# الأخبار
al-akhbar

الجمعة 22 تشرين الثاني 2013
العدد 2158 السنة الثامنة
vendredi 22 novembre 2013 nº 2158 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

# انتحاريا السفارة
[2 - 3]

صورتا الانتحاريين اللذين هاجما السفارة الإيرانية الثلاثاء الماضي وزع إحداهما الجيش ونشرت الأخرى قناة «أس أس» (هيثم الموسوي)

قضية

زعران السلاح في بزة الدولة؟

10


06
المسلّحون يثأرون لقارة في دير عطية وقطع طريق دمشق ـ حمص

08
«الإخوان المسلمون» في سوريا: انتفاخ وتسلّط قبل الوصول الى السلطة

12

لجنة حقوق المرأة في عيدها الـ 66: ليندا مطر وُلدت يوم بدأ نضالها

24
«جنيف 3» رهن شيطان التفاصيل: التفاهم النووي الإيراني مرجح السبت

28

استقالة موسى حجيج شائعة والدوري يعود بعد توقف عشرين يوماً


تحتجب «الأخبار» غداً السبت لمناسبة عيد الاستقلال

المشهد السياسي

# التحقيق يتقدم في تفجيري «الإيرانية»

**تسارعت التحقيقات في تفجيري السفارة الإيرانية، وتكشفت خيوط مهمة تقود إلى تحديد هوية الانتحاريين وجنسيتهما، فيما طلبت السعودية من رعاياها مغادرة لبنان بذريعة التطورات الأمنية فيه**

بالتزامن مع التحقيقات المتواصلة في تفجيري السفارة الإيرانية يوم الثلاثاء الماضي، باشراف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، عممت قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه صورة لمن وصفته بـ«أحد المطلوبين الخطرين لارتكابه إحدى الجرائم». ودعت كل من يتعرف إليه الى الاتصال بغرفة عمليات القيادة عبر موزع وزارة الدفاع الوطني رقم 1701، أو إبلاغ أقرب مركز عسكري. وأكد مصدر أمني لـ«الأخبار» أن صاحب الصورة ليس مطلوباً، بل هو أحد الانتحاريين اللذين نفذا التفجيرين، وتحديداً، الانتحاري الاول الذي حاول فتح باب السفارة الإيرانية من خلال تجسيد حزام ناسف كان يلفه حول جسده. ولفتت مصادر أمنية إلى أنه من المرجّح أن يكون الانتحاريان قد قدما من الأردن، من دون أن يتم التثبت من ذلك. ولم تتمكن الأجهزة الأمنية بعد من تحديد اسمي الانتحاريين.

كما نشرت قناة «OTV» صور 4 بطاقات هوية، بيانات كل اثنتين منها متطابقة إحداهما مع الأخرى، مع اختلاف في الصور الموضوعة على البطاقات. وأكّدت مصادر امنية لـ«الأخبار» أن بطاقتين من الأربع مزورتان، إذ إن منفذي التفجير استخدما بيانات هويات صحيحة لكل من عيسى غ. ومحمد ق. وتم استجواب الأخيرين، رغم قناعة الأجهزة الامنية بعدم وجود أي صلة لأي منهما بالجريمة، ثم أطلق سراحهما. ورجّح امنيون أن يكون في حوزة الجهة المنفذة بيانات كاملة لعدد كبير جداً من بطاقات الهوية، وانهم اختاروا منها بالصدفة هويتي عيسى ومحمد.

وفي تطور متصل، دعت السفارة السعودية رعايا بلدها إلى مغادرة لبنان، فيما أكد السفير السعودي علي عواض عسيري ان «السفارة لم تتلق اية تهديدات امنية»، موضحا ان «دعوة بلاده لرعاياها إلى مغادرة لبنان تأتي في اطار حرص السعودية على سلامة مواطنيها». ولفت الى انه خارج لبنان في زيارة عمل وسيعود الى البلاد في وقت قريب.

في غضون ذلك، كرر نائب وزير الخارجية الايراني حسين عبد اللهيان في حديث إلى قناة «المنار» اتهام اسرائيل بالوقوف وراء الجريمة «وباستخدم العوامل الارهابية التكفيرية لتنفيذ هذه المخطط». وأشار إلى أن «ايران لا ترى اي حاجة للمشاركة في التحقيقات لأن الاجهزة الأمنية اللبنانية تعمل على كشف الحقيقة، وهي حصلت على خيوط لهذه الجريمة الارهابية». وأكد ان الامن في المنطقة لا يتجزأ. واوضح انه ناقش «التحقيقات والامور المتعلقة بالانفجار مع الرؤساء الثلاثة ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام، ومع الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وتكلمنا في هذه التفاصيل».

وشدد على انه «يجب ان نساعد الشعب السوري على الاصعدة كافة والمعارضة السياسية التي لا تحمل السلاح، ولا بد من اكمال هذه الجهود، والرئيس السوري بشار الاسد هو رئيس الجمهورية السورية بانتخابات ديمقراطية، وسيستمر حتى نهاية ولايته».

من جهة اخرى، اقفلت السفارة الايرانية أمس باب التعازي بضحايا التفجيرين. وكان ابرز المعزين رئيس الجمهورية ميشال سليمان. وفي القراءات السياسية للجريمة، رأى رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية بعد تقديمه العزاء «أن تفجير السفارة رسالة الى كل محور المقاومة»، ولفت إلى أن «الصراع ينتقل من دولة الى دولة، وهناك دول واصدقاء يريدون الاستقرار في لبنان، والمزايدات هي التي اوصلتنا الى هنا».

بدوره، أوضح زير الخارجية والمغتربين عدنان منصور ان «الرسائل الإرهابية لا يمكن ان يكون لها اي مبرر»، لافتا الى أن «من يحاول ايجاد تبرير لها يسهم في القيام بهذه الأعمال».

من جهته، أكد السفير الايراني غضنفر ركن آبادي ان «الجرائم الارهابية لا جدوى لها، بل تعطينا الدافع للسير في هذا النهج بصلابة اكثر». واضاف: «نحن فخورون بأننا في الخط الامامي في مواجهة المشاريع الأسرائيلية، ولا يمكن ان يأتي يوم ونعترف بهذا الكيان المحتل الغاصب لحقوق الفلسطينيين».

وناقشت كتلة الوفاء للمقاومة خلال اجتماعها الدوري برئاسة النائب محمد رعد ، دلالات «هذا النوع الخطير من الاساليب العدوانية التي تتجاوز كل الحدود وتضع لبنان فعلا دائرة التهديد لاستقراره ووحدته الوطنية وسلمه الاهلي». واعتبرت ان التفجير كشف «هوية المخططين له والمنفذين، الذين يقدمون خدمات جلى للصهاينة». ولفتت إلى أن «الترويج لسياسة سد الذرائع أمام الاعتداءات الإرهابية، هو من أخبث وأخطر أساليب الحرب الناعمة التي تبرر

## محاولة تزوير قيد عنصر في حزب الله

تبلغت استخبارات الجيش في صيدا أن شخصاً مجهولاً حاول، أول من أمس، الاستحصال على إخراج قيد إفرادي باسم المواطن أ. ف. الذي ينتمي إلى حزب الله. الشخص تقدم من أحد مخاتير حي رجال الأربعين في صيدا بطلب الحصول على إخراج قيد فردي، وسلّمه الأوراق والصور اللازمة. لكن المختار تنبه قبيل تسليمه إخراج القيد الى أن الصور الشمسية لا تتطابق مع أوصاف أ. ف. الذي يعرفه معرفة شخصية، ما دفع به إلى محاولة التحقق من هوية صاحب الطلب. فما كان من الأخير إلا أن خرج مسرعاً من دائرة النفوس وتوارى عن الأنظار. المختار أبلغ استخبارات الجيش التي ضبطت صوره وعمّمتها لتعقبه.

تقرير

# بئر حسن أولى ثمار تعاون إسرائيلي ـ سعـ

**حرص وزير الخارجية الأميركي جون كيري على أن يقود، بنفسه، حملة الغضب الأميركية على تفجيري السفارة الإيرانية في بئر حسن. وهو أراد، بذلك، توجيه رسائل متعددة، أبرزها الرد على «إهانة» السعودية له إذا كانت هي وراء التفجيرين، فيما لمحت مصادر ديبلوماسية الى ان التفجيرين قد يكونان أولى ثمار تعاون مستجد بين الرياض وتل ابيب**

**ناصر شرارة**

أكدت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت ان وزير الخارجية الأميركي جون كيري اصر على أن يعبّر بنفسه عن غضب بلاده من التفجيرين الانتحاريين اللذين استهدفا السفارة الإيرانية في بيروت الثلاثاء الماضي. وعزت المصادر إصرار كيري الى أن الأخير اراد تظهير موقف اميركي عالي اللهجة ضد الجهات التي تقف وراء الاعتداء لسببين: الاول، هو أن رئيس الدبلوماسية الأميركية، بحسب ما رشح عن مصادره، يرى أن الانفجارين يستهدفان، من بين أهداف أخرى، مسعاه لانجاح مفاوضات «5+1» مع ايران في جنيف. والثاني ان الاعتداء ــ إذا كانت للسعوديين علاقة به ــ رد مهين على ما طلبه من الرياض في زيارته الاخيرة إليها، وهو ان تقتصر معارضتها للدور الايراني في المنطقة ومشاركة حزب الله في سوريا، على الضغوط السياسية، وتجنب اللجوء الى اي عمل امني، وخصوصاً في لبنان، الذي تحرص واشنطن على مراعاة قرار دولي بالحفاظ على الحد الادنى من الاستقرار فيه.

ومع تأخر صدور رد فعل سعودي على عملية بئر حسن الانتحارية، توقعت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت أن تبادر الرياض الى إدانة تفجيري السفارة بعد صدور بياني إدانة عن الخارجية الأميركية والبيت الابيض، وهذا ما حصل بالفعل، لكن مع تأخير متعمّد.

وفي السياق، تلفت المصادر الى ان سجل ردود الفعل السعودية على تفجيري الضاحية سابقاً وعلى الاعتداء الاخير على السفارة الإيرانية، يشي بحرصها على ترك توقيعها السياسي عليها، وليس بالضرورة توقيعها الامني، أو، بمعنى آخر، إظهار تفهمها لأهداف منفذي هذه التفجيرات. ففي انفجار بئر العبد لاذت الرياض بالصمت، وبعد تفجير الرويس أصدرت بيان إدانة ملتبساً ربط التفجيرات بمشاركة حزب الله في القتال في سوريا.

ويلاحظ ان بعض المواقف اللبنانية من التفجيرين عكست حيرة بين السير وراء الإدانة الاميركية، ومحاذرة إغضاب الرياض التي تخوض حرباً في هذه المرحلة مع طهران لا مكان فيها لمواقف وسطية. وفي هذا السياق، عمّمت أوساط مرجع لبناني رسمي، بعد تفجيري بئر حسن، على بعض وسائل الاعلام انه في صدد توجيه كلمة الى اللبنانيين، إلا أنه تراجع من دون تبرير.

من جهة أخرى، تجمّعت، قبل تفجيري الثلاثاء، معلومات أمنية متقاطعة، حذرت من خطة لدى تنظيم «القاعدة» لتصعيد العمليات الإرهابية في لبنان. وعزّز هذه المعلومات ضبط سيارة المعمورة التي بلغت زنة المتفجرات فيها نحو 300 كيلوغرام من المواد المتفجرة، ما يشير الى ان الجهة التي تقف وراءها عازمة على أخذ التصعيد الى الذروة. وكذلك ضبط مجموعة من السوريين واللبنانيين، الشهر الجاري، قرب بلدة حوش الحريمي البقاعية كانوا ينقلون أحزمة ناسفة من سوريا الى لبنان. وقد عثر بين الأحزمة الناسفة على اكثر من «طوق عنق» من تلك المخصصة لعلاج آلام الرقبة (الديسك) ومحشوة بالمتفجرات، وهو أسلوب متطور في العمليات الانتحارية لم يسبق اتباعه حتى في العراق.

وكانت جهات امنية قد حذرت مسبقا من ان مجرد ادخال أحزمة ناسفة وعناصر انتحاريين الى مشهد التفجيرات الارهابية في لبنان، فان ذلك يعني ان البلد دخل مرحلة جدية جديدة من التهديد الإرهابي. واضافت أن السؤال في هذه المرحلة الجديدة يجب ان يتجاوز التفكير في سبل مقاومة الارهاب، ليصبح كيف نخلق ظروفا سياسية واقليمية تكبح تمويله وتغطيته امنياً وسياسياً. ولدى الجهات نفسها تقدير امني، في هذا السياق، يفيد بأن المعلومات المتوافرة، معطوفة على «عيّنة» المجموعة التي ضبطت في حوش الحريمي، تؤكد أن هناك قرارا بالحاق لبنان بالمشهد العراقي. والأرجح أن الساعة الصفر في هذا المشروع كانت في ذكرى عاشوراء، لكن الإجراءات الامنية المشددة وغير

# ويكشف صور المنفذين

للإرهابيين جرائمهم من جهة، وتهيئ الناس تدريجيا للخضوع والإذعان لشروطهم وإملاءاتهم من جهة أخرى».
ودعت اللبنانيين إلى مواجهة الاعتداءات الإرهابية، باعتماد «سياسة شد العزائم بدل الانكفاء والتراخي أمامها عبر الركون إلى الآليات البائسة لسياسة سد الذرائع».
وكان التفجير الارهابي في صلب محادثات رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ونظيره التركي رجب طيب أردوغان في انقرة. وكرر الجانبان ادانتهما للجريمة.
من جهة أخرى، شدد ميقاتي على ان «لبنان، الذي يتعاطى مع ملف النازحين السوريين بشكل انساني واخوي، بات مضطرا الى اعادة النظر في مقاربة هذا الملف بما يتطابق مع مصالحه الوطنية وواقعه المالي الذي لا يتحمل المزيد من الاعباء». وطالب بانشاء مراكز إيواء موقتة للنازحين داخل حدود سوريا.
وأشار إلى أنه «طلب من السلطات التركية التدخل، بكل ما لتركيا من تأثير ونفوذ من اجل العمل على إطلاق المطرانين يوحنا ابراهيم وبولس يازجي والمصور اللبناني سمير كساب».

### سليمان: السلاح عائق أمام الوفاق

على صعيد آخر، رأى الرئيس سليمان في رسالته السادسة والأخيرة «مبدئيا» لمناسبة الذكرى السبعين للاستقلال ان «مشكلة السلاح عائق امام الوفاق الوطني إذا لم تتحدد مهمة هذا السلاح»، مؤكدا «اننا حريصون على الاحتفاظ بكل قدراتنا بوجه العدو الاسرائيلي».
إلى ذلك، اعتبر اللواء الركن جميل السيد ان «التطورات الامنية الاخيرة في لبنان ولا سيما بروز ظاهرة التفجير الانتحاري باتت تفرض على الحكومة اعادة النظر سريعاً بنظام دخول العرب والأجانب الى لبنان، أي «الفيزا»، حيث ان التدبير المعمول به منذ العام 2002 كان يسمح بدخول مواطني معظم دول العالم الى لبنان بمجرد الوصول الى مطار بيروت ووفقاً لشروط عادية ومن دون الحاجة الى فيزا مسبقة من السفارات اللبنانية في الخارج».
ورأى أن «إلزام العرب والاجانب بالحصول على فيزا مسبقة يتيح للسفارات اللبنانية ان تراجع المديرية العامة للأمن العام للحصول على موافقتها الأمنية وبحيث تستطيع هذه المديرية ان يكون لديها المهلة الكافية لدراسة طلبات الدخول الى لبنان وفقاً للمحفوظات والمعلومات الامنية الموجودة لديها عن مختلف الاشخاص وجنسياتهم على غرار ما يخضع له اللبنانيون عند سفرهم الى بلدان العالم الاخرى».

إنتحاريا السفارة الإيرانية

## ودي؟

هل تعمّدت الرياض إهانة كيري في بئر حسن؟ (مروان بو حيدر)

المسبوقة التي رافقت إحياء الذكرى حالت دون تحويل أيامها العشرة الى ما يشبه عاشوراء العراق. وجاء تفجيرا السفارة الإيرانية كتعويض عن هذا الفشل، ولترك رسالة تفيد، بوضوح، بأن عدم كبح الدور الإيراني في المنطقة، سيعمّم «العرقنة» على لبنان.
خلاصة التقديرات الدبلوماسية التي وصلت الى بيروت، في الساعات الاخيرة، تحدثت عن معطيات عديدة، ابرزها ان تفجيري السفارة غير مسبوقين في مواجهة تل ابيب او الرياض مع طهران، وهما أشبه باعلان حرب من الدولة الراعية لهما على ايران.
وبحسب هذه التقديرات، فإن هناك احتمالين يؤشران الى الجهة المسؤولة عن الاعتداء: إما ان تكون اسرائيل قد دخلت على خط الخلاف السعودي - الإيراني وضربت ضربتها، وإما ان يكون التفجيران أولى ثمار تعاون اسرائيلي - سعودي، أمني وسياسي، مستجد في مواجهة ايران، وهو ما كان في الأسبوعين الماضيين محل تعليقات كبريات الصحف الغربية.
وفي المعلومات الدبلوماسية ان هذا التعاون يعبر عن ارتقاء العلاقات السعودية ـ الاسرائيلية ضد ايران من مرحلة تقاطع مصالح الى تلاق استراتيجي ترجم بمذكرة تفاهم سرية، من ابرز نقاطها:
- التعاون السياسي لافشال المفاوضات الاميركية - الايرانية.
- التعاون الاستخباري ضد حزب الله.
ـــ سماح السعودية لإسرائيل باستخدام مجالها الجوي لضرب ايران، وتعويضها بذلك عن خسارة تل ابيب التفاهم الذي أقرّته مع القاهرة في عهد الرئيس السابق حسني مبارك لاستخدام المجال الجوي المصري إذا قرّرت ضرب المنشآت النووية الإيرانية.

تقرير

## تل أبيب: التفجيرات ستستمر في لبنان

**يحيى دبوق**

توقعت نشرة «انيسات» العبرية، الصادرة عن مركز أبحاث الامن القومي في تل ابيب، ان تشهد الساحة اللبنانية مزيداً من الهجمات والعمليات التفجيرية، على غرار التفجيرين الانتحاريين ضد السفارة الايرانية في بيروت الثلاثاء الماضي. وحذّرت من ان الحرب في سوريا لن تقتصر على هذا البلد، بل ستتمدد الى خارجه، وتحديداً الى لبنان.
واشارت النشرة الى ان التفجيرين يشيران الى مستوى جديد ومتعاظم من التحدي موجه الى حزب الله وحلفائه، والى ان الجماعات السلفية الجهادية قررت الانتقام من الحزب لمشاركته الفاعلة في الحرب الدائرة في سوريا، ولمنعه من الاستمرار في تقديم الدعم العسكري للرئيس السوري بشار الاسد.
وشددت النشرة على ان «الجهاديين»، من خلال التفجيرين والهجمات الاخرى التي سبقتهما في الضاحية الجنوبية وفي سهل البقاع، يريدون التأكيد أن بيئة حزب الله الحاضنة ليست منيعة امام الهجمات، وكذلك رعاته الايرانيون. واستبعدت نجاح ما سمته «استراتيجية حزب الله المزدوجة»: استمرار التدخل العسكري في سوريا، وفي الوقت نفسه الدعوة والعمل على الهدوء والاستقرار الامني في لبنان، مشيرة الى ان «المعسكر السلفي زاد من انتقاداته للحزب في الفترة الاخيرة. ويبدو ان الجهاديين قرروا خوض حرب مباشرة معه في هذه الفترة بالذات، خوفاً من تكرار سابقة مدينة القصير الاستراتيجية في منطقة القلمون، التي يرى السلفيون ان سقوطها سيمثل نقطة تحول في الحرب الدائرة في سوريا».
ورأت النشرة ان تطور الصراع في سوريا، على مدى العامين الماضيين، من تظاهرات سياسية لا عنفية الى حرب اهلية طائفية طويلة الامد، مع تدخل خارجي هائل، ادى الى تحول الصراع الى حرب اقليمية بالوكالة، تدور رحاها في سوريا، وباتت خطرا يهدد استقرار كل المنطقة.

> الغياب الفيزيائي لسعد الحريري يعاظم دور السلفيين والجهاديين

ومن هنا فان «التفجيرين الاخيرين ضد السفارة الايرانية في بيروت، ليسا الا دليلاً على زيادة الاثمان المدفوعة اقليمياً جراء الحرب، وهما اشارة ايضا الى تحطّم الاسطورة القائلة ان الجهات الخارجية الفاعلة والمؤثرة في الساحة، يمكن ان تنشط في الحرب، وتبقى بعيدة عن تداعياتها».
اما لجهة التداعيات على العلاقات الداخلية في لبنان، فرأت النشرة ان التفجيرين يشيران الى مستوى مرتفع من التطرف الخطير، الذي يرافقه توتر في العلاقات بين نسيج المجتمع اللبناني. وفي المستقبل القريب، قد يوصل ذلك لبنان الى وضع حرج للغاية. مع خطر شلل البلد لفترات طويلة، مصحوباً بأزمة اجتماعية واقتصادية مدمّرة. وأيضاً الى تآكل النسيج الاجتماعي الهشّ في البلد.
ورأت النشرة أن اسباب التطرف، وتحديداً لدى الطائفة السنية في لبنان، تعود اساساً الى ان «السنة غاضبون وساخطون مما يجري من حولهم، وتحديدا في سوريا، ومع غياب زعيم الطائفة رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، فيزيائياً عن لبنان، تعاظم دور الوعاظ من السلفيين والجهاديين، وتزايد عدد الشبان السنة المنخرطين في الحرب الدائرة في سوريا».
مع ذلك، رأت النشرة ان حرباً اهلية شاملة في لبنان، ليست في مصلحة اي من الجهات الرئيسية في بلاد الارز، بما في ذلك حزب الله، الا ان «المعركة التي يخوضها المتطرفون ضمن تنظيم القاعدة، قد تدفع لبنان الى دوامة جديدة من العنف الداخلي».
وحذرت النشرة اسرائيل من تداعيات التوتر المتزايد بين ايران وحزب الله من جهة، وشبكة الجهات «الجهادية» العابرة للحدود، من جهة اخرى، اذ إن «تطوراً كهذا ليس بالضرورة اشارة ايجابية لاسرائيل». فالهجمة على السفارة الايرانية تشير، ايضاً، الى امكان تصدير عدم الاستقرار والتطرف، والى ان تنامي المعسكر السلفي الجهادي، الاكثر نشاطاً وتنظيماً وعزماً، من شأنه ان يخلق مشاكل لاسرائيل على المدى الطويل.

رسائل إلى المحرر

## «الأميركية» يوضح

تعليقاً على تقاريركم الاخيرة (13 و16 تشرين الثاني 2013) حول حالتي الوفاة في المركز الطبي في الجامعة الاميركية في بيروت، تود إدارة المركز ايضاح الآتي:
اولاً: في ما يتعلق بحالة الوفاة الثالثة (العدد 2153)، نود أن نؤكد أنها ادعاءات لا صحة لها ولا توجد سجلات بوجود حالة وفاة ثالثة تحت ظروف مماثلة لحالتي الوفاة السابقتين، ولا أية حالة وفاة (غامضة) في الطابق نفسه في المركز الطبي.
ثانياً: نود التأكيد أن ادارة المركز الطبي تولي الأمر اهمية قصوى وتستمر في التزامها باستكمال اجراءات المراجعة المكثفة لمعرفة الأسباب التي أدت إلى الوفاة. وكما ذكرنا سابقاً، تجري مراجعة تقارير التشريح الخاصة بحالتي الوفاة، وتستغرق النتائج وقتاً اطول للصدور وليس 3 ايام كما جاء في تقريركم، علماً بأنه من المتوقع صدورها في غضون الأسابيع الاربعة الى الستة المقبلة.
ثالثاً: إلى أن تصدر النتائج الرسمية بتقارير التشريح، على «الأخبار» التوقف عن افتراض أية اسباب للوفاة لم يتم تأكيدها بعد ولم تُسفر عنها التقارير الرسمية حتى الآن.
رابعاً: تضمن تقريركم الإخباري المنشور في العدد 2151: «هناك مجموعة روايات لما حدث. فبالاضافة الى كون بعض الاتهامات تحدثت عن خطأ أحد المرضين، قالت بعض الروايات إن «فيروس العمليات» قد يكون هو سبب الوفاة المتزامنة، لكن بعضهم ذهب أبعد من ذلك ليشير إلى أسباب الوفاة قد تكون تقصيراً أو إهمالاً يأتي في سياق التعبير عن عدم الرضى على الأوضاع الادارية التي آل اليها المستشفى».
بالنسبة للسيناريو الاول، يؤكد عدد من الاطباء المتابعين للحادثة انه لم يثبت بنتيجة الفحوصات التي أجريت، وجود «خطأ طبي» أدى الى الوفاة، فضلاً عن أن هذه الرواية لا تمثل عنصر ربط بين حالتي الوفاة، لأن ما أثار الاستغراب والشكوك بوجود خطب ما يخص حالتي الوفاة هو انهما حصلتا في الوقت نفسه وفي غرفتين متلاصقتين. وبالتالي فإنه باستثناء «فرضية الشك» بوجود نوايا جرمية لأحد المرضين، من الصعب التكهن بوجود أسباب طبية تحمّل للطاقم التمريضي. وبما أن اي مضاعفات لم تحصل بعد اجراء كلا المريضين عمليتيهما، فإن استبعاد الأطباء عن هذه المعادلة أمر منصف إلا في حال ثبت وجود نوايا جرمية أدت الى حدوث الوفاة... والنوايا الجرمية توجب تحقيقات من نوع مختلف طبياً وإدارياً واجتماعياً».
ونود التأكيد أنه لا توجد أدلة تثبت هذه الفرضية، ومن هذا المنطلق يجب على «الأخبار» التوقف عن نشر مثل هذه الافتراضات التي لم تؤكدها أية أدلة.

د. عدنان طاهر
مدير المركز الطبي
ومدير الشؤون الطبية

تقرير

# الرئاسيات على خط التماس مع التس

**يبدو ان ثمة حركة اتصالات في الكواليس تواكب الاتصالات الدولية والاقليمية لصياغة تفاهمات اقليمية ودولية، علها تنتج سلة حلول متكاملة تفادياً للفراغ**

الادانة الدولية المستنكرة واستمرار المفاوضات النووية أشاعا اطمئناناً في أوساط 8 آذار (مروان طحطح)

**هيام القصيفي**

لم تلغ العملية الانتحارية في بئر حسن الرصد المحلي لمجريات المفاوضات الاقليمية والدولية الدائرة حول ايران وسوريا. لا بل على العكس، فإن هدف الانفجار وخلفياته وتداعياته وردود الفعل عليه دولياً واقليمياً، صبت في اطار استثمار هذه العملية للاضاءة اكثر على ما يجري على خط ايران ـ واشنطن وتأثيره على الموقف السعودي، واستطرادا ما يمكن ان يترك ذلك من ارتدادات على لبنان.
فالاحاطة الدولية المستنكرة للانفجار، والمترافقة مع استمرار المفاوضات النووية مع ايران، اشاعت جوا من الاطمئنان لدى الفريق السياسي المناهض لقوى 14 آذار، والمتيقن حتى الان من ان التطور الدولي تجاه طهران يؤسس لمرحلة مغايرة عن تلك التي شهدتها المنطقة في السنوات الماضية. وبين اطمئنان هذا الفريق الى نتائج التطور الاقليمي والشعور بـ«نشوة الانتصار»، على حد تعبير سياسي فاعل، ليس بفضل فائض القوة وانما بفضل حقيقة ما يشعر به منذ ان تحقق «انتصاره» في سوريا وعلى خط المفاوضات الايرانية ـ الاميركية، ثمة مكان للكلام من اوساط سياسية على تماس مع هذا الفريق حول المسار الذي يقبل عليه البلد والسيناريوهات المطروحة.

ولا شك في ان المخاوف الامنية من اي ردود فعل تلي عملية بئر حسن، اكثر من مجرد مخاوف، كونها مبنية على معلومات امنية. لكنها ايضا لا تلغي من الحسابات ان العملية، عدا كونها رسالة الى طهران وواشنطن معاً، انما قد تكون جس نبض حول حقيقة الموقف الاميركي والدولي من ايران ورصد حيثيات ما بعد العملية من تغييرات تلحق بهذا الموقف. وقد اتى الجواب باستمرار المفاوضات مع ايران واداتة العملية في شكل واسع، بمثابة جواب واضح، قد يكون اول مفاعيله العمل على وقف مسار التدهور الامني وابقاء مظلة الاستقرار فوق لبنان.

تقرير

# المستقبل في بئر حسن: ايران في لبنان غيرها

**ما بين «الواجب الأخلاقي» والموقف السياسي فارق كبير تسقط معه كل الحسابات. بهذا الكلام يصِف تيار المستقبل الزيارة التي قام بها وفد من كتلته النيابية لتقديم واجب العزاء في السفارة الإيرانية. فـ«إيران في سوريا شيء، وإيران في لبنان شيء آخر»!**

**ميسم رزق**

المستقبل هنا، في السفارة الإيرانية، لتقديم واجب العزاء بالشهداء الذين قضوا جرّاء التفجير الإرهابي الذي وقع على بابها. الخبر ليس مزحة، بل عاجل. الصورة واضحة تماماً. وفد من كتلة المستقبل النيابية «يترفّع عن كل الخلافات، لإدانة هذا العمل الإجرامي» كما أكّد عضو الكتلة النائب عمار حوري بعد الزيارة. التنسيق واضح أيضاً. تخرُج المملكة العربية السعودية بلسانها الرسمي مستنكرةً ما حصل، فيهرول أبناؤها الروحيون، في اليوم التالي، الى بئر حسن، لتسقط كل الحسابات السياسية على عتبة الحصن الإيراني في لبنان. قد يُشبه تفجيرا بئر حسن سلفيهما في الرويس وبئر العبد، لكن الرياض لم تستنكر آنذاك. لذا لم يرسل المستقبل وفداً لتفقد المكان، ولم يتصل بقيادة حزب الله للتعزية بشهداء «معقله» في الضاحية الجنوبية.
لطالما أخذت إيران حيزاً واسعاً في الخطابات الهجومية التي يشنّها تيار المستقبل ضد حزب الله. ونادراً ما غاب «الولي الفقيه» عن الاتهامات التي توجّهها للحزب شخصيات «الأزرق»، على اعتبار أن «الحزب ينفّذ أجندته في لبنان». لا بل أكثر من ذلك. فبقدر ما يرى المستقبل في حزب الله «خصماً» داخلياً، بقدر ما كان ينظر، ولا يزال، إلى محور المقاومة وعلى رأسه إيران كعدو. هذه النظرة تصاعدت مع اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005، لتصل إلى ذروتها مع ازدياد حدّة الصراع في سوريا، وتحديداً مع إعلان السيد حسن نصر الله مشاركة الحزب في القتال إلى جانب النظام السوري. بعد ذلك، بدأ المستقبل بتحميل الحزب مسؤولية أي تفجير أمني، صغيراً كان أم كبيراً، على الساحة الداخلية، مؤكداً أن كل ما يحصل هو «نتيجة لهذا التدخّل»، إذ إن «زّج الحزب نفسه في الحرب السورية، هو الذي يستدعي رداً من قبل المجموعات المسلحّة التي ترى أن انتصارها على الأسد لن يتحقق إلا بانتصارها على الذراع العسكري له»، لذا «ارتأت نقل معركتها إلى لبنان». وقد كان واضحاً أن «الحريريين» كانوا يُسخّرون كل جهودهم، في سبيل التحذير من أمرين، لا ثالث لهما. أولهما، الهاجس من سلاح حزب الله؛ وثانيهما السياسة الإيرانية في المنطقة، التزاماً بوجهة النظر السعودي التي تنبّهت إلى أن «تعاظم دور إيران في المنطقة، لا بد من أن يأكل من حصّتها».
الغريب أن المستقبليين لا يكلّون ولا

سليمان معزيا في السفارة الايرانية امس (مروان طحطح)

# ...ويات الإقليمية

الدوائر السياسية المعنية في لبنان والخارج.
في قراءة هذه الاوساط، ان امام لبنان فرصة تكمن في تزامن المواعيد الخارجية مع استحقاق الرئاسة في لبنان، اي عبر التحضير لـ«جنيف 2» سورياً واستكمال عقد المفاوضات الدائرة مع ايران للوصول الى اتفاق نهائي حول النووي وكثير من التفاهمات حول تسويات اقليمية. من هنا يمكن للاستحقاق الرئاسي ان يكون جزءاً من هذه التسويات، فيأتي بهدوء وتلقائياً، من ضمن سلة متكاملة تحوي في بنودها تفاهماً مسبقاً حول العناوين الرئيسية في اختيار اسم رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وشكلها والمجلس النيابي الجديد، اضافة الى عنوانين آخرين: المحكمة الدولية التي تبدأ اعمالها في كانون الثاني المقبل وسلاح حزب الله والاستراتيجية الدفاعية، اما القضايا الاخرى الامنية والسياسية في المفاصل الرئيسية فتحال الى المرحلة المقبلة.
ولأن البندين الاخيرين قد يشكلان صاعقاً لاي اتفاق او تسوية، يمكن للفرصة ان تضيع على لبنان فلا يدخل في سلة التفاهمات الاقليمية، ويذهب البلد نحو الفراغ الرئاسي في انتظار تسوية اكبر تنتج حلا برعاية اقليمية ودولية كبرى على غرار التسويات السابقة. وهذا الخيار لا يزال الاكثر ترجيحا، وسط اعتراف بأن اي تسوية تحتاج ايضا الى مشاركة جميع الرعاة الاقليميين وفي مقدمهم السعودية التي يترك لها مقعد في التسوية الكبرى مع اكتمال عقد الاطراف الاساسيين، اي موسكو وطهران وواشنطن. وفي المقابل، هناك من لا يزال يرى ان دور سوريا سيكون محفوظا في اختيار اسم الرئيس الجديد، ولا سيما اذا انتج مؤتمر «جنيف 2» تسوية تقضي باستمرار وجود الرئيس بشار الاسد في مرحلة انتقالية.
وفي موازاة الحراك الاقليمي والدولي الذي يسير بخطى حثيثة، يبدو ان الداخل اللبناني بدأ يستشعر اهمية الحركة الداخلية، سواء من لدن من يتصرف على انه منتصر او العكس. ومن غير المستبعد، في ظل الدخان الكثيف للانفجارات والخلافات السياسية، وجود حركة اتصالات في الكواليس بين افرقاء التجاذب السياسي الحاد لمواكبة الحركة الاقليمية، رغم كل ما تظهره اللهجات والنبرات العالية ومظاهر الردود والانفعالات الاعلامية والسياسية العلنية وحتى تأجيل الجلسات النيابية مرة بعد اخرى. ولعل في الحركة البعيدة عن الاضواء درس لكل الاحتمالات المطروحة، استعدادا لمرحلة الرئاسة ومحاولة انقاذ الوضع اللبناني وفق قواعد اللعبة الداخلية بما ينتج تفاهما محليا بحتا.
واذا كانت البلاد قد دخلت حكما في مرحلة تجميد العمل وحتى الكلام في موضع تشكيل الحكومة، فانها في المقابل دخلت في صلب التحضير للانتخابات الرئاسية التي تشكل العمود الرئيسي لاي تفاهم محلي. وبحسب هذه الاوساط فان ما وصل حتى الان هي جملة لاءات منها اميركي وروسي، وهي لا لتعديل الدستور للتمديد، ولا لتعديل الدستور لانتخاب الرئيس الا اذا ضاق الهامش الى الحد الذي يسمح للتفاهم الدولي بأن يقفز فوق الدستور. وايضا لا للانتخاب على اساس النصف زائدا واحدا. وفي اعتقاد هذه الاوساط ان رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع لم يكن يناور في طرح هذا الاقتراح، لا بل ان اعتماده على دراسات قانونية، قد تكون له مترتباته العملانية في ترجمة هذا الخيار امرا واقعا. ولا سيما اذا اقترن برضى السعودية التي يبدو انه اصبح يتمتع في دوائر معينة فيها، بتقدم ملموس. لكن هذا لا يعني ضرورة ان يكون تيار المستقبل أو المسيحيون المستقلون مؤيدين لهذا الطرح، نظرا الى ما يترتب على ذلك مستقبلا من خيارات وحيثيات مختلفة في جوهرها عن الواقع الراهن.

اما سياسيا، فالعملية اتت في الوقت المستقطع الذي تعيش فيه البلاد على ايقاع اللاحكومة وانطلاق السباق الرئاسي، رغم ان المهلة الفعلية تبدأ في 25 آذار، لكنها سبق ان انطلقت في

## علم وخبر

### عون يشيد بهيل

أشاد العماد ميشال عون بالسفير الاميركي دافيد هيل، وقال أمام زواره إنها المرة الاولى، منذ خدمة السفير روبرت ديلون في بيروت مطلع الثمانينات، يأتي الى لبنان سفير اميركي يصغي ويسأل ويشرح موقف حكومته، بعدما درج السفراء في السنوات الاخيرة على مخاطبة المسؤولين والقيادات اللبنانية بنبرة أقرب إلى التعليمات، من دون ابداء رغبة في الاستماع الى محاوريهم ومناقشتهم.

### استقالة رئيسة مركز الحريري

استقالت ميشال ديون، مديرة «مركز رفيق الحريري للشرق الأوسط» التابع لمجلس الأبحاث والسياسة العامة الأميركي (ذي أتلانتيك كاونسل). ويموّل بهاء رفيق الحريري المركز الذي يضم عشرة باحثين من بينهم السفير فريديريك هوف. وعزيت استقالة ديون الاسبوع الماضي الى امتعاضها من تدخل الرياض في شؤون المركز لحمله على اتخاذ موقف من الازمة المصرية يدعم وجهة النظر السعودية المؤيدة لتسلم الجيش السلطة، فيما تجاري ديون وجهة نظر الادارة الاميركية المناوئة لهذا الموقف.

### زوجة المسؤول وأولاده

تثير زوجة مسؤول أمني وأولاده حالاً من الذعر يومياً بين طلاب مدرسة خاصة في صيدا. إذ تصل الزوجة الى الباحة الداخلية للمدرسة التي تعلّم فيها، ومعها أولادها، في موكب أمني مؤلف من سيارات أميرية بزجاج داكن يطلق صفارات الإنذار، وبرفقة عناصر يرتدون زيهم العسكري. ويتكرر المشهد نفسه مع نهاية الدوام عندما يصل الموكب ليقل الزوجة والأولاد من داخل المدرسة، بخلاف الطلاب الآخرين الذين تنتظرهم عائلاتهم خارج البوابة الرئيسية. علماً بأن المسؤول ـ الزوج يثير ذعراً يومياً بين الصيداويين أثناء انتقاله من منزله في الهلالية إلى مكتبه في سرايا صيدا أو غيرها بسبب الإجراءات المشددة التي يفرضها عناصر المواكبة التابعون له.

### سَوق الموقوفين تعطّل

تعطل عدد من الآليات من نوع «رينو ماستر» التي اشترتها مديرية قوى الأمن الداخلي لاستخدامها في سوق الموقوفين من السجون. الآليات الأربع عشرة التي وصلت إلى لبنان، نقلت ثلاث منها إلى سجون تبنين وصور والنبطية، لكنها سرعان ما تعطلت بعدما قطعت مسافة أربعة آلاف كيلو متر. وعُزي السبب الى مشكلات تقنية في محركاتها. وتساءل ضباط عن بنود اتفاقية بين المديرية والشركة المصنعة لناحية الكفالة وغيرها. علماً بأن السَّوق يشكل عاملاً رئيسياً في تأجيل المحاكمات بسبب قلة عدد الآليات القادرة على نقل الموقوفين من سجون الأطراف إلى المحاكم المركزية.

# في سوريا!

**المستقبل: الزيارة إعلان سياسي أننا ضد الإرهاب بكل أشكاله**

يملون من تأكيد أن العلاقة مع هذا المحور، لن تعود إلى سابق عهدها، بعد أن «تورط بالدم السوري». وهم لا يوفّرون مناسبة لنشر ثقافة «الكره» ضده. فما الذي حصل أمس، ليتوّجه وفد بأمه وأبيه إلى السفارة ليُقدّم واجب العزاء، باسم الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة؟ وهل المشاركة مع حزب الله في حكومة واحدة توفر الغطاء لحزب الله الذي «يقتل السوريين»، فيما زيارة الإيرانيين في لبنان لا تعني رفع التهمة عنهم، في وقت «يساعدون الأسد في ارتكاب المجازر ضد شعبه» على حدّ قول المستقبل؟ أم أن هذا الواجب يأتي في سياق نفض التهم الموجهة لفريقه بتأمينه تغطية، ولو لفظية، لعمليات إرهابية كهذه من خلال البيانات التي يصدرها تباعاً؟ لم يجفّ بعد حبر بيان 14 آذار الذي تحدث عن أن «سياسة إيران التدخلية في سوريا استدعت إرهاباً مضاداً على أرض لبنان».
يحفظ المستقبل ما بقي له من ماء وجه، مستغرباً السؤال عن سبب وجود وفد من كتلته في السفارة «فهل يشكّ أحد أننا ضدّ الإرهاب، وضد القتل من أي جهة أتى، وهو مستنكر ومرفوض مهما كانت الجهة المستهدفة؟» يسأل أحد نوابه. يشير إلى أن تقديم تياره واجب العزاء في السفارة الإيرانية «أمر طبيعي جداً». وإن «كان اختلافنا السياسي مع إيران كبيراً، فذلك لا يعني أننا نقبل بتنفيذ عمليات إرهابية ضد مسؤوليها ومقراتها في لبنان». ويضيف أن «مسألة الصراع معها ومع حلفائها في لبنان، لا تلغي حقيقة أننا تيار معتدل لا يتوانى عن إظهار اعتداله وانفتاحه، ولا سيما عندما يصل الأمر إلى حدّ يطيح كل الخطوط الحمراء، وقتل الأبرياء مهما كانت طائفتهم وجنسيتهم. فإيران في سوريا شيء، وإيران في لبنان شيء آخر». ويؤكد النائب أن «لا علاقة بين موضوع الحوار مع الحزب ومشاركته في الحكومة، بخطوتنا التي لا تتخطى الواجب البروتوكولي والانساني»، إذ إنها «لا تتجاوز كونها إعلاناً سياسياً بأننا ضد الإرهاب بكل أشكاله».

# مسلحو «القاعدة» يجتاحون دير عطية: قطع

**تجسّد انتقام المسلحين من خسارتهم بلدة قارة بالسيطرة على بلدة دير عطية المجاورة أمس، بعد تنفيذ تفجيرين انتحاريين من قبل «جبهة النصرة» و«دولة الاسلام في العراق والشام». وأدى ذلك إلى قطع طريق دمشق ـ حمص. دير عطية لن تتباهى بشوارعها النظيفة ومبانيها الجميلة، بعد ان دخلت متأخرة عصر «الثورة»**

مرح ماشي

لم يكد الجيش السوري ومؤيدوه يحتفلون بتحرير بلدة قارة في القلمون (ريف دمشق الشمالي) حتى ردّ المسلحون بهجوم شامل على بلدة دير عطية المجاورة واحتلوها، ليعلن الجيش البلدة ومحيطها منطقة عسكرية، ما أدى إلى انقطاع الطريق بين حمص ودمشق. صباح اول من امس، صُدِم اهالي دير عطية بتفجير انتحاري استهدف حاجز الجلّاب، تبعه تفجير انتحاري قرب المشفى الوطني، ما أدى إلى وقوع اشتباكات استعاد بنتيجتها الجيش المنطقة. لم يمضِ سوى يوم واحد على هذه الأحداث الأمنية حتى تفجّر الوضع كلياً، وبدأت القذائف تهطل على البلدة القلمونية المعروفة بتأييد أهلها للدولة السورية. تفجير انتحاري آخر في المكان نفسه قرب المشفى، كان تمهيداً لاحتلالها أمس من قبل المسلحين وأخذ بعض المدنيين فيها رهائن. تواصلت محاولات تسلل مسلحي المعارضة من الجبل الشرقي، فيما استمرت وحدات من الجيش

> استمرار هجوم مسلحي المعارضة على الفرقة 17 في الرقة

والقوى الأمنية بصدّها. عانى الاهالي من اجتياح حقيقي. هجوم على بيوت المدنيين ومحالّهم التجارية. أملاك السكان أصبحت عرضة للنهب والسلب داخل البلدة، فضلاً عن اقتياد بعض السكان، من المسيحيين تحديداً، إلى اماكن مجهولة. أعداد كبيرة من الموجودين في البلدة أصيبوا بنيران المسلحين الذين يتحدّث معظمهم لهجات غير سورية، بحسب ما يؤكد نازحون. دوار المنهل الذي يحوي تماثيل لنساء بزي تقليدي يحملن الجرار، لم يناسب «زوّار» البلدة، فكسروا «أصنامه». البلدة التي تضم نحو 100 ألف نازح من معظم بلدات القلمون المشتعلة، لم تسلم من الدمار والفوضى والقتل على يد مسلحي المعارضة. تحولت حياة الناس المسالمين الذين لم يقبلوا حمل السلاح إلى كابوس حقيقي. المشفى والمتحف والمخفر والبلدية، كلها تعرّضت للتخريب والاجتياح. بينما تم قطع الأتوستراد الدولي من منطقة البريج إلى دمشق بشكل نهائي، حتى انتهاء الاشتباكات. جنود الجيش السوري سهّلوا عملية إخراج طلاب جامعة القلمون الخاصة من سكنهم وغرفهم، ليتم نقلهم إلى دمشق بعدما استهدف مسلحون الجامعة بهجوم مباشر بالقذائف، ما أدى إلى وقوع إصابات بين الطلاب.

ويخشى سكان البلدة التي تبعد عن العاصمة السورية 88 كلم شمالاً، وتقع بين جبال القلمون وسلسلة جبال لبنان الشرقية، ان يكون مصير دير عطية مثل معلولا. وتشتهر البلدة بأحد رموز القصر الجمهوري السوري، «أبو سليم دعبول»، مدير مكتب رئيس الجمهورية منذ عهد الرئيس حافظ الأسد. ويتولى ابنه رئاسة جامعة القلمون الخاصة. واختطف دعبول الابن قبل أكثر من عام، ليجري تحريره بعد الحديث عن دفع فدية ضخمة. الاهتمام الكبير بتنظيم البلدة وتجميلها جعل أهلها يفاخرون بها بين البلدات السورية، متحدثين عن كونها «البلدة السورية النموذجية». وخلال الأشهر الماضية، لم تسلم من أذى المسلحين الذين فجروا فيها سيارة مفخخة في تموز الماضي، ما أدى إلى استشهاد عدد كبير من المدنيين، من أهل البلدة والنازحين إليها على السواء. كما انتشر المسلحون في محيط البلدة، ومارسوا أعمال الخطف بهدف الحصول على المال.

في المقابل، بدأ الجيش السوري يعد العدة لاستعادة دير عطية التي لم تكن له فيها قوات كبيرة، بحسب مصادر ميدانية. وتؤكد المصادر أن الجيش مصر على فتح طريق دمشق ـ حمص، ولن يسمح بتهديده.

على صعيد آخر، استمر سقوط قذائف الهاون على دمشق أمس، حيث سقطت واحدة على سوق الشعلان وأخرى قرب السفارة الروسية، ما ادى الى وقوع عدد من الجرحى.

من جهة أخرى، انفجرت عبوة ناسفة بحافلة تقل أدباء وكتابا واعلاميين أردنيين كانوا في زيارة الى سوريا في منطقة في ريف درعا، ما أدى لإصابة عدد منهم بجروح طفيفة، بحسب وكالة «سانا» الاخبارية. وشن الطيران الحربي أمس، غارات على بلدة عتمان في ريف درعا، كما طال قصف بالمدفعية مدينتي انخل والشيخ مسكين وسط اشتباكات على امتداد طريق نوى. وفي حمص، قتل 7 أشخاص وجُرح أكثر من 30 آخرين نتيجة سقوط قذيفة هاون على ساحة الحاج عاطف.

وفي الرقة، ارتفعت وتيرة المعارك بين الجيش ومسلحي «الجيش الحر» و«احرار الشام» في الفرقة 17 في الرقة. وشنّ الجيش هجوماً مدفعياً ومروحياً في محيط الفرقة. وذكرت صفحات تابعة للمعارضة على مواقع التواصل الاجتماعي إن مسلحين معارضين سيطروا على أجزاء من الفرقة 17، كما بثوا اشرطة فيديو على موقع «يوتيوب» عن استهداف مراكز للجيش السوري بالصواريخ وقذائف الهاون.

في موازاة ذلك، شنّ المسلحون هجوماً على بلدتي نبل والزهراء المحاصرتين في حلب، ما ادى الى مقتل طفل وجرح اثنين في سقوط قذائف هاون في نبل، وسقوط عدد من الصواريخ على بلدة الزهراء من بلدة ماير المجاورة لهما.

على صعيد آخر، أكّدت «وحدات حماية الشعب» الكردية انها سيطرت على قريتي غيبش وعصفورية التابعتين لمنطقة تل تمر في ريف الحسكة (شمال شرق سوريا)، بعد طرد مسلحي «الدولة الاسلامية في العراق والشام» و«جبهة النصرة» منهما. ونعت «الوحدات» 8 من المقاتلات «اللواتي ضحّين بحياتهن بهدف حماية البلدتين».

## خصخصة تدمير «الكيميائي» السوري

تعمل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية على استدراج عروض إلى القطاع الخاص لتدمير جزء من الترسانة الكيميائية السورية.

وقالت المنظمة، على موقعها على الانترنت، إنّها «تبحث عن شركات تجارية قد تكون مهتمة بالمشاركة في عملية استدراج عروض محتملة».

وأفادت بأنّ المطلوب هو «معالجة وتدمير مواد كيميائية خطرة أو غير مؤذية، عضوية أو غير عضوية، (...) في إطار تدمير أسلحة كيميائية سورية».

ومن المقرر أن تجري الموافقة على خطة مفصلة للأساليب الممكنة لتدمير هذه الأسلحة قبل السابع عشر من كانون الأول المقبل.

ورغم الاجماع على تدمير الترسانة الكيميائية السورية خارج سوريا، فان أي بلد لم يوافق على القيام بذلك على أراضيه.

في سياق آخر، قال مساعد الرئيس الروسي، يوري أوشاكوف، إنّ الملك السعودي عبدالله بن عبد العزيز آل سعود أبدى استعداده، في محادثات هاتفية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، للمساعدة على عقد مؤتمر «جنيف 2».

وأشار أوشاكوف، أمس، إلى أنّه «رغم بعض التفاوت في المواقف من حل النزاع، إلا أن المواقف في مسألة عقد المؤتمر متقاربة من حيث المبدأ، وأبدت جميع الأطراف الاستعداد للمساعدة على تنظيم هذا المؤتمر الدولي الهام». وعن تحديد موعد المؤتمر، قال مساعد الرئيس الروسي إنّه «لا يستبعد عقد هذا المؤتمر قبل نهاية العام»، مشيراً إلى أنّ «الأمين العام للأمم المتحدة هو الذي يجب أن يعلن متى سيُعقد».

وأجرى الرئيس الروسي مباحثات هاتفية بشأن الأزمة السورية والاستعداد لعقد «جنيف 2» مع زعماء دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

(الأخبار، رويترز)

# شتاء دمشق: الم

(أ ف ب)

# طريق دمشق ـ حمص

تلاميذ امام مدرستهم بعد يوم على استهداف حي المحطة في حمص بقذائف الهاون (أ ف ب)

# مازوت متاح للجميع

دمشق ـ **مودة بحاح**

لم ينس السوريون بعد المعاناة التي عاشوها في السنتين الماضيتين. صف طويل وساعات انتظار لا تنتهي للحصول عن حصة، غير كافية في الكثير من الاحيان، من المازوت. هذا نموذج مصغّر عن نمط عيش السوري، والذي يتهيّأ له اليوم في ظل قدوم فصل الشتاء.

لكن هذا العام، الجهات الرسمية بشّرت بأن المازوت متوافر بشكل كبير، على عكس العامين الماضيين من الازمة. كما ان الكمية المتوافرة ستكفي الجميع وستصل الى منازلهم كما اعتاد السوريون.

يقول مدير محروقات دمشق سهيل نخلة لـ«الأخبار»، إن «عدد مراكز الخدمة (المازوت) التي كانت متوافرة في العام الفائت للتسجيل والتعبئة كان اثنين فقط، وقد ارتفع هذا العام إلى ثلاثة، وسيضاف مركز رابع يساعد في تخفيف الضغط وخدمة أكبر عدد ممكن من الناس». ويؤكّد سهيل ان كميات المازوت متوافرة هذا العام بشكل أكثر من العام الماضي، حيث ارتفعت «حصة الأسرة من 250 ليتراً سابقاً إلى 400 ليتر هذه السنة». وفي هذا الصدد، يجري التحضير لخطة جديدة بالتعاون مع محافظة دمشق، بهدف وضع جدول بالمناطق الشعبية التي ستحصل على خزانات مازوت، حسبما يقول سهيل.

> **سعر المازوت ارتفع من 35 ليرة سورية إلى 60 ليرة اليوم**

وستنفّذ هذه الخطة تحت إشراف لجان الأحياء الذين سيتلقون التموين، وسيصحبها برنامج للتسجيل يعتمد على نظام القسيمة.

أما عن الكمية المخصصة لكل عائلة، فيشرح سهيل أن معدل الاستهلاك الوسطي للأسرة في دمشق لا يتجاوز الـ500 ليتر، باستثناء المناطق الباردة. و«هذه الكمية ربما ليس من السهل تحصيلها بسبب ارتفاع سعرها إذ يبلغ 25 ألف ليرة»، كما يقول.

لكن رغم ذلك، يشير الواقع المعيشي الى أن قدرة المواطن على الشراء ستتراجع، فسعر المازوت ارتفع من 35 ليرة إلى 60 ليرة اليوم، ليتضاعف أكثر من مرتين منذ نحو عامين. فقد كان سعر اللتير 20 ليرة، الأمر الذي شكل صدمة للكثيرين وانعكس على استخدامهم لهذه المادة.

تجدر الاشارة هنا الى ان رئيس الحكومة السورية وائل الحلقي أكّد منذ شهر، أن الحكومة مستمرة بسياسة الدعم، ولن تتخلى عن المواطن، وأن كل ما يشاع عن تخليها عن هذه السياسة أو رفع سعر المازوت هو عار من الصحة.

ويؤكّد سهيل، أن «الدعم الحالي هو اكثر من اي السابق»، موضحاً أن ليتر المازوت الذي كان يباع بـ 36 ليرة كان يكلف الدولة إنتاجه 60 ليرة. وبالتالي كان الدعم حوالي الـ50%. أما الآن فالمازوت يدعم 300% باعتبار أن تكاليف الإنتاج باتت أعلى والوضع الاقتصادي الإجمالي بات أسوأ.

وبعيداً عن أزمة المازوت وتوفره، سيكون الشتاء قاسياً على كثيرين موجودين اليوم في العراء، فقدوا منازلهم.

## أخبار

### «ذي تايمز»: مقتل 4 جهاديين بريطانيين في سوريا

ذكرت صحيفة «ذي تايمز» البريطانية، أمس، أن أربعة اسلاميين بريطانيين قتلوا في سوريا الصيف الماضي في مواجهات مع الجيش السوري. وبحسب الصحيفة، فإن البريطانيين الأربعة كانوا يقاتلون إلى جانب عناصر مرتبطين بتنظيم «القاعدة». وأحدهم، بحسب «ذي تايمز»، هو محمد الأعرج (23 عاماً) ويلقّب بـ«أبو خالد». وأوضحت أنّه كان يقاتل إلى جانب ثلاثة بريطانيين آخرين قتلوا قبل ذلك بأسبوعين في حلب. كما أفادت بأنّ رجلين عادا من سوريا اعتقلا في لندن في تشرين الأول، ويشتبه في أنهما متورطان في مشروع اعتداء.

(أ ف ب)

### العدناني يدعو التنظيمات للانضمام الى «داعش»

دعا المتحدث الرسمي باسم «الدولة الاسلامية في العراق والشام»، أبو محمد العدناني، التنظيمات الاسلامية المتشددة إلى الانضمام إلى مشروع تنظيمه، بحسب تسجيل صوتي بثته مواقع «جهادية» أمس. وقال العدناني في الشريط: «نتوجه إلى كل المجاهدين قادة وجنوداً، جماعات وافراداً أن تسرعوا بالالتحاق بمشروع الدولة الاسلامية في العراق والشام»، مضيفاً أنّ «هذا المشروع مشروعكم وإن مجيئكم اتقى لربكم وأقوى لجهادكم وأغيظ لعدوكم». ودعا العدناني الى عدم الحكم على تنظيمه من خلال وسائل الاعلام «أو ما يبثه أعداؤنا من التهم والافتراءات، إنما بما ترونه وتحسونه أنتم بأنفسكم».

(أ ف ب)

### «جيش الإسلام»: لم نتلق سوى 470 ألف دولار من الداعمين

نفى قائد «جيش الإسلام»، زهران علوش، في شريط مصوّر بثّ أمس، تلقي تنظيمه الدعم من أيّ دولة، قائلاً «نحن نتلقى الدعم من الأفراد، علماً أننا لا نرى في الدعم غير المشروط بأساً من الناحية الشرعية». وعن غرف العمليات وجبهات القتال، أفاد «إنّنا أسسنا غرفة عمليات لدمشق وريفها، وتعهد مجلس الداعمين في الكويت بدعم الغرفة، ومضينا في العمل، ثم انسحب منها». وأضاف أنّ «الغرفة لم تتلق سوى 470 ألف دولار صرف منها 100 ألف دولار في عمليات القابون، و70 ألفاً مصاريف التأسيس، والباقي وزّع على الفصائل الستة بواقع 50 ألفاً لكل فصيل». وأشار إلى أنّ نصيب «لواء الإسلام»، حينها، كان 50 ألف دولار، «وهذا المبلغ لا يكفي لتغطية مصاريف اللواء سوى لساعات». وأكّد علوش أنّ موارد سلاح تنظيمه تنقسم إلى قسمين: غنائم قوات النظام وتشكل 90%، والقسم الثاني عبر الشراء المباشر من السوق السوداء.

(الأخبار)

### إقالة مسؤول شيشاني لانضمام ابنته إلى المسلحين

أفادت وكالة «نوفوستي» الروسية أمس، بأنّ رئيس جمهورية الشيشان الروسية، رمضان قاديروف، أقال مدير دائرة الهجرة الاتحادية في الجمهورية أسو دودوركاييف بسبب انضمام ابنته إلى صفوف المسلحين المتطرفين في سوريا. وقال قايدروف إنّ «دودوركاييف، الذي يعتبر مديراً لإحدى المؤسسات الهامة، لا يملك الحق في الحديث مع مرؤوسيه عن الأخلاق والوطنية والدين، فابنته موجودة بين صفوف الوهابيين وقطاع الطرق الذين يسفكون دم المواطنين الأبرياء ويفجرون المقدسات الإسلامية في سوريا».

(الأخبار)

تحقيق

# «إخوان» سوريا انتفاخ وتسلـ

**سجّلت جماعة «الإخوان المسلمين» ظهورها الثاني في تاريخ سوريا الحديث، الأول كان في أحداث عام 1982، والثاني في الأحداث الحالية. وفي كلتا المرتين اللتين أطلّت فيهما الجماعة على السوريين، كان مستوى الصراع مع الخارج والعنف والطائفيّة في أعلى درجاته، حتّى غدا اسمها جزءاً من وعي الأزمة في الذاكرة الجمعيّة السوريّة. وبالرغم من كثرة تداول اسم «الاخوان» مع كل تطور تشهده الأزمة، إلا أن جوانب عدة لا تزال مجهولة عنها في نظر السوريين: الإيديولوجيا، الدور السياسي خلال الأزمة، الوزن العسكري والتنظيمي، والتمويل**

الجيل يعرف الكثير عن الحرب بين الحكم و«الإخوان»، إلا أنه لا يعرف إلا القليل عن التوافقات التي حصلت في مطلع الثمانينيات.

دمشق ـ **ليث الخطيب**

منذ مطلع ثمانينيات القرن الماضي، لا يكاد يمرّ يوم على السوريين من دون أن تطرق مسامعهم كلمتا «الإخوان المسلمون». بدءاً من الاجتماع الصباحي اليومي لطلبة المدارس، في كل مدارس القطر، الذي كان يُردّد فيه شعار: «عهداً أن نتصدّى للإمبريالية والصهيونية والرجعية. ونسحق أداتهم: عصابة الإخوان المسلمين المجرمة»؛ مروراً بذكرى الحرب الأليمة التي نَجمت عن حراك هذه الجماعة خلال أحداث حماه عام 1982 وبعدها، عندما انخرطت في مواجهة الدولة لقلب نظام الحكم ومنيت بهزيمة تاريخية؛ وصولاً إلى ارتباط اسم الجماعة بمعظم الضغوط الغربية على سوريا بُعيد احتلال العراق عام 2003.

لذا، لم يكن مستغرباً أن يحضر اسم الجماعة، بقوة، خلال الأزمة السورية، سواء في الحراك السياسي أو العسكري، رغم سعي قادتها إلى تحييد اسمها، مؤقتاً، لمصلحة الأطر الائتلافية التي تحمل مسميات جماهيرية جامعة، مثل «المجلس الوطني» أو «الائتلاف السوري المعارض»، لأن «الزمن الحالي هو زمن الثورة ضدّ الطاغية، وليس زمن صراع البرامج السياسية»، بحسب ما يقول الكادر الاخواني «أبو حامد الميداني» لـ«الأخبار». ويضيف الرجل الأربعيني: «على هذا الأساس كُلّفت كادرات الجماعة مرحلياً بالانخراط في كل فعاليات الثورة السياسية والعسكرية».

**«وأعِدّوا...»**

في سوريا والبلدان الشبيهة بها، تجسّد اليسار في التيارات العلمانية والوطنية كالبعثي والشيوعي والناصري، فيما تجلّى اليمين في التيارات الدينية التي تمارس نشاطاً سياسياً دعوياً يستنهض الانتماءات العائدة إلى ما قبل الدولة الوطنية، وبالأخص الانتماء المذهبي، كـ«الاخوان» و«حزب التحرير الإسلامي» الذي نشط منتصف ستينيات القرن المنصرم. فشيوع المفردات العشائرية أو المذهبية في أحاديث كادرات الجماعة، مثل: أهل السنّة، النصيرية (العلويّة)، الإسماعيلية، الدروز... الخ، «هو واقعيّة، وتسمية للأشياء بمسمياتها»، على حد وصف أبي حامد، «على عكس خطاب العلمانيين الذي يمزق وحدة الأمة بألفاظه العائمة: وطني، يساري، ليبرالي، اشتراكي، فيما جعلوا الانتماء الإسلامي الجامع انتماءً ثانوياً». إلا أن أبا حامد يستدرك بأن «هذا الخلاف عقائدي، ولا يجوز أن نمعن فيه، في وقت يذبح فيه الشعب السوري على يد النظام».

كثرة الحديث في الأيديولوجية تزيد من ضيق الرجل، لكنه لا يتردد في الإفصاح عن هدف «دولة الإخوان» مبتسماً، فيقول: «السلطة... فهي القوة التي ترعى حياة الإنسان من بغي الخلطاء وغوائل الغرباء». والخلطاء وصف يدل على أبناء الطوائف الإسلامية الأخرى الرافضين لحكم الشريعة. أما في المسائل المتعلقة بالاقتصاد فـ«تدعو الجماعة إلى اقتصاد إسلامي بإقامة بنوكه ومؤسساته ومنها الزكاة، وتشجيع القطاع الخاص، وجذب الاستثمارات من الخارج»، ويولي أبو حامد التجارة مكانة خاصة في الاقتصاد قائلا: «التجارة مهنة مباركة، والتجّار عماد الجماعة وأركانها».

> **الغاية من تضييع الحدود بين العضوية العسكرية والسياسية للتنظيم نسب آلاف الثوار إلى الاخوان**

**تنظيم الجماعة**

في بداية الأحداث، فوجئ الجيل الشاب في دمشق وريفها، الذي لطالما ردّد في نشأته ذاك الشعار الصباحي المندّد بعمالة الجماعة، بوجود مراكز أساسية محسوبة على «الاخوان» داخل العاصمة، وبقاء بعض من رموزها التاريخيين في الداخل، وعلى مرأى من عيون الدولة وأجهزتها، كمسجد الامام «حسن حبنّكة» في وسط الميدان، الذي يحمل اسم الداعية الأكبر للجماعة في دمشق في أواسط الستينيات، ومسجد الشيخ «عبد الكريم الرفاعي»، من الجماعة أيضاً، في دوار كفرسوسة في مقابل مبنى أمن الدولة. فهذا

كل التنظيمات المسلّحة التي تبدأ بكلمة «لواء» محسوبة على «الإخوان المسلمين» (أرشيف)

# ...ط قبل الوصول إلى السلطة

في بداية الأحداث فوجئ الجيل الشاب بوجود مراكز أساسية محسوبة على «الإخوان» داخل العاصمة (أرشيف)

وبدا أن لدى كادرات الجماعة، الذين التقتهم «الأخبار»، تعليمات صارمة بعدم الإفصاح عن حجم التنظيم السياسي وتوزّعه، ويأتي الرد واحداً في أغلب الأحيان: «الألوية تمثّل التنظيم العسكري، أما التنظيم السياسي فيعمل على مساندة الثورة في الخارج». إلا أن البعض يعزو هذا الغموض في الحديث عن حجم التنظيم السياسي إلى ضعف الأخير قياساً بالحجم الإعلامي المعطى له. ويقول أبو بكر قصيباتي، وهو معارض مدني وناشط في مجال الإغاثة، لـ«الأخبار»: «إن تضييع الحدود بين العضوية العسكريّة والسياسية للتنظيم مسألة مقصودة، الغاية منها نسب آلاف الثوار، ممن أجبرتهم ظروف قاهرة على الانضمام إلى لواء الإسلام وغيره، إلى تنظيم الاخوان. وأكثر من خدمهم في هذا هو النظام، الذي ما انفكّ إعلامه يصف كل المعارضين بالإخوان جاعلاً منهم شبحاً عملاقاً لا يمكن ردّه، في حين أنّي لم أصدف خلال جولاتي في الغوطة الشرقيّة إلا قلّة معدودة من الكادرات المنتمية فعلاً إلى فكر الإخوان».

### القاعدة الجماهيريّة

منذ انطلاق أولى التظاهرات الاحتجاجية في ريف دمشق، في مدينة دوما، وحتى الآن، ضيّع «الإخوان» الكثير من الرصيد النضالي الذي اختزنوه على مدى واحد وثلاثين عاماً، من تجربة السجون والمنافي والإقصاء من المشهد السياسي طوال كل تلك السنين. ويمكن تلمّس هذه الحقيقة بسهولة في تحوّل مواقف الناس منهم في مختلف مراحل الأزمة السوريّة.

ففي بداية الأحداث، لاقت الجماعة تعاطفاً في أوساط المعارضة الشعبية في معظم أرياف دمشق، وبدا ذلك واضحاً في بعض شعارات التظاهرات التي كانت تندّد بالاعتقال السياسي والنفي. يقول قصيباتي: «كان ذاك تعاطفاً من النوع الذي يكون مع أي معتقل رأي أو ضحيّة قمع سياسي، لا سيما أن النظام كان يرغمنا على شتمهم في كل اجتماع صباحي في المدارس»، إلا أن الجماعة فهمت المسألة بطريقة مختلفة، «وافترضت أن هذا الجمع من الناس في التظاهرات هو جمهورها تلقائياً، وأنها الوحيدة المؤهلة لإرشاده إلى جادة الصواب، فمارست عقلية السلطة قبل أن تصل إلى السلطة».

ويبرز أداء الإخوان على الأرض لا من خلال هياكل سياسية أو تنظيمية، فهذه غير موجودة تقريباً، بحسب المتابعين، بل من خلال ألويتهم العسكريّة التي يبدو أنها تتلقى إرشادها العام من قيادات الخارج. ومحصلة الأداء بدورها باتت مثار استياء دائم ومتكرّر لدى أهالي الغوطة الشرقيّة، الى درجة خروج تظاهرات منددة بحكم «الألوية»، وبالأخص «لواء الإسلام»، في دوما وكفربطنا وعين ترما وزملكا. وتتوزع المظالم ما بين مسألتين أساسيتين: الأولى هي التضييق على الحريات السياسيّة والشخصيّة للناس، والثانية تتمثّل في الحصار الغذائي والاحتكار. ففي دوما، على سبيل المثال، يمنع «لواء الإسلام» الفلاحين من نقل خضارهم إلى العاصمة لبيعها (حتّى بلغ سعرها في دوما أقل من سعرها في دمشق بحوالي 15 مرة وسطيّاً)، في حين ينعدم وجود مواد أخرى في دوما بشكل تام مثل الخبز نتيجة سيطرة «اللواء» على الأفران واحتكاره لخبزها.

وعلى هذا الأساس، يرى متابعون أن التظاهرات التي رُصدت مؤخراً في مختلف مناطق الغوطة الشرقية تعد مؤشراً أساسياً على مدى تراجع شعبية «الإخوان» ممثلين بألويتهم على الأرض.

### التمويل

تعد هذه المسألة إشكالية نظراً الى الدور المركّب الذي لعبه «الإخوان» في تاريخ سوريا وحاضرها. ولا تنكر أوساط الجماعة تلقيها الدعم المالي من لندن، التي تقطن فيها معظم قيادات الجماعة، ولا السعوديّة التي أسندت لها أميركا ملف دعم «الإخوان» تاريخياً. إلا أن كادرات الجماعة كانت تصرّ باستمرار على أن جزءاً أساسياً من التمويل ذاتي، من الجماعة نفسها، وبكثير من الفخر كانت تتكرّر عبارة أن «التجّار الشوام لا يقصّرون في دعم الثورة على الأرض».

عند البحث في طبيعة التمويل ووظيفته، يصبح ممكناً التمييز بين نوعين أساسيين من الدعم: الأول هو العسكري واللوجستي، الذي هو بالضرورة دعم دولي (غربي وخليجي) نظراً الى حساسيته وارتباطه بالأبعاد الدولية للأزمة السورية. الثاني: هو ما يمكن تسميته بالمال السياسي، الذي يعد جزءاً أساسياً من تقاليد الجماعة، وهذا مصدره التجّار من دمشق وغيرها، وفي كثير من الأحيان يأتي كعمل خيري وإنساني في ظل الظروف المأساويّة التي تعانيها مناطق الريف المختلفة، كدفع رواتب شهريّة للأسر المعدمة ولمقاتلي الألوية. ورغم التكاليف الفلكيّة للشق الثاني من الدعم، إلا أن في مقدور تنظيم الجماعة تغطيته على نحو يسير، والسبب في ذلك، بحسب المتابعين، هو أن جماعة «الإخوان» في سوريا، في حد ذاتها، تعد مركزاً مالياً لا يستهان به على المستوى الإقليمي العام.

> شيوع المفردات العشائرية أو المذهبية في أحاديث كادرات الجماعة «واقعية وتسمية للأشياء بمسمياتها»

فإلى جانب الصراع المسلّح الذي نشب وقتذاك بين الدولة وتنظيم «الطليعة المقاتلة» (الجناح العسكري لـ «الإخوان»)، في حماه وغيرها، عُقدت تسويات بين الدولة و«إخوان دمشق» حيّدت قيادات الحركة، وهم تجّار دمشق الكبار بشكلٍ أساسي، وجمهورها في دمشق عن الصراع المسلّح. يوضح ع. طه (53 عاماً)، وهو عضو سابق في الجماعة، لـ«الأخبار»: «لم يجد إخوان دمشق بدّاً من القبول بالاتفاق الذي شمل الحفاظ على مصالحهم الاقتصادية داخل البلاد. واتهَمَنا إخوان حماه وحلب في حينه بالتقاعس عن نصرتهم، لكن النصر العسكري على النظام المدعوم من السوفيات كان محالاً، فيما الغرب لم يقدّم للجماعة سوى المنافي». وعن حجم التنظيم وتوزعه في دمشق، يقول طه: «التواجد الأساسي للتنظيم كان يتركّز في الميدان وكفرسوسة، التي كانت تعد ريفاً في حينه، إلى جانب داريّا. أما الغوطة الشرقية فكان تواجد التنظيم فيها ضعيفاً إذا ما قورن بنظيره الناصري أو البعثي».

أما اليوم فالمشهد يختلف إلى حدٍ بعيد. إذ إن كل التنظيمات المسلّحة التي تبدأ بكلمة «لواء» محسوبة على تنظيم «الإخوان المسلمين»، أبرزها «لواء الإسلام» و«الرضوان» و«أحفاد الرسول» وغيرها. ويتركّز تواجدها في الغوطة الشرقيّة. إلا أن العديد من المتابعين يقلّلون من أهميّة هذا التصنيف، ويربطون بينه وبين الدعم المالي. ويقول ع. الجازي (29 عاماً)، من «الجيش الحر» في القابون، لـ«الأخبار»: «إذا عدنا إلى بدايات العمل المسلّح في الثورة لوجدنا أن المسمّى الذي التفّ حوله جميع الثوار كان الجيش الحرّ. يومها اضطرّ حتى الإخوان، الذين كان عددهم ضئيلاً، للانضواء تحت لوائه. لكن التحكم في عمليّة الدعم المالي من جانب الائتلاف أعطاهم وزنهم الحالي، والحقيقة أن معظم المقاتلين هم من الألوية شكلاً، ومن الجيش الحر فعلاً».

## السعودية و«الجماعة»: عرى لا تنفصم

تربط بين المملكة والجماعة في سوريا علاقة استثنائيّة، تكاد تكون مستقلّة ولا تتأثر بـ«الحرب الباردة» التي نشبت مؤخرّاً بينها وبين التنظيّم الدولي لحركة «الإخوان المسلمين»، وبالأخص قيادته في مصر. صحيح أن السعوديّة باتت تخشى من نموذج «دولة الإخوان»، كنموذج منافس يجري تقديمه أميركياً كي يكون بديلاً عن الأنظمة العربية الشائخة، في ظل موجة التغيير التي بدأت تصيب المنطقة، إلا أنها لا تمتلك أكثر من هذا الخيار في سوريا، والسبب، في رأي المتابعين، أنه لا يمكن للسعوديّة أن تسعى لاستقطاب الشارع الإسلامي في سوريا، متعدّدة الطوائف، إلا من خلال الجماعة ذات العلاقة التاريخية معها.

إلا أن العكس يصح بدرجة أكبر. يقول أحد المطلعين على أوضاع الجماعة لـ«الأخبار»: «جماعة الإخوان في سوريّة هي الأكثر حاجة إلى السعوديّة، لأنها فقدت نفوذها التاريخي منذ أحداث حماه، لذا فهي تميل إلى الاعتماد على التدخلات الخارجيّة أكثر من اعتمادها على نفوذها الذاتي. يضاف إلى ذلك أن جزءاً كبيراً من استثمارات الجماعة موجود في الخليج». ويلفت الى أن شخصيات إخوانيّة شهيرة، مثل زهران علوش، قائد «لواء الإسلام»، مرتبطة بآل سعود أكثر من ارتباطها بأي جهة أخرى، حتى ولو كانت من تنظيم الإخوان الدولي، فهو «درس الشريعة في السعوديّة، ووالده كان شيخاً إخوانيّاً على علاقة مباشرة مع العائلة المالكة فيها، والأهم من ذلك أنه لا يزال يذهب إلى السعوديّة ويعود سراً حتى أثناء الحرب».

أمن

# «زعران السلاح» في بذلة الدولة؟

## اقتراح خطير لاستيعاب العصابات في أجهزة الأمن

**يبدو أن حملة السلاح في طرابلس، بعدما أرهبوا الآمنين، وقتلوا ودمّروا وخرّبوا، سيصبحون رجال أمن رسمياً داخل مؤسسات الدولة. الرئيس نجيب ميقاتي صاحب الطرح، ووزير الداخلية يقف محتاراً، وضبّاط السلك يشعرون بالأسف والجرح، فيما المسلحون «يتدلعون» ويعدون بالتفكير في الأمر! إنها دولة «الترقيع» مرّة أخرى، يريد بعض من فيها إصلاح الخطأ بالخطأ، ليكون الناس على موعد جديد، بل شكل جديد، من «الزعرنة» بلباس الأمن**

**محمد نزال**

هل سنرى زياد علّوكي، قائد إحدى العصابات المسلحة في طرابلس، رئيساً لأحد مخافر قوى الأمن الداخلي رسمياً؟ هل على اللبنانيين اليوم أن يتحضّروا نفسياً لخبر كهذا؟ في هذه البلاد «كل شيء وارد». وكل شيء، هنا، تعني إمكانية تكليف أشخاص مطلوبين للعدالة، في جرائم ليس ترهيب الآمنين أفظعها، مهمة حفظ الأمن وحماية الناس!

قبل نحو شهرين، وفي دردشة علنية له مع صحافيين، قال رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي: «لقد بحثت مع وزير الداخلية مروان شربل إمكانية انخراط هؤلاء (قادة وأفراد العصابات) ضمن قوى الأمن الداخلي، على غرار ما حصل مع عدد من الميليشيات بعد الحرب الأهلية، ولا سيما أن هناك دورة قريبة لتطويع 2000 عنصر». وأضاف ميقاتي، الذي يضع بعض أولئك المسلحين صوره في مكاتبهم علناً، إنه «على استعداد لمساعدة هؤلاء الشباب في إيجاد فرص عمل، إذا كانوا فعلاً مقتنعين بالتزام سقف الدولة ومرجعيتها». مرّ تصريح ميقاتي هذا عادياً، على عكس ما كان يتوقع البعض، ما يُكرس الاعتقاد حقاً بأن كل أمر «شاذ» في هذه البلاد أصبح «عادياً».

### شربل غير متحمّس

وزير الداخلية مروان شربل لم يبدُ متحمّساً لهذا الطرح. لكنه، في المقابل، لم ينف إمكانية حصوله «من حيث المبدأ». في النهاية هو ابن سلك الأمن سابقاً، يحمل رتبة عميد، وبالتالي يعزّ عليه «أن يُهان أو يُستخف بهذا السلك». يقول في حديث مع «الأخبار» إن طرح ميقاتي «لا يزال مجرّد طرح، فكرة للنقاش والتداول، ولكن ما يمكنني أنا أجزم به هو أن القانون يشترط، على كل من يتقدم للتطوع في القوى الأمنية، أن يكون سجلّه العدلي نظيفاً، أي لا سوابق جرمية في حقه، وبالتالي قطعاً لا يمكنني السير بتطويع المطلوبين للعدالة أو أصحاب السوابق، وسوى ذلك لا مشكلة». يؤكد شربل أن ثمّة دورة لتطويع نحو 2000 شرطي، وذلك «لكون قوى الأمن الداخلي لا يزال عديدها ناقصاً بحسب الملاك الأصلي، ومن يريد الانضمام فلينظف سجله العدلي أولاً ثم يأتي». بالتأكيد، لا يحتاج اللبنانيون الى من يخبرهم أن الدولة، متى أرادت، تسحب مذكرات التوقيف، بل يمكنها تنظيف أي سجل عدلي مهما كان موغلاً في السواد.

### من ويلات الطائف

كان ميقاتي واضحاً في طرحه. يريد استنساخ تجربة ما بعد «الطائف» في «دمج الميليشيات المسلحة» مع الأجهزة الأمنية، بما يعنيه هذا من محاولة لمعالجة النتيجة بدل معالجة السبب. مرّة أخرى هي تلك «العقلية اللبنانية» التقليدية في معالجة المشاكل. فبعد انتهاء الحرب الأهلية، وتوقيع اتفاق الطائف بين أمراء الحرب أنفسهم، أوردوا في وثيقة اتفاقهم المذكور: «الإعلان عن حل الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية، مع تعزيز قوى الأمن الداخلي من خلال فتح باب التطوّع لجميع اللبنانيين من دون استثناء، ثم توزيعهم على الوحدات في المحافظات مع إتباعهم لدورات تدريبية دورية ومنظمة». بالتأكيد كان أولئك العناصر يحتاجون إلى كل أنواع التدريبات، تحديداً الأخلاقية والسلوكية، باستثناء تدريبهم على حمل السلاح واستخدامه. كانوا من «أرباب» السلاح ومن أمهر الناس في طرق الفتك به. كان بإمكانهم هم أن يُدرّبوا الدولة، على السلاح بمختلف أنواعه، بدل أن تدربهم هي. أحد الضبّاط، رفض ذكر اسمه، يذكر كيف أدخل هؤلاء «سلوكياتهم الميليشيوية معهم إلى الأجهزة الأمنية الرسمية، فالذهنية لا يمكن أن تتبدل بين ليلة وضحاها، هذا إن سلمنا جدلاً أنها يمكن أن تتغير أصلاً بعد كل الدم الذي كان قد سُفك في الحرب». يقول إن بعضهم «أصبحوا الآن من الضبّاط، وأكثرهم برتبة رائد، ولكن مع مرور

> **نشر زياد علوكي صوراً له على مكتب قائد منطقة الشمال في قوى الأمن الداخلي**

جامعات

# انتخابات اليسوعية: القوات اللبنانية تستعيد الأشرفية

**حسين مهدي**

القوات اللبنانية تغزو اليسوعية، وتفوز بالمعارك الكبرى، وتحديدا في كلية ادارة الأعمال في «هوفلان»، أما التيار الوطني الحر، فقد استطاع الفوز في معظم الكليات الصغيرة في بيروت، لكنه فشل في المعارك الكبيرة، ولم يحصل سوى على كلية الآداب وكلية الطب وخسر في كل من فرعي الشمال والبقاع.

«اليوم الديمقراطي»، كما سمّته ادارة الجامعة لم ينته على خير، فأنصار حركة أمل والعونيين تجمعوا مباشرة بعد خسارتهم مجمع «هوفلان» في موقف السيارات المواجه للجامعة، وعمد بعضهم الى كسر زجاج سيارة عرفوا أن مالكها هو أحد الخصوم، كما حاولوا تحطيم عدد اخر من السيارات، الا ان جنود الجيش اللبناني وعناصر مكافحة الشغب المنتشرين في محيط الجامعة وعلى مداخلها تمكّنوا من ابعادهم بصعوبة عن المكان بأقل الاضرار، واستطاعوا لاحقا اخراج أنصار الطرف الأخر الذين احتجزوا في الجامعة حتى تفريق جموع الخاسرين الغاضبين.

«ضبط النفس»، الذي مارسته القوى السياسية طوال اليوم الانتخابي، تهاوى بعد صدور النتائج، وتهاوت معه الاجراءات التي اتخذتها ادارة الجامعة، وقضت بمنع المنتصر من اشهار الأعلام الحزبية واطلاق الهتافات انتصارا. فقد انتشرت عناصر الأمن داخل الجامعة ومنعت أي شعارات حزبية او سياسية، أو أي نقاشات بين الطلاب، وفصل الطلاب عن بعضهم بعضاً بحسب ميولهم، واتخذ كل فريق مدخلا من المداخل، وجرى وضع العوازل الحديدية... كلّها ارتدت عكسيا، وزادت من تشنج الطلاب واحتقانهم عوضا عن تنفيسه، ولعل القرار الأكثر سذاجة هو اخراج الخاسر قبل الرابح من الحرم، ما أعطى فرصة سريعة للمحتقنين بالانتقام.

باستثناء «هوفلان»، كان النهار الانتخابي هادئا. وبدا بلا حماسة من قبل الطلاب، حتى إن بعض المظاهر، كارتداء اللون الموحد غابت عن كل من المجمع الطبي والمجمع الرياضي، فيما لم يغب التوتر عن حرم هوفلان في مونو طوال اليوم، وتخلله اطلاق الهتافات المذهبية والطائفية. ووصل التوتر أمام المدخل الأساسي للحرم الى حد التعارك، الى ان انفجر الوضع في المساء بسبب أعمال الشغب، التي جرت السيطرة عليها قبل أن تتطور.

> **«ضبط النفس» الذي مارسته القوى السياسية طوال اليوم الانتخابي تهاوى بعد صدور النتائج**

خسارة التيار الوطني الحر في الجامعة اللبنانية الأميركية في جبيل، ومقاطعته انتخابات جامعة سيدة لويزة، كان لهما الأثر السلبي على انتخابات اليسوعية، وركّز الفريقان المتنافسان على معاركها الكبرى المتمثلة في كليتي ادارة الأعمال في «هوفلان»، والهندسة في المنصورية، وكلية الآداب والعلوم الانسانية، اضافة الى الصيدلة والطب ومعهد ادارة الشركات، أما باقي الكليات، فلم تدخل في حسابات أي من القواتيين أو العونيين، ككلية اللاهوت أو الترجمة.

نجحت القوات وحلفاؤها بالفوز في كليات ادارة الأعمال والهندسة ومعهد ادارة الشركات والصيدلة، اضافة الى مجمعي البقاع والشمال، أما التيار وحلفاؤه، فربحوا في كلية الأداب والعلوم الانسانية، الطب، التغذية وكلية العلوم التي جاء الفوز بها بالقرعة بعدما تعادل الطرفان، وفاز العونيون أيضا ببعض الكليات الصغيرة، والبعض الآخر حسم بتسويات وتوافقات بين الطرفين، ووصل عبرها بعض المستقلين.

بعكس انتخابات الجامعتين الأميركية واللبنانية الأميركية، كانت مشاركة المستقلين وغير الحزبين خجولة جدا في اليسوعية، واقتصرت على مشاركة النادي العلماني في انتخابات السنة الثالثة لكلية الطب، ونجح له مرشح، فضلا عن ان مستقلين (فازوا السنة الماضية برئاسة كلية العلوم في المنصورية) فضّلوا هذه السنة خوض الانتخابات بلائحة واحدة (فاز أحد مرشحيها) لتسجيل موقف فقط.

نسب الاقتراع كانت متدنية عن السنوات السابقة في مختلف الكليات، باستثناء كلية ادارة الأعمال، التي شهدت المعركة الأقسى، وجاءت نسب الاقتراع فيها الأعلى بين مختلف الكليات، ولم تشهد الجامعة أي مخالفة تذكر، وسجلت الجمعية اللبنانية لديمقراطية الانتخابات ملاحظات تتعلق بالتجمع أمام مراكز الاقتراع، ما مثل ضغطاً على الناخبين (تحديدا في ادارة الاعمال)، كما كان للجمعية اعتراض حول موضوع «التصويت بالوكالة» المخالف للأصول الانتخابية.

قوى الثامن من اذار لم تجد بيضة القبان (منظمة الشباب التقدمي) لتسعفها في اليسوعية هذه المرّة. اذ انتهت اخر الاستحقاقات الديمقراطية للطلاب الجامعيين لهذا العام من دون ترسيم حدود نهائية للتحالفات. وعلى اي حال، لم تختلف انتخابات طلاب اليسوعية عما سبقها في الجامعات الخاصة الأخرى، سوى بزيادة حدة الطائفية والحزبية، وتجسيد الانقسام العمودي في ظل غياب البرامج الانتخابية الطلابية التي تتضمن مطالب طلابية فعلية.

المجموعات المسلحة تكون قد اخترقت الأجهزة الأمنية بدل أن يحصل العكس (أرشيف)

وحدات متجانسة، كان قراراً صعباً، بعدما كانوا سابقاً في ألوية طائفية اعتادوا الخدمة فيها. وقفت السلطة السياسية مترددة في هذه المسألة، نظراً لاعتراض القوى الطائفية وللمخاوف التي طُرحت من خدمة عسكريين في مناطق لا ينتمون إليها».

### إهانة وجرح للضبّاط

لا يجد قائد الدرك السابق، العميد جوزف الدويهي، ما يصف به مسألة دمج «العصابات المسلحة» في طرابلس بالأجهزة الأمنية إلا عبارة: «من العجب أن يقرر البعض تحليل الحرام». هكذا، الضابط المحال إلى التقاعد قبل نحو شهرين، يشعر بـ«إهانة شخصية في حصول ما يتحدثون عنه، فأنا ابن هذا السلك لسنوات طويلة، جُرحت ثلاث مرّات في عملي بمواجهة الخارجين عن القانون، واليوم يأتي هؤلاء ليحلوا مكاننا! هل يُعقل أن يُصبح النصّاب والحرامي خوري أو شيخاً؟ أن نُسلم الأمن للزعران فهذه مسألة تجرحني جداً». وفي حديثه مع «الأخبار» يضيف الدويهي: «أقولها علناً، نحن بحاجة إلى شباب نزيهين لتطويعهم، أو كما يقال ولاد بيوت، وسوى ذلك نكون نجني على أنفسنا».

بدوره، قائد الدرك الأسبق، العميد أنطوان شكور، لا يُرحب بالمسألة. برأيه في حال حصول ذلك «ستكون هذه المجموعات المسلحة قد اخترقت الأجهزة الأمنية بدل أن يحصل العكس. هؤلاء لا يتمتعون بالحد الأدنى من الأخلاقيات والنزاهة التي يُشترط، بحسب القانون، توفرها بمن سيصبح رجل أمن يحمي الناس من الزعران».

### استفزاز ودلع!

اللافت أن العصابات المسلحة تلك، ومن يتزعمها، يرون أن هذه الخطوة «تحتاج إلى دراسة»! إذاً، هم من حيث المبدأ لا مشكلة لديهم بالانضمام إلى الأجهزة الأمنية، ولكنهم يمارسون «الدلع» أيضاً، ويحتاجون إلى التفكير في قبول أن يهبوا الدولة مواهبهم التي لا تُعوّض! هذا ما ينقله مقربون عن هؤلاء، في طرابلس، وهذا «الدلع» ربما يكون مفهوماً من هؤلاء، فمن يمكنه حمل السلاح متى شاء، وإطلاق النار به على من يشاء وكيفما شاء، هل يذهب برجليه إلى ما يقيّده؟ ربما تحتاج الدولة لاحقاً إلى أن «تتحشّم» على هؤلاء للدخول إلى أجهزتها الأمنية.

قبل أيام جلس زياد علّوكي على كرسي قائد منطقة الشمال في قوى الأمن الداخلي، العميد محمود عنان، وطلب من بعض رفاقه التقاط صورة له على المكتب قبل نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي. كان هذا «جارحاً» للعميد، بحسب ما نقل عنه، وخاصة أن الصورة أرسلت بداية إلى الضباط، وإلى وزير الداخلية، في رسالة من قادة العصابات المسلحة تفيد بأنهم «الأقوى وأنهم أسياد القرار». استغرب الوزير يومها و«شعر بالغضب والاستفزاز». يبدو أن هؤلاء، بعد جلوس وزير الداخلية معهم في بعض الاجتماعات، زاد من غرورهم إلى حد باتوا يريدون الجلوس مكان ضبّاط قوى الأمن، ولن يكون مستغرباً إن خرج أحدهم قريباً وطلب الجلوس مكان وزير الداخلية نفسه.

الوقت ذابوا في الجسم الأمني وما عاد يمكن تمييزهم». ترى، هل بات يصعب تمييزهم لكون المؤسسات باتت الآن مطبوعة، برمتها، بصفة «الميليشيات»؟

آنذاك، أوكلت مهمة «الدمج» إلى الوزير سامي الخطيب، فتعثرت المهمة بداية وأخذت أكثر من وقتها المقرر، إلى أن تم أخيراً دمج نحو 1600 «ميليشيوي» في مختلف الأجهزة الأمنية، إضافة إلى الجيش اللبناني، فضلاً عن تطويع إضافي من خارج «الميليشيات»، ولكن وفق المحاصصة المتوافق عليها بين «أمراء الحرب». يقول العميد المتقاعد الياس فرحات (الجيش اللبناني): «آنذاك تطلب جمع عسكريين من مختلف المناطق والطوائف في

## ما قل ودل

■ يتداول صناعيون معلومات مفادها ان مصنع الالمنيوم «SIDEM» المملوك من «شركة صناعة المعادن» ينوي اقفال ابوابه في لبنان. ونقل هؤلاء عن مديرة الشركة ماريا كتفاكو ان المصنع لم يعد قادرا على المنافسة في ظل ارتفاع اكلاف الطاقة بالمقارنة مع دول اخرى يستورد منها لبنان. واشارت الى انها تقدّمت من وزارة الاقتصاد والتجارة منذ فترة طويلة بشكوى ضد الاغراق بغية توفير الحماية الجمركية لمنتجات المصنع الا انها لا تزال تنتظر من دون اي جدوى.

■ قال مصدر مطّلع ان الشبهة بحركة التحويلات التي اجراها الامين العام للهيئة العليا للاغاثة ابراهيم بشير تعود الى شهور عدّة وتتصل بنحو 24 تحويلا، الا ان تحريك القضاء لم يحصل الا بعد رفع الغطاء السياسي عنه.

■ بلغ عدد الاسماء المحالة من القضاء الى هيئة التحقيق الخاصة لدى مصرف لبنان ذات الصلة بملف بنك المدينة وشقيقه بنك الاعتماد المتحد نحو 425 اسما، من ضمنها اسماء مسؤولين كبار.

■ لا تزال شركة «سوليدير» تتعدّى على سيادة الدولة وسلطتها الحصرية على المعابر الحدودية، ومنها الممرات الى المرافئ. فعلى الرغم من تكاثر الشكاوى من قيام «سوليدير» بمنع دخول مراكب تعاني من مشاكل الى الميناء السياحي في خليج مار جريس، وغرق احداها منذ شهور، ترفض اجهزة الدولة المعنية التدخل او تسجيل المحاضر معتبرة انها لا تمتلك اي صلاحية في منع او السماح بالدخول الى هذا الميناء.

مؤشرات

# 30,3% تضخم الأسعار منذ 2008

الأسعار في لبنان تتضخّم بسرعة. ذاكرة اللبنانيين قصيرة لا تبحث عن أحداث مضى عليها أكثر من بضعة أسابيع أو بضعة أشهر. ربما تستلحقهم ذاكرتهم بعد فوات الأوان. هذه الثغرة سمحت بجريان معدلات التضخّم خلال السنوات الست الأخيرة تحت أقدام اللبنانيين. خلال هذه الفترة بلغت نسبة ارتفاع الأسعار 30,3%، بحسب مؤشرات إدارة الإحصاء المركزي. إنه تضخّم يستوجب تصحيحاً أعلى للأجور لتعويض القدرة الشرائية لما فقدته منذ عام 1996. على الأقل يستوجب هذا الرقم من أجهزة الدولة التدخّل لمعرفة ما إذا كان الارتفاع مبرّراً أو أنه «سرقة» من جيوب المستهلك.

في نهاية تشرين الأول 2013، بلغت معدلات التضخّم 30,3% قياساً مع نهاية عام 2007. تتوزّع هذه الزيادة على النحو الآتي:

ارتفعت المواد الغذائية والمشروبات الروحية بنسبة 40,7%، وارتفعت المشروبات الروحية والتبغ والتنباك بنسبة 40,4%، وارتفعت الألبسة والأحذية بنسبة 13,2%. أسعار الإيجارات السكنية القديمة والجديدة تضخّمت بنسبة 60,2%، أما الماء والغاز والمحروقات فقد بلغت نسبتها 18,8%. الصحّة لم تتضخم كثيراً سوى بنسبة 7,5%، أما النقل فقد ارتفعت أسعاره 21,5%. أسعار المطاعم والفنادق زادت بنسبة 57,4%، كذلك ارتفعت كلفة الاستجمام والتسلية والثقافة بنسبة 22,4%، أما الأثاث والتجهيزات المنزلية وصيانة المنازل فقد زادت 13,9%.

كل هذا الارتفاع كان خلال السنوات الست الأخيرة. أما ارتفاع الاسعار بين تشرين الاول 2012 وتشرين الأول 2013 فقد سجّل الآتي: ارتفعت أسعار المواد الغذائية والمشروبات غير الروحية بنسبة 2,3%، وأسعار المشروبات الروحية والتبغ والتنباك 7,8%، وارتفعت كلفة التعليم 7% وأسعار الفنادق والمطاعم 5,6% وأسعار الاستجمام والثقافة بنسبة 3,9%. أما الأثاث والتجهيزات المنزلية فلم يزد سعرها سوى بنسبة 1,9%، فيما تراجعت أسعار النقل بنسبة 6,3% وأسعار الألبسة والأحذية بنسبة 7,6%.

ورغم كل التحفّظات التي يبديها خبراء الإحصاء في لبنان على مؤشّر إدارة الإحصاء المركزي، ورغم أن النهج الإحصائي المتبع في تفصيل معدلات التضخّم في لبنان، فإن مؤشرات هذه الإدارة معبّرة عن واقع بدأ اللبنانيون يعبّرون عنه بأشكال مختلفة. ففي نهاية كل سنة تزداد أسعار الأقساط المدرسية، أما أسعار المواد الغذائية التي ارتفعت عالمياً خلال عامي 2009 و2010 عادت لتنخفض إلى مستويات ما قبل عام 2008... إنه وحش الفلتان يضرب المستهلك اللبناني.

(الأخبار)

ارتفاع معدلات التضخّم يستوجب المطالبة بتصحيح الأجور (أرشيف ــ مروان طحطح)

**21**

**مليون يورو**

قرر الاتحاد الأوروبي تخصيص 21 مليون يورو إضافية للبنان كجزء من حزمة أكبر للجوار الجنوبي للاتحاد الأوروبي في إطار ما يسمّى «برنامج دعم الشراكة والإصلاح والنمو الشامل لعام 2013». وبحسب بيان صادر عن بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان، تهدف أموال هذا البرنامج إلى دعم البلدان الشريكة على «مسار التحول الديمقراطي وتلبية احتياجاتها لناحية التعافي الاقتصادي ودعم جهود الحد من عدم المساواة». وقالت السفيرة أنجلينا أيخهورست إن «هذه الأموال المخصصة للبنان تأخذ بالاعتبار الجهود التي بذلها للحفاظ على الاستقرار والوحدة الوطنية والاستمرار في الوفاء بالتزاماته الدولية». ومن المفترض بحسب البيان ان يوظّف هذا المبلغ في «توفير الخدمات الأساسية والمساهمة في التعافي الاقتصادي من خلال إيجاد فرص عمل وأنشطة مولدة للدخل».

الجمعة 22 تشرين الثاني 2013 العدد 2158 ■ الأخبار

وجوه

# ليندا مطر: المرأة التي ولدت حين بدأ نضـ

**غداً، تحتفل لجنة حقوق المرأة اللبنانية بست وستين عاماً على التأسيس، ومعها تحتفل ليندا مطر بستين عاماً على وجودها فيها. في كلتا الحالتين، لن يميز الكثيرون بين الاحتفالين، فست سنوات لا يعوّل عليها في التفريق بين مسيرة واحدة**

مدام بانجاريان

لم تحمل ليندا مطر كنية زوجها. لم يلقبها أحد بـ «مدام بانجاريان». تفرح، عندما تلمس استغراب أحدهم من بقائها على اسمها الأول. تحزن عندما يطالبها البعض بالتخلي عنه. تحزن مثلاً عندما يطلب منها ولداها التقاعد. وربما، «عندما أفعل ذلك سأموت».

عندما تعرف المرأة لمن تصوّت فستحصل على حقوقها (مروان طحطح)

راجانا حمية

في كل مرة تُسأل فيها ليندا مطر عن سنوات عمرها، تمسح منها ثمانية وعشرون عاماً. عندما تجيب مطر بهذه الإجابة الناقصة سنواتٍ طويلة، إنما تعوّل على من «سمع باسمي». وهي تعرف أنهم كثيرون. أما لمن لم يسمعوا بهذا الاسم، فقد يكون كافياً لهم استعادة العبارة الأولى التي قالتها مطر في كلمتها في حفل تكريمها قبل عامين: «اليوم، أصبح عمري 57 عاماً... أنا التي ولدت لحظة انتسابي إلى لجنة حقوق المرأة اللبنانية».

غداً، ستعيد مطر هذه العبارة في مقدمة كتابها «محطات من سيرة حياتي» الذي ستوقعه في «الذكرى السادسة والستين لتأسيس لجنة حقوق المرأة اللبنانية». ستكتب «اليوم، صار عمري 59 عاماً... هي التي لا تستطيع فصل حياتها عن اللجنة».

ليست مطر وحدها من تستصعب هذا الفصل، فكثيرون ممن يعرفونها سيصل بهم الأمر إلى حد اختصار اللجنة بمطر. وعندما تسألهم عن اللجنة، يبادرون بالقول «ليندا مطر». تتضايق المرأة، التي رابطت طويلاً ولا تزال على الجبهة النسائية، من جواب كهذا. وتنزعج أكثر من «تصور البعض أنني دائماً رئيسة اللجنة». وهذا

حقوق المستهلك

# «مذكرة جلب» بحق جمعيات حماية المستهلك!

فراس ابو مصلح

«مذكرة جلب بحق جمعيات حماية المستهلك!» بهذه العبارة، وصف رئيس «جمعية حماية المستهلك في لبنان»، زهير برّو، المرسوم رقم 2011/6936، والمذكرة رقم 1/5/أت الصادرة عن وزير الاقتصاد والتجارة في 2013/9/19. اللذين منحا مدير حماية المستهلك في الوزارة صلاحية شطب اي جمعية من السجلات والغاء وجودها القانوني. وقال برّو ان الهدف هو اخضاع هذه الجمعيات لإرادة الوزارة. معلنا ان هذا «الأمر لن يحصل، فسنرفع الصوت ونذهب للقضاء لنفضح كل الممارسات الخاطئة لهذه الإدارات».

تقدم محاميا الجمعية، نزار صاغية ومحمد الدرويش، من أمانة مجلس الوزراء بطلب إلغاء المرسوم والمذكرة ذات الصلة، وذلك لمخالفتهما نص قانون حماية المستهلك وروحيته، إذ إنهما يؤديان إلى «التحكم بجمعيات المستهلك وإضعاف استقلاليتها»، في حين «أناط (القانون) بهذه الجمعيات دورا اجتماعياً أساسيا يستحيل ان تقوم به في حال التعرض لاستقلاليتها.» فالمشرّع، بحسب المطالعة القانونية المقدمة، سجل سابقة بمنح الجمعيات صلاحية التقاضي بالنيابة عن المواطنين، ما يستلزم «تمتعها بضمانات عالية لحماية استقلاليتها من الإدارة ومن المحترفين»، لافتة إلى ان «قانون حماية المستهلك حصر دور وزارة الاقتصاد والتجارة بأخذ العلم بوجود جمعيات المستهلك دون أن يمنحها أي سلطة عليها قد تهدد استقلاليتها أو تشكل عائقا أمام ممارسة دورها».

رأت المطالعة القانونية أن إلغاء المرسوم المذكور واجبٌ، وذلك لمخالفته القانون في ما يتعلق بصلاحية شطب جمعيات المستهلك من السجل الخاص لدى وزارة الاقتصاد. فالمشرّع منحها صلاحية «مسك» سجلات الجمعيات، أي تحديد الأمور الإدارية والإجرائية وحفظ الملفات، وليس «تحديد شروط التسجيل أو إمكانية شطب أي جمعية» عن السجل. واعتبرت المطالعة ان صلاحية الوزارة في شطب اي جمعية تنحصر في حالة عدم التزامها بشروط التسجيل، ولا تتعداها الى الحالات التي يُظن فيها أن الجمعية قامت بنشاطات مغايرة أو مخالفة للأهداف والغايات التي أنشئت من أجلها، فذلك يمنح مدير حماية المستهلك في الوزارة صلاحية استنسابية «في التصدي لعمل جمعيات المستهلك»، فتصبح هذه الأخيرة «عمليا تحت رحمة الوزارة وذلك خلافا لنص القانون وروحيته». أخطر ما ورد في المذكرة هو اشتراطها على جمعيات المستهلك «تنسيق» انشطتها مع مديرية حماية المستهلك، ما يهدد بالقضاء على فاعليتها واستقلاليتها قضاء تاماً، بحسب المحامي صاغية.

يشرح برّو خلفية القضية، اذ شكل اتخاذ جمعية حماية المستهلك صفة الادعاء الشخصي في قضية اللحوم الفاسدة في آذار من العام الماضي سابقة، وصدرت أحكام بالسجن بحق متورطين، ما دفع «وزارة حماية التجارة» و«مديرية حماية التجار»، بحسب تعبير برو، إلى الانتقال «من التجاهل إلى المضايقة، وصولا الى محاولة إسكات صوت المدافعين عن المستهلكين». ويعطي برو أمثلة عدة «تظهر طبيعة الوزارة والمديرية»: فقد تم تعيين أعضاء «محكمة المستهلك» عام 2005، ولكنها لم تجتمع حتى اليوم، بحجة عدم وجود كاتب وكومبيوتر! أما «المجلس الوطني لحماية المستهلك»، فقد تم تعطيله منذ نشأته، إذ اجتمع خمس مرات فقط خلال الأعوام الثمانية الماضية، «ومُنع من وضع سياسات حماية المستهلكين»، ولم يُستشر في أي أمر. ويعطي برو موضوع دعم سعر الطحين مثالاً، فجمعية حماية المستهلك اقترحت على المجلس استحداث لجنة فنية لمناقشة كلفة ربطة الخبز، بمكوناتها كافة، والأهم من ذلك، تحديد نسبة الأرباح القانونية، كون السلعة مدعومة. فكان رد الوزير الامتناع عن الدعوة إلى انعقاد المجلس، وإجراء صفقة الدعم الشهيرة مع أصحاب المطاحن، والتي كلفت الخزينة العامّة بين 50 و80 مليون دولار. ويلفت برو إلى أنه برغم تراجع أسعار القمح عالمياً إلى النصف تقريباً، لم يتم خفض سعر ربطة الخبز أبداً.

> **لا يمكن أن تكون وزارة التجار هي نفسها وزارة المستهلكين**

وكمثال آخر، يتحدث برو عن مسألة رفع تجار اللحوم للأسعار منذ ثلاث سنوات بنسبة 30%، بحجة ارتفاع الأسعار عالمياً. حينها، قامت الجمعية بجمع الأرقام ذات الصلة، فتبين أن الأسعار العالمية لم ترتفع على الإطلاق، وأن تجار اللحوم قد استوردوا في الأشهر الثلاثة الأخيرة (آنذاك) بأسعار تقل بواحد في المئة عن الأسعار في الأشهر القليلة السابقة! واللافت أن مدير حماية المستهلك قال حينها، وعبر إحدى القنوات التلفزيونية المحلية، ان مديريته ستقوم «بالتحقيقات الضرورية لمعرفة كيف حصلت جمعية حماية المستهلك على هذه الأرقام»، بدل التحقيق مع تجار اللحوم! وكان مراقبون قد اعتبروا حينها أن التجار أقدموا على رفع الأسعار رداً على محاولة الوزير حسين الحاج حسن تنظيم القطاع وفرض تطبيق المعايير، فكان ما كان لاسقاط هذه المحاولة. «لا يمكن أن تكون وزارة التجار هي نفسها وزارة المستهلكين؛ هناك تضارب واضح في المصالح»، يجزم برو. «يجب أن تقوم الوزارة والمديرية بالدور الذي ينص عليه القانون، وإلا فليغيروا الاسم!» فالواقع الآن أن سياسة الوزارة «مرسومة لإفراغ قانون حماية المستهلك من مضمونه، ضمن السياسة العامة المنسقة لحماية مصالح التجار». إذ يتمثل «إنجاز» مديرية حماية المستهلك في الوزارة، والتي يبلغ عديد موظفيها 300، تنظيم نحو 300 محضر ضبط فقط في العام، لا يصمد منها بعد «التدخلات» أكثر من 50 محضرا! وفي السنوات الخمس الأخيرة، تم تحويل 25 حالة فقط إلى النيابة العامة!

«قضايا المستهلك هي حياة الناس اليومية»، يقول برو، «ولا يمكن لأحد أن يحل محل الدولة». والمطلوب إلغاء المرسوم والمذكرة موضوع الاعتراض. «واهم من يظن أنه يستطيع جلب الجمعيات تحت سلطته»، يقول برو. وإصلاح مديرية حماية المستهلك يكون بفصلها عن الوزارة وتعيين مدير جديد لها، لتأمين استقلاليتها

المستهلك هو الضحية (أرشيف ــ الأخبار)

# الها

مجحف في «حق رئيسات أخريات».
مع ذلك، قد لا يغير انزعاجها شيئاً في وعي الآخرين. وعندما نتحدث عن اللجنة سنهرع إلى ليندا مطر بلا قصد. فما الذي تقوله عن مسيرة حقوق المرأة التي رافقتها ستين عاماً؟
في عام 1925، ولدت ليندا مطر. لا تتذكر من تلك الطفولة إلا الأم شهاب التي رافقتها في مدرسة الناصرة. تمر ثمانية وعشرون عاماً، قبل أن تبدأ مطر بحياتها الفعلية كامرأة. كان ذلك في عام 1951، عندما «ترسخت في رأسي فكرة الإجحاف التي تتعرض لها المرأة، حينما وقفت متفرجة على الانتخابات النيابية في حينها، التي كانت تستثني المرأة من التصويت والترشّح». وهي الفكرة التي ولدت في رأسها في عمر الثانية عشرة، اذ «دفعتني الحاجة للعمل في معمل للجوارب ومن ثم معمل للحرير، ورأيت كيف تعامل المرأة انطلاقاً من دوام العمل إلى الراتب إلى النظرة الدونية لها».
في اليوم نفسه من الانتخابات النيابية، التقت مطر صدفة بفتاتين تحملان عريضة تنص على «حق المرأة بأن تُنتخب وتنتخب». يومها، وقعت العريضة وتعرفت على اللجنة من خلالهما. وبعد فترة وجيزة، انتسبت إليها، ليتحقق أول انتصار للمرأة، شاركت فيه مطر، في عام 1953 «عندما أقر حق المرأة بالترشح والتصويت». صار ذلك العام مفصلاً. حصلت المرأة على «أول حقوقها»، تقول. لكنه، بقي حقاً صغيراً تحقق، مقارنة بحقوق أساسية وكثيرة تتطلب جهداً مضنياً. حقوق لم تسعفها السنوات الستون كي تنضج، ومنها وربما الأساس «مثلاً إقرار قانون انتخابي يأخذ بعين الاعتبار الكوتا النسائية وقانوناً مدنياً للأحوال الشخصية وحق الأم في منح جنسيتها لأطفالها وتحقيق المساواة الكاملة والمواطنة التامة، مش إنو المرأة تكون مواطنة ولكن أن تكون ابنة الوطن، تماماً كما الرجل»... والقائمة تطول. قد تكون هذه عينة، لكنها تبقى أقصى الأمنيات. يبقى السؤال: كم سنة تحتاج هذه الأمنيات كي تتحقق؟ تقول مطر «لو سئلت هذا السؤال في الخمسينات لكان الجواب أكثر من الستين، أما الآن، فقد صار بإمكاني الاعتماد على وعي المرأة في هذا المجال وعلمها ومشاركتها بالعمل ونشاطاتها في الجمعيات التي تعنى بحقوقها، فالمرأة اليوم صار لها رأياً وصارت لديها الإمكانية أن تقف وتتكلم ولهذا كلما تضافرت الجهود صار الوصول إلى الحقوق أسهل». مع ذلك، ليست الأمور بهذه البساطة، وإن كانت هذه «المرأة الواعية» موجودة، إلا أن ثمة عوائق كثيرة، لعل أبسطها

**اليوم صار للمرأة رأي وصارت لديها الإمكانية أن تقف وتتكلم**

**عندما تعرف المرأة من تنتخب ستصل إلى حقوقها، ولو نظرنا اليوم إلى النواب المدافعين عن حقوق المرأة فسنجد بأن أصابع يد واحدة قادرة على إحصائهم**

بالنسبة إلى مطر التي عايشت مراحل كثيرة من النضال أن «الجمعيات التي ولدت للنضال من أجل هذه الحقوق تغني كل واحدة على ليلاها، إذ لم تتوحد الجهود بعد، فصحيح أنه صارت هناك تحالفات، لكننا لم نستفد على نحو كافٍ من النقاط المشتركة التي يمكن أن نعمل على أساسها». هذا صعب. أما ما هو أصعب، فهو تشرذم تلك الجهود. وهنا، تسأل مطر السؤال الذي نسأله كلنا: ما الذي ستغيره 100 امرأة نزلن إلى الشارع؟ تقول على سبيل المثال «بنعمل دعوة بتنزل 100 امرأة من شان كل شيء، ان كان المطلب معيشيا أو حقوقيا أو اجتماعيا او سياسيا، فإذا ما كنت نازلة بقوة ليضج فيك الإعلام، ما رح تقدري تغيري شي». هذا صعب، لكن ما هو أصعب من ذلك أن تترك «كل امرأة للتخطيط لحقوقها، وألا يعد الحق حقها لا حقنا». مع ذلك، ثمة أمل بالوصول إلى مكان ما. هو الأمل نفسه الذي «خرجنا به من الخمسينيات إلى هنا، ففي السابق لم تكن في جعبة المرأة أية حقوق، أما الآن، فيمكن القول إننا فعلنا شيئاً وإن كان ميزان النضالات لا يزال متفوقاً على ميزان ما تحقق». وما يمكن الحديث عنه هو وعي المرأة «فصحيح أن العقلية الذكورية لا تزال موجودة، لكن ما يعول عليه هو أن المرأة وعت لوجود تلك العقلية، ولم يعد ينقصها إلا الوعي للنضال الثقافي المبني على المصلحة العامة التي هي مصلحة المرأة والرجل كمواطنين متساويين». وهو وعي سياسي في الدرجة الأولى «لكوننا نعيش نتائج السياسة». وهنا، المأخذ على بعض الجمعيات التي تتعاطى السياسة وتطالب في الوقت نفسه بتعزيز وجود المرأة في البرلمان. فما الذي تعنيه تلك المعادلة؟ وما الذي ستفعله المرأة عندما تدخل البرلمان مثلاً؟
وربما، هذا هو الاختلاف بين لجنة حقوق المرأة اللبنانية وغيرها، وهي التي بدأت عملها منذ نشأتها عام 1947 لتكون المكان الذي ينص على «حق المرأة في أن تتعاطى القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية». أما الاختلاف الآخر، «فهو في توجه المرأة للعمل الوظيفي في الجمعيات، على عكس العمل التطوعي في اللجنة، وهنا الفارق بين التطوع والوظيفة، التي نلاحق فيها عقارب الساعة بانتظار انتهاء الدوام، وهذا يؤثر أيضاً في تحصيل الحقوق».
ليندا مطر التي عايشت اللجنة 60 عاماً تعرف أن المرأة لم تصل إلى الكمال. ينقصها الكثير. وثمة ما يضاعف هذا النقص: النظام الطائفي. وعندما «تعرف المرأة من تنتخب ستصل إلى حقوقها، ولو نظرنا اليوم إلى النواب المدافعين عن حقوق المرأة فسنجد بأن أصابع يدٍ واحدة قادرة على إحصائهم».
ولهذا تسأل ليندا مطر نفسها كل يوم السؤال نفسه: ما الذي حققته في ستين عاماً؟ وهو السؤال نفسه الذي يسألها إياه كثيرون، والذي تجيب عنه في كتابها بالقول «لا تسألوني ماذا حققت وماذا حققت اللجنة، اسألوا من بيدهم القوانين. نحن نطالب ولكن الأقدر على التغيير هم من يملكون القرار».

## أخبار

### زوج يقتل زوجته

أقدم ع.غ. على قتل زوجته أ.غ. في منزلهما في بلدة بتاتر (قضاء عالية) أول من أمس. وبحسب التحقيقات الأولية، فإن الزوج دخل الى المنزل ووجد زوجته مع جاره ط.غ.، ما أثار غضبه، فتناول مسدسه، إلا أن الزوجة حاولت منعه وإيقافه، فضربها وأبعدها. في تلك الأثناء، حاول الجار الهرب، فلحقه الزوج وأطلق النار عليه وأصابه بجروح. حاولت الزوجة اللحاق بهما، فأطلق النار عليها وأرداها. وتجري التحقيقات بإشراف قاضي التحقيق في جبل لبنان رامي عبدالله. وبناءً على إشارته، صدرت مذكرة وجاهية بتوقيف كل من ع.غ. وط.غ.، الأول بجرم القتل والثاني بجُرم الزنا. وادّعى الزوج في إفادته أنه لدى دخوله الى منزله فوجئ بزوجته في وضع حميم مع جاره، لكنّ الأخير أنكر ادّعاءات الزوج، مدّعياً أنّه دخل إلى منزل أ.غ. بحُكم الجيرة، وأثناء وجوده في منزله أُصيب بمغصٍ في معدته، فاستأذن لاستخدام المرحاض، وحصل ما حصل.

### متعاقدو المهني في بعلبك ـ الهرمل يهدّدون بالتصعيد

هدّد متعاقدو التعليم المهني والتقني في منطقة بعلبك ـ الهرمل بـ«الاعتصام والإضراب»، إذا لم تتجاوب وزارة التربية مع مطلبهم المتمثل في «إعطاء الأولوية في التعاقد بالساعة للمتعاقدين القدامى كلما برزت الحاجة»، وهو ما نص عليه «التعميم الصادر عن وزير التربية رقم 2/2013». وأشارت اللجنة الممثلة للمتعاقدين في بيانها إلى «ضرورة إعادة النظر في قرار التعاقد مع أساتذة جدد في الاختصاصات كلها تقريباً، لأنه يؤثر على المستوى التربوي وأجور المتعاقدين جميعاً». وقال المتعاقدون إنهم «يعتمدون على تعاقدهم منذ أكثر من 15 عاماً، وأصبح من الصعب على غالبيتهم تأمين فرص عمل جديدة في أي مجال، في حين أن المتخرج حديثاً يبقى المجال أمامه أوسع لإيجاد فرصة العمل».

(الأخبار، وطنية)

# كتب

تاريخ

## فصول من دفاتر المملكة أميركا يا حبيبتي

**لم تكن علاقتهما قائمة على تقارب ثقافي أو أيديولوجي طبعاً. لقد ارتكزت منذ الأساس على حماية العرش. هذا ما يظهره الباحث نايف بن حثلين في كتابه «صراع الحلفاء ــ السعودية والولايات المتحدة الأميركية منذ 1962» (دار الساقي) الذي يشير إلى أنّ الدعم الأميركي لإسرائيل لم يشكّل يوماً عقبة أمام هذه الصلات**

أحمد محسن

اختار نايف بن حثلين أن يقسّم كتابه «صراع الحلفاء ـ السعودية والولايات المتحدة الأميركية منذ 1962» (دار الساقي) إلى أربعة فصول، على مقاس الملوك الذين تعاقبوا على حكم المملكة. يمنح ذلك القارئ انطباعاً أولياً بأن العلاقات السعودية ـ الأميركية لم تكن قائمة على تقارب ثقافي أو أيديولوجي. وهذا ما يعرفه الجميع. لقد قامت منذ البداية من أجل مصالح العرش. استخدم الباحث السعودي هذا التقسيم، لتفصيل مواد البحث (وافرة لكن معظمها من مراجع أميركية لتمنّع السعوديين عن التعاون) من دون تعقيدات قد تغرقه في مواقف اعتراضية على هوية النظام الحاكم في السعودية، بل نفذ عبر مسايرته في العرض، إلى الهروب من الحديث عن تركيبة هيكل الحكم في المملكة، والتركيز على إثراء البحث بالمعطيات المتوافرة، بين نظام يحكم شعباً عربياً ودولة بمصالح كبرى كأميركا. الملوك هم محور العلاقة مع أميركا في الكتاب الذي يحتل الملك فهد بن عبد العزيز المساحة الأكبر فيه (الفصل الثاني: الحقبة الأولى للملك فهد (1979 ـ 1990) من التعاون المتحفظ إلى الاعتماد الواسع، والفصل الثالث: إرث الملك فهد (1990 ـ 2001) من الاعتماد إلى المسؤولية المتبادلة).

حسب مصادر الكاتب، فإنّ الملك فيصل كان منذ البداية مؤمناً بأن السعوديين لن ينقلبوا على نظامهم من أجل أي نظام آخر، طالما أنّ النظام السعودي قادر على إرضائهم. لا تتبدل هذه القاعدة، أو يزحزحها شيء، حتى الدعم الأميركي لإسرائيل. إنها قاعدة ثابتة في حسابات النظام السعودي، بينما تتبدّل حسابات الأميركيين كالفصول. في الأساس، هكذا انطلقت العلاقات (الفصل الأول: حقبة الملك فيصل (1962 ـ 1979) تعاون مشترك ـ أجندات مختلفة)، بناءً على رغبة ايزنهاور، الذي اتجه إلى السعوديّة لصد جمال عبد الناصر ومنع سيطرته من بلوغ منابع النفط. شيئاً فشيئاً، يفند الكاتب ارتفاع منسوب الحماسة السعودية للتحالف مع الأميركيين، رغم البرودة التي شابت العلاقة في أكثر من محطة، وكانت أولاها سعادة الأميركيين بمواقف عبد الناصر من عبد الكريم قاسم والانقلاب العراقي (الديكتاتورية الحمراء). لكن أبرز هذه المحطات التي أفرد لها الكاتب مساحة غير قليلة، كانت فترة «الحظر النفطي» الذي رافق حرب 1973. بيد أن «المملكة السعوديّة اعتبرت دوماً أن حلّ الصراع العربي ـ الإسرائيلي مسألة أساسية نظراً إلى أن استمرار العداء مع اسرائيل يحمل احتمال تعريض العلاقات السعودية ـ الأميركية للخطر» (ص 117). وهذا ما يفسّر الوساطة التي حاول أن يقوم بها فيصل، بعد جولات وزير

> **اتجه أيزنهاور إلى المملكة لصد عبد الناصر ومنع سيطرته من بلوغ النفط**

الخارجية الأميركي الشهير هنري كيسنجر، بين الرؤساء: حافظ الأسد، أنور السادات، الملك حسين ورئيس «منظمة التحرير الفلسطينيّة» ياسر عرفات. وكانت وساطة بائسة.

في الفصل الثاني وبقية الفصول، لا يلحظ القارئ أي تغيير من النوع الراديكالي في النظرة السعودية إلى الولايات المتحدة الأميركية. حتم انتصار الثورة الإسلامية في إيران على السعوديين تمتين علاقتهم بأميركا، على قاعدة أنّ طهران أصبحت خطراً جدياً على بنية النظام السعودي. لم يخفِ ذلك استياء السعوديين من «محاولات الأميركيين للتقرب من النظام الإيراني الجديد حرصاً على المصالح النفطية»، غير أنّ الولايات المتحدة سارعت وفقاً لنص اجتماع منشور في صحيفة «عكاظ» (1979/6/29) إلى طمأنة السعوديين بأن من «الممكن الاعتماد على أميركا في رعاية المصالح السعودية، من دون أن يعني ذلك التوقع بأنها ستحمي النظام القائم أو تحافظ على عائلة حاكمة في السلطة».

حماية المصالح السعودية ـ رغم التقارب مع إيران ـ تبدو حديثاً مألوفاً اليوم، يتم تداوله كثيراً في الإعلام، رغم اختلاف عناصر اللعبة في المنطقة اختلافاً جذرياً. في أي حال، بلغت مرحلة «الاعتماد الواسع» أقصى مراحلها بين البلدين عقب وصول «النار الشيوعيّة» إلى أفغانستان، وإلحاح السعوديين على الأميركيين بدعم «الثوار الأفغان». في 1988، ذهب الأمير بندر بن سلطان، السفير السعودي في أميركا آنذاك، إلى موسكو، معلناً أنّه «جاء لإيجاد طريقة تؤمن للاتحاد السوفياتي انسحاباً مشرفاً من أفغانستان»، فهاجمه غورباتشوف قائلاً: «أعرف كل شيء عما تفعلونه هناك، أنتم تنفقون 200 مليون دولار سنوياً في أفغانستان»، فما كان من بندر إلا أن أجاب: «نستطيع أن نطبع المزيد دائماً (ص 169). هذا الحديث جاء استناداً إلى كتاب لوليام سيمبسون، عن القصة السريّة للأمير بندر بن سلطان. كان سخاء بندر مفرحاً للأميركيين بلا شك.

محطات أخرى كثيرة بيّنت حجم الاتصال بين حنكة الدبلوماسية الأميركية والاعتماد السعودي على النفط، لدفع أميركا إلى حماية العرش. بعد الاحتلال الإسرائيلي في لبنان، وفي خضم التوغل السعودي في الحرب الأهلية اللبنانية، كتب وليام كايسي، مدير الـ«سي. آي. اي»، مذكرة إلى مستشار الأمن القومي، روبرت ماكفرلن (17 آذار/ مارس 1984) أورد فيها: «نظراً إلى الصعوبات المحتملة في الحصول على مخصصات إضافية للاستمرار في مشروع النشاطات السريّة في نيكاراغوا خلال الفترة المقبلة هذه السنة، أوافق كلياً على وجوب أن تسعى إلى استكشاف إمكان الحصول على تمويل موازٍ من السعوديين» (ص 221). وطبعاً، تم الاتصال بالسعوديين عبر لاعب واحد: الأمير بندر بن سلطان المقرّب من الأمير تركي الفيصل الذي قال: «نعادي السوفيات لأنهم ملحدون، لا بسبب علاقاتنا مع أميركا». بدا القول الأخير ساذجاً إلى درجة لا تحتمل، ولم يجد من يصدقه، لكنه كان قبل انطلاق حرب الخليج الأولى بست سنوات بالضبط.

أسهمت حرب الخليج في تكريس «المسؤولية المتبادلة» بين الدولتين وفقاً للكاتب، غير أنّ السعوديّة لم تستطع، «أقله علانية» في الدعم العسكري ضدّ أفغانستان، بعد 13 عاماً، رغم مشاركة النظام السعودي في حملة الشاجبين والمستنكرين، ضدّ الهجوم (11 أيلول) الذي كشفت الاستخبارات الأميركيّة أن 15 من أصل 19 منفذاً فيه كانوا سعوديين. في أميركا، روّج كثيرون من المحافظين مقترحات تدعو إلى تفتيت المملكة العربية السعودية، ما أغضب السعوديين. وهو غضب لن يفسد في الود قضيّة، لكنه سيمتد إلى حقبة خادم الحرمين الشريفين عبد الله (2001 ـ 2006) التي اختار الكاتب لها عنواناً: «مواجهة اتهام متبادل وخيبة».

نُشر الكتاب قبل ما عُرف اصطلاحاً بالربيع العربي، وتالياً، لم يتطرق إلى الدور السعودي في أحداث الأخير. ورغم قيمة العمل البحثي الكبيرة، فإنه قطعاً بات يحتاج إلى إضافات جوهرية، لأنه نُشر قبل تسلم الرئيس حسن روحاني سدة الحكم في إيران، وانطلاق المفاوضات الأميركية ـ الإيرانية التي قد تكون حاسمة بين الطرفين، وتشهد «صفقة القرن».

---

شعر

## رنيم ضاهر «تتثاءب» في مخيلة قصيدة

حسين بن حمزة

في مجموعتها الشعرية الثانية «أتثاءب في مخيلة قطة» (الغاوون)، تدعونا رنيم ضاهر إلى قصائد أكثر نضجاً من باكورتها «سأقصّ على النسيان حكاياتٍ طويلة» التي تجنّبت فيها الكثير من عثرات البواكير أيضاً. النضج لا يعني أن كل ما نقرأه في المجموعة يحظى بالمستوى ذاته من الجودة والإدهاش.

النضج يسري أكثر على العلاقة مع اللغة التي تبني بها الشاعرة اللبنانية الشابة مشهديات وعوالم أبعد مما نراه يتكاثر ويتكرر في الشعر الذي يُكتب اليوم، وخصوصاً لدى الشاعرات. لا نتوخى تمييزاً جندرياً هنا، ولكن ضآلة الموضوعات النسوية التقليدية في المجموعة تعزز فكرة أن هذا الشعر مكتوب في منطقة أرحب، وأنه يتغذى من ذاكرة شخصية وحياة يومية تطل على العالم من زاوية غير محكومة بشكاوى الحب والعاطفة، وأن قلة العاطفة نفسها تمنح الشعر فرصة أن يُكتب بممكناته الاستعارية والمعجمية فقط، وأن «ينأى» بنفسه عن التهويم والتهويل واللغو. النبرة الحيادية والتأملات المتأنية هي مكونات أساسية في هذه الكتابة التي تسمح للشاعرة بأن تكتب مقاطع مثل «أفتحُ خزانة المونة/ تخرج ساحراتٌ متقاعدات/ نصف غطاءٍ لليلة باردة/ شعراء من العالم السفلي/ المطبخ مليء بالخدم»، و«عند شاطئ السلاحف/ الهدوء ووالده البطء/ يسيران على مهل/ يتابع العنكبوت تأرجحه على خيط الوقت/ تنتظر الحياة حادثاً لن يقع».

بهذه النبرة القادرة على دفن جزء كبير من ادّعاءاتها ومهاراتها تحت سطح العبارات والصور، يتسنّى للشعر أن يصنع انطباعات جيدة ومقنعة لدى المتلقّي. الجودة المقبولة والإقناع هما حصيلة مزاج شخصي لا تكترث صاحبته لجلب مواد وخامات شعرية جاهزة وذات وصفات ناجحة ومضمونة. لا تزال الشاعرة تستثمر تفاصيل عائلية وريفية وقصصاً طفولية يمكن تعقّبها في مقاطع عديدة، حيث «أصلُ الأنثى فزاعةٌ في حقل»، و«فئران الحقل تخرج حتى ساعةٍ متأخرة من أساور جدتي»، و«أمومتي المبكّرة/ أنسبُها لولادات الماعز في البراري»، وحيث «هواءٌ مبطّن بالغرائز/ يقسمُ أنه طائرٌ أرعن/ ابنته بالتبنّي/ تنفخ تنانير العالم السفلي/ فتفوح روائح غامضة من ذاكرة الفلاحين»، وحيث أخيراً «رائحة الروث في الحظيرة/ لم تؤثر على نسل العائلة». ما يُمتدح في هذه الكتابة هو قربها من عوالمها الأصلية، واحتفاؤها بتفاصيل وشذرات لم نعد نراها كثيراً في الشعر الراهن، ولكن هذا لا يعني أن هذا التمايز هو ممارسة مأمونة للحصول على نص جيد. ما يحدث هنا أن اللغة غير المدّعية والمعجم غير المائع يصنعان هذا النوع من التمايز، ولكنهما يؤخّران الشعر أحياناً عن العثور على صياغات مدهشة ومفاجئة. نقرأ هذا الشعر ونستحسنه ونفرّقه عن الشعر المتشابه، ولكنه يحتاج بشدة إلى الاختلاط بحساسيات ومذاقات أخرى، ويحتاج أيضاً إلى أن يُترك قليلاً على سجيّته، وأن يتخفف من فكرة الاكتفاء بتعريف الأشياء أو إدخالها في مفارقات. هناك شيءٌ ما يُحسّسنا أن ما نقرأه مصنوعٌ ومجمَّل ومعرّض لتعديلاتٍ (قد) تكون أفسدت جزءاً من الشعرية المستهدفة فيه.

> **النبرة الحيادية والتأملات المتأنية مكونات أساسية في هذه الكتابة**

بعض هذا الشعر ذاهبٌ إلى معناه بسرعة، غير مكترث بأخذ كنوز أخرى مرمية على جانبي الطريق. صقل الشعر بشدة قد ينقلب على الشعر أحياناً، وربما يحتاج حينها إلى بعض التباطؤ و«التثاؤب» الذي جاء في عنوان المجموعة.

ترجمة

# «ألوان العار» نبوءة ألبير قصيري

**كأن هذا الروائي الذي هاجر من القاهرة في نهاية الحرب العالمية الثانية إلى باريس، لم يغادر بلاده يوماً. ما يكتبه نسخة فرنسية من أجواء نجيب محفوظ، لكن بنبرة أكثر سخرية وراديكالية في هجاء أنماط العبودية المستترة. هذا ما نراه في روايته التي انتقلت أخيراً إلى المكتبة العربية عن «دار كنعان» الدمشقية**

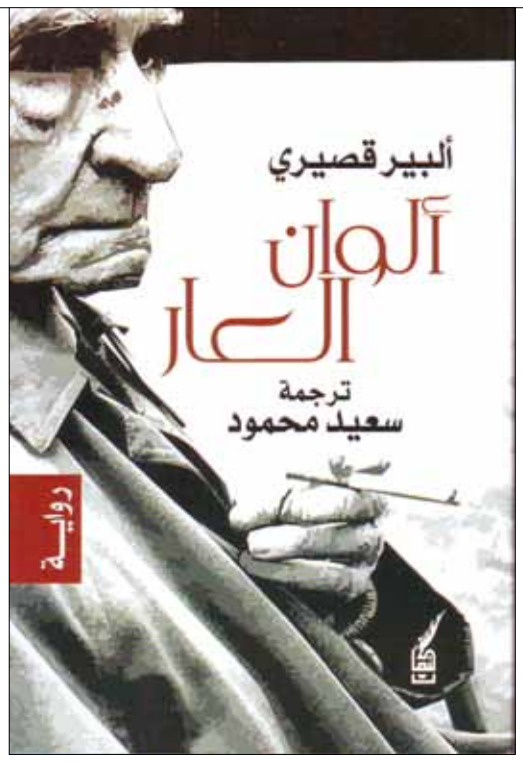


**خليل صويلح**

في روايته «ألوان العار» التي صدرت عام 1999 وانتقلت أخيراً إلى المكتبة العربية عن «دار كنعان» في دمشق (ترجمة سعيد محمود)، يلتقط ألبير قصيري (1913 ـ 2008) شخصياته من العالم السفلي في الشارع المصري من دون عناء: لص من طراز خاص، ومعلمه في المهنة، وصحافي مغضوب عليه يعيش في المقابر، وعاهرة صغيرة، ومتعهد بناء مطلوب للعدالة. سوف تشتبك مصائر هؤلاء تحت بند العار بطبقاته المتعددة، قبل أن يلتفت الروائي المصري الراحل إلى تأويل معنى اللصوصية، والشرف، والخيانة. يصطاد أسامة ضحاياه من نادي الأعيان، بعدما هجر زحام الأحياء الشعبية، فيلتقط محفظة أحد اللصوص الكبار. وأثناء تفتيش محتوياتها، يجد رسالة موجهة من شقيق وزير الأشغال العامة إلى صاحب المحفظة، وهو متعهد بناء مشهور بفساده، إذ ارتبط اسمه بحادثة مقتل خمسين شخصاً، كانوا يقطنون إحدى العمارات التي بناها هذا المتعهد بسبب مخالفتها للمواصفات بدعم وحماية شقيق الوزير. يتصرّف أسامة على أنه حصل على كنز ثمين، لكنه لا يعرف كيف يستثمره، فالرسالة بين يديه هي بمثابة قنبلة موقوتة ينبغي تفجيرها علناً، لفضح شبكات الفساد. يفكر أولاً في بيعها إلى أحد رؤساء تحرير الصحف، ثم يتراجع لاقتناعه بأن هؤلاء شركاء في اللصوصية، ثم يلجأ إلى معلمه القديم «نمر» لاستشارته في أمر الرسالة، فيقوده هذا إلى صحافي كان قد تعرّف إليه في السجن، وكان متهماً بهجاء رئيس دولة مجاورة، وهو يعيش اليوم في مقبرة عائلته. بعد اطلاعه على الرسالة، يقرّر الصحافي كرم الله أن يلتقي المتعهد بصحبة اللصين لقضاء تسلية مرحة معه. يحضر المتعهّد إلى أحد المقاهي الشعبية، لاسترجاع الرسالة، وتبدأ جلسة استجواب له، إذ يدعي الصحافي بأن أحد رفيقيه عالم اجتماع، والآخر أمير من بقايا العائلة المالكة. هكذا يستدرج المتعهد إلى البوح بأفكاره الشيطانية وفلسفته في العمارة: «يجب أن تكون الأبنية ذات عمر محدود، وإلا فسنعلن الإفلاس ونهاية أعمال البناء» يقول، قبل أن يضيف متفلسفاً «إذا شيّدنا أبنية خالدة، فسنصل إلى مرحلة لا نجد فيها أراضي للبناء». لن يستعيد مقاول البناء سليمان الرسالة، إذ يشير أسامة إلى قلادة تتدلى من عنقه، موضحاً بأن الرسالة في قلب المغلف الجلدي الصغير، أو الحجاب الذي يحميه مثل تعويذة، فينفجر سليمان غاضباً، وقد اكتشف متأخراً بأنه حيال لص صغير.

لا تختلف مناخات رواية ألبير قصيري هذه عن أجواء رواياته الأخرى مثل «شحاذون ونبلاء»، و«العنف والسخرية» في استبطان روح الشخصية المصرية، وتلك القدرية في مواجهة مصيرها، ومقاومة اليأس بالسخرية للانتصار على الموت اليومي: «فلاسفة يعشقون الظل والسكينة، يعتبرون أن انجراف مدينتهم إلى القاع مجرد وسيلة لشحذ حسهم النقدي ورفع قدرتهم على الاستهزاء». كأن هذا الروائي الذي هاجر من القاهرة في نهاية الحرب العالمية الثانية إلى باريس، ليكتب بالفرنسية، لم يغادر بلاده يوماً. هو ما انفك يستعيد تلك الرائحة المحليّة للحواري الشعبية، وصخب شوارع القاهرة، وجريان نهر النيل بالحكايات المؤلمة «كتلة بشرية مهولة، منيعة على الحزن والكآبة، تجرّ معها تنوعاً مذهلاً».

ما يكتبه ألبير قصيري نسخة فرنسية من أجواء نجيب محفوظ، ولكن بنبرة إيقاعية أكثر سخرية وراديكالية في هجاء أنماط العبودية المستترة، بالإضافة إلى الأبيقورية الباذخة في تشييد سرديته الروائية، بقصد تفكيك ألوان العار، بأقصى درجات الهتك والفجاجة والسخرية، مميطاً اللثام عن محاولات شخصياته في التواري وراء قيم كاذبة لتبرير وجودها في مجتمع معقّد، فهو يشير صراحة إلى احتضار قيم «ثورة يونيو» 1952 التي وأدت قيم الملكية في مصر، تحت شعارات جوفاء. ها هو والد أسامة الذي فقد عينيه خلال الثورة، يعيش وحيداً، في بيت يكاد يقع فوق رؤوس قاطنيه، بسبب الإهمال والفساد وتوحش طبقة الأغنياء، هذه الطبقة التي هي الوجه الآخر للصوصية. أسامة الذي فشل في دراسته، تحوّل سرّاً، إلى لص بثياب أنيقة، يصطاد طرائده من أحياء الأغنياء، في نوع من الانتقام الغامض لطبقته التي سحقت تدريجاً، تحت عجلات الفساد والنفاق. إن انهيار عمارة فقراء بذريعة هزة أرضية، ما هو إلا إشارة إلى انهيار بلد كامل، لن ينهض مرّة أخرى، إلا بثورة جديدة مضادة. هذه النبوءة التي أرّخها ألبير قصيري، مطلع الألفية الجديدة، ستلقي بظلالها عما شهدته مصر لاحقاً، من دون مواربة.

> انهيار عمارة فقراء بذريعة هزة أرضية، ما هو إلا إشارة إلى انهيار بلد كامل

باكورة

# «مونولوجات» نادين باخص

**عمار المأمون**

بعكس عنوان ديوانها الأول «أخفي الأنوثة» (دار نينوى)، تفضح الشاعرة السورية نادين باخص نفسها مجازياً، لتقف في مواجهة مع ما هو غائب من حياتها: الذكر.

تتحدث أحياناً بلسانه ليملي عليها مشاعره، بصورة أقرب إلى البوح والهمس. تطلب منه لاحقاً أن يثبت حضوره في حياتها، فتناديه «افتح مسامك على تضاريسي»، ثم تستحضر ذاتها كأنثى لتعيد تكوينها، عبر الاقتراب من التفاصيل اليومية للحياة في محاولة لإكسابها شكلاً جمالياً جديداً.

تجربة الكتابة الشعرية عند باخص تشبه الولادة أو وصول «جنين الحبر»، فالكلمات تنشأ بعد مخاض طويل لتخرج منه القصيدة مبشّرة بشاعر، بعيدٍ، منسيّ، تُرسم ملامح غيابه بدقة وعفوية.

تسلسل القصائد في الديوان من العام 2004 حتى العام 2011، يعكس التحولات التي مرت بها باخص كامرأة وأديبة وتطور تجربتها السردية.

تلجأ إلى المراهنة على شكل القصيدة كأسلوب للتعبير، مستخدمةً علامات الترقيم كالنقاط والإشارة المائلة بصورة قد تصل الى حد العشوائية. كذلك نلاحظ في الديوان ندرة التناص القادر على إضفاء معان وفضاءات جديدة، عدا قصيدة في ذكرى محمود درويش بعنوان «هذا الرجل لي» حيث تستجدي طيف الشاعر الراحل، في حين أن ندرة وجود صور أصيلة ومميزة جعلت بعض القصائد أقرب إلى الخواطر اليومية وأبعدها عن صفة الشعرية، كما استخدمت «فتاة الصمت» لغة «الأمر» حين خاطبت الرجل، وعكست الدور التقليدي للأنثى عندما تكتب الشعر، حيث لم تؤسس عالماً شعرياً خاصاً بها، بل كان الذكر حاضراً أو غائباً هو المركز.

بعض القصائد أقرب إلى مونولوجات طويلة لامرأة ترفض غياب الرجل الفاعل من حياتها، ما دفعها إلى تقديم مقاربات مختلفة لنماذج متعددة من الذكور، حيث كل منهم يحمل خصائص تُميزه عن الآخر، لترميم صورة ذكر متخيل عند الشاعرة.

ما يثير الاهتمام أنّ نادين باخص (1984) نشرت أولى قصائدها قبل أن تتجاوز العشرين من عمرها، لتنشر بعدها بفترة روايتها الأولى «وانتهت بنقطة» عام 2009 عن «دار الآداب»، ثم ديوانها الحالي الأول الذي نُشرت بعض قصائده متفرقة في عدد من الصحف والدوريات العربية.

كما ورد اسمها في «أنطولوجيا الشعر السوري» الصادرة عن الأمانة العامة لاحتفالية «دمشق الثقافة العربية 2008».

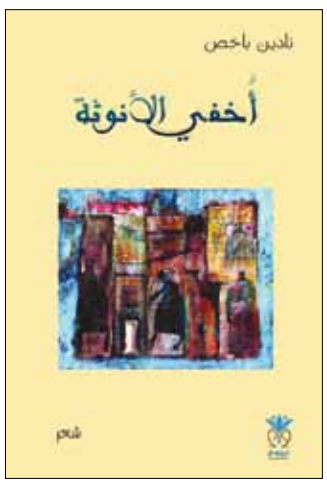


> تستجدي طيف محمود درويش في قصيدة «هذا الرجل لي»

## لمحات

◄ في عمله الجديد «**قصر الضابط الإنكليزي**» (**مصر مرتضى للكتاب العراقي**)، يقدّم **عبد الأمير الركابي** نصاً روائياً مغايراً فيه من الوثيقة التاريخية التي تؤرّخ لحقبة من تاريخ العراق السياسي المعاصر، والتلاعب الفني بالأحداث والأفكار. يتحدث عن سير الأفراد والشخوص المقصيين والمهمشين من السرديات الجماعية. هكذا، يبدأ بدخول القوات الإنكليزية العراق عام 1914 موثقاً ما أصاب العراقيين من مآس، مستمداً لغته من الواقع.

◄ «**نصائح**» في أصول الكتابة يختم بها **زهران بن زاهر الصارمي** كتابه «**المتواري خلف الكلمات**» (**دار الريس**). في هذا العمل، انكبّ الكاتب العماني على مجموعة من المؤلفات والمقالات، مشرحاً وناقداً ومبرزاً «العيوب» كما يقول. ومن الأعمال التي ينتقدها كتاب «الأنانية أخلاق العظماء» و«ديوان نيفين» للأديب العراقي سعد صلال وغيرهما العديد من المؤلفات.

◄ تروي الشاعرة والراوية الفلسطينية **مايا أبو الحيات** (1980) في كتابها «**لا أحد يعرف زمرة دمه**» (**دار الآداب**) حكاية عن عائلة مشتّتة مؤلّفة من أمّ لبنانيّة وأب فدائيّ وابنتيهما يارا وجمانة، ورحلة الشتات الاضطراريّة بين لبنان والأردن وتونس، ثم إلى فلسطين الحقيقيّة والمتخيّلة، راويةً ما يعانيه الفلسطينيون في المناطق الرازحة تحت الاحتلال.

◄ «**حال الأمة العربية ـ 2012، 2013**» هو التيمة التي يقاربها «**مركز دراسات الوحدة العربية**» (تحرير **أحمد يوسف أحمد ونيفين مسعد**). بمشاركة مجموعة من 12 باحثاً عربياً، أمثال: أحمد عبد ربه وزياد حافظ، يقدّم العمل تصوّراً لمستقبل التغيير في الوطن العربي والمخاطر التي تحدق به. كما يرصد الكتاب أهم ملامح التحولات الجيوسياسية والجيواقتصادية التي شهدها العالم وانعكاسها على النظامين الدولي والإقليمي.

◄ منذ «**ذبحت الحلم هل ذبحت الوردة**» (1977)، استقبلت دواوينه بمزيج من الدهشة والاستغراب. وسرعان ما تحوّلت الغرابة والجاذبية إلى دمغة دائمة لصيقة **أسعد الجبوري**. الشاعر العراقي يواصل اللعب على التلقائية وخلط الحواس وتكسير الجملة وتجهيل المعنى في عمله الجديد «**متى تخلد ساعتي للنوم**» (**دار النسيم ـ القاهرة**).

◄ يبدأ **إيلي مارون خليل** روايته «**حياة تنسل بين ع وع**» (**دار الفكر اللبناني**) بجملة «قد تكون أمكنة الرواية أهم من أبطالها». إذ تبدو هذه الأمكنة هي البطل الرئيسي في الرواية التي يعتبرها الكاتب «كما القصة والأقصوصة هي فنّ البدء بلا انتهاء».

احصاءات

# GFK تكسر احتكار «ايبسوس» لا قناة أولى في لبنان؟

زينب حاوي

في 15 تشرين الثاني (نوفمبر)، كان أول ظهور لشركة «جي. أف. كي» في بيروت خلال لقاء جمعها بمدراء القنوات المحلية ووكالات الإعلام والجهات المعلنة. دخلت الشركة الألمانية السوق اللبنانية من خلال فرعها «جي. أف. كي ميديا ريسيرش ميدل أيست GFK MRME.» (تملك الشركة الأم 67% من أسهمه) الذي أقام شراكة لبنانية مع «آراء للبحوث والاستشارات» (33% من الأسهم) عام 2003، حاصراً دراساته بالميديا وتحديداً القنوات التلفزيونية. GFK التي تأسست عام 1934، تعدّ من بين أربع شركات تتصدر المشهد الإحصائي العالمي، من بينها «نيلسون» الأميركية و«كنتار» البريطانية و«ايبسوس» (ارتسمت علامات استفهام عديدة أخيراً حول أدائها في لبنان). يشرح عضو مجلس إدارة GFK. MRME طارق عمار أنّ القنوات اللبنانية تقدّمت بطلب من الشركة لإجراء دراسات قياس المشاهدة مع التنويه إلى أنّ لبنان من أكثر البلدان التي تضم قنوات خاصة. العمل الفعلي للشركة بدأ قبل 2006، لكن حرب تموز حالت دون استكمال التنسيق مع أصحاب المحطات وشركات الإعلان لتعود الشركة عام 2010 الى العمل الميداني، واستكمال دراستها عن نسبة المشاهدة التي تصدر جزءاً منها في بداية العام، لكنّها ستتواصل أيضاً طوال السنوات الخمس المقبلة.

ينطلق عمار في حديثه عن الشركة من حاجة أصحاب القنوات إلى دراسة دقيقة تكشف أعداد المتابعين وتجريها «شركة كبيرة ذات سمعة في السوق وتعمل وفق المعايير العالمية»، وخصوصاً أنّ السوق الإعلانية في لبنان تعتريها الفوضى الى حد باتت فيه الإعلانات توضع مجاناً على هذه القنوات. هذه الحاجة لا بد من أن ترافقها أجهزة تقنية حديثة تواكب العصر. منذ عشر سنوات حتى اليوم، تغيّر جهاز التلفزيون 3 مرات كما يروي عمار، مما يستدعي «مواكبة تقنية من قبل شركات متخصصة».

يتجنّب عمار الحديث عن «ايبسوس» التي تستولي حالياً على الدراسات والإحصاءات، ولا سيما الإعلامية منها، ويفضل الذهاب الى منطق التلزيم الذي «يجب أن يخضع لتنافسية عبر إجراء مناقصات، وعلى الرابح العمل لمدة 5 أو 7 سنوات في الدراسة على خلاف ما يحصل اليوم من تلزيم لمدة عام واحد». ويرى عمّار أنّ عمل الشركة اللبنانية ـ الألمانية ستجلب ثقة الى السوق اللبنانية والكل سيستفيد، ولا سيما القائمين على الإنتاج المحلي الدرامي، الذي سيتبين أنه يحظى باهتمام المشاهدين بعد صدور النتائج، مما سيساعده على التطور انتاجياً واعلانياً.

قبل البدء بانتقاء عينة تمثيلية لقياس نسبة المشاهدة للقنوات، قامت GFK MRME بدراسة تأسيسية قبل عام شملت 4400 منزل استندت الى الاتصالات عبر الهواتف الثابتة التي وصل عددها الى 900 الف خط، إضافة الى دراسة أجرتها وزارة الشؤون الاجتماعية عام 2007 توضح التوزع السكاني للبنانيين. بعدها، بدأت عملية اختيار العينة التي ستخضع للدرس مع التزام معايير مغايرة لشركات الدراسات أهمها: السكن حسب المنطقة لا تبعاً لسجل القيد، وعدد التلفزيونات الموجودة في المنزل، وعدد القاطنين فيه، والدخل، والعمر، والجنس، والعمل، والمستوى العلمي وغيرها. كل هذه العناصر تصب في قياس السلوك تجاه مشاهدة القنوات. لهذه الغاية، جلبت الشركة للمرة الأولى إلى لبنان 968 جهازاً للقياس يسمّى «تي في لوجر» صغير الحجم تصنعه شركة سويسرية يقيس نسب المشاهدة بعد تركيبه بجهاز التلفزيون ويضم بطاقة «سيم كارد». هذه الأخيرة تواصل تسجيل «الداتا» لسنوات ويجري تغيير هذا الجهاز في المنازل إذا حصل خلل ما خلال المتابعة (حالة سفر مثلاً). تسجَّل الداتا وتذهب فوراً الى التحليل، وهي غير قابلة للخرق كما يقول عمار، ولا أحد يستطيع التلاعب بالنتائج التي تخضع للتحليل لاحقاً في الشركة الأم «فنسبة 1% مؤثرة في الإعلام والمدخول الإعلاني». تركيب الجهاز طبعاً ليس سهلاً، فكلفة اختيار المنزل هي 500$ إذا لم نضف كلفة التركيب.

في النتائج شبه النهائية، تغيب المقولات الشائعة عن تصدّر محطة معينة المرتبة الأولى كما جرت عادة شركات الإحصاء. في الخارطة الكاشفة لنسب المتابعة عند الشركة، يظهر أنّ هناك تشابكاً كبيراً بين القنوات ومتابعة ما تنتجه بحسب البرنامج والوقت، فتضيع البوصلة في تحديد من هو الأول، لكن بطبيعة الحال هناك ملامح واضحة لتصدر ثلاث محطات الصدارة: lbci و«الجديد» وmtv لتخرقها في أوقات معينة القنوات الأخرى كـ otv، علماً أنّ الأخيرة تحظى بمشاهدة عالية في فترة ما بعد الظهر، كما يغيب التقسيم الطائفي للمشاهدين عن الدراسة.

في الخلاصة، تضع الشركة خبرتها واستثمارها الذي بلغ مليوني دولار في هذا العمل الإعلامي لتعطي أعلى المعايير وفق ما يؤكد عمار، فالنزاهة هي «منظومة كاملة لا كلام فقط» مع عمل لفريق محلي يبلغ 28 شخصاً بين تقني وموظف، عدا العاملين في الشركة الألمانية.

طارق عمار خلال لقائه مع الاعلاميين

**غاب التقسيم الطائفي للمشاهدين عن الدراسة وحظيت otv بمتابعة عالية بعد الظهر**

## ما لا يعرفه المعلن

في طلائع الدراسة التي ستصدرها شركة GFK .MRME في بداية عام 2014، تتجلى حقائق جديدة حول الدخل وعلاقته بنمط الحياة، مما يسهّل على المعلن عملية استهداف الشريحة المرادة. يتبين مثلاً أنّ بعض الذين يقطنون في مناطق راقية، لا يتعدى دخلهم الـ 800$ لأسباب عديدة منها التقاعد والاعتماد على المغتربين لمدهم بالمال. يأتي ذلك على خلاف عائلة في الضاحية مثلاً يكون دخلها عالياً جداً لكنها لا تقطن في منطقة راقية لأنها ترغب في ذلك. وفي مسألة الدخل بالتحديد، يتبين أن تصريحات الدولة في هذا الشأن غير صحيحة بإعلانها أنّ 40% من اللبنانيين يقع دخلهم الشهري تحت 800$ تبعاً لما قاله طارق عمار.

## ريموت كونترول

**«غرام؟ إيراني ـ أميركي؟»**
«الميادين» ■ 20:30

يناقش جورج غالاوي الليلة في برنامج «كلمة حرة» التقارب الأميركي ـ الإيراني، متحدثاً عن سبب انعطافة الحكومتين الأميركية والبريطانية في موقفيهما تجاه إيران. ويسأل عما إذا كانت انعطافة حقيقية أم مجرد تمويه. وماذا سيُقدّم لهذا التقارب؟ وهل يعدّ ذلك تنازلاً من الغرب أم من إيران؟

**جنس... وسياحة**
«الجديد» ■ 20:40

يطلّ الليلة في برنامج Z Ladies كل من الممثل: إيلي متري والنائب والوزير السابق إيلي ماروني (الصورة) الذي يتحدث عن السياحة الجنسية في لبنان.
ويقدم البرنامج: نادين الأسعد، سمر جميل، زينة زيادة وهدى كمال، ومن إخراج كميل طانيوس.

**ماريو جنّ**
mtv ■ 20:45

يستضيف برنامج «الليلة جنون» الليلة كل من: سيرج زرقا، جاد شويري، بيار ربّاط، شربل زيادة، ميريام كلينك (الصورة) وريتا متري. يعتبر البرنامج محطة مع الضحك في ليلة مجنونة تطلّ فيها مجموعة من الضيوف الذين سيضعون أنفسهم في مواقف لن يحسدوا عليها.

**نانسي «معجبة مغرمة»**
lbci ■ 20:30

تطلّ نانسي عجرم (الصورة) في حلقة الليلة من The Winner Is وتترأس لجنة التحكيم المؤلفة من 100 خبير في الموسيقى. يشارك في الحلقة متسابقون من: البحرين، فلسطين ولبنان. البرنامج من تقديم ناديا البساط، وإخراج جنان منضور، وإنتاج «سوني بيكتشرز».

**تحية إلى العملاق**
«هي» ■ 22:00

تكرم الليلة الممثلة ليليان نمري الراحل وديع الصافي (الصورة) في حلقة خاصة من برنامج «من يوم ليوم» على قناة «المرأة العربية» في مناسبة مرور أربعين يوماً على رحيل العملاق. تستقبل الحلقة كل من: شقيقه إيليا فرنسيس والشاعر عبدالله واكيم الذي يلقي قصيدة تحية للصافي.

**اليوم نهاية العالم**
«دبي» ■ 22:30

يعرض الليلة فيلم «2012» الذي يتناول أحداثاً كارثية من شأنها أن تؤدي إلى نهاية العالم، فيما يكافح الناجون من أجل حياتهم. الفيلم مستوحى من فرضيات تقترح أن شعب المايا القديم قد تنبأ بأن «يوم الهلاك» سوف يحلّ في عام 2012.

عجبي!

# عمرو أديب «بيزعق ليه»؟

**أكثر من نصف مليون مشاهدة عبر يوتيوب في غضون ثلاثة أيام. هذا ما جناه الإعلامي المصري بفضل صراخه الدائم في حلقة من برنامجه «القاهرة اليوم»، لكنّ هذا الأسلوب صار سمة البرامج الحوارية في القاهرة**

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

«علوّ صوتك دليل على ضعف موقفك»، قول مأثور لا يؤمن به معظم مقدّمي برامج «توك شو» في مصر. على العكس، فهؤلاء يعتقدون أن علوّ صوتهم سيؤدي إلى الحفاظ على جماهيريتهم، حتى وصل الأمر بحنجرة بعضهم إلى الوصول إلى المشاهدين في منازلهم حتى لو قاموا بالضغط على زر الـ mute (صامت)، كما يتندّر النشطاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي.

لا شك في أنّ برامج «توك شو» المصرية تعاني عيوباً عديدة، لكن أزمة الصوت العالي باتت متكرّرة، وخصوصاً خلال أيام الاحتقان السياسي، وقد أعادها إلى الواجهة أخيراً فيديو للإعلامي عمرو أديب خلال حلقة من برنامجه «القاهرة اليوم»، الذي يعرض على قناة «اليوم». في هذا الفيديو الذي حقّق أكثر من نصف مليون مشاهدة عبر يوتيوب في غضون ثلاثة أيام فقط، هاجم أديب بصوت جهوريّ وبألفاظ قاسية الرئيس المصري المؤقّت عدلي منصور، ورئيس الوزراء حازم الببلاوي، ووزير النقل والمواصلات إبراهيم الدميري بعد حادث قطار دهشور (محافظة الجيزة) الذي راح ضحيته العشرات، اثر اصطدام القطار ليلاً بسيارة نقل ركاب.

بدأ الاعلامي الحلقة بهدوء خادع، ثم دخل مباشرة في اتهام الرئيس السابق محمد حسني مبارك، ثم المعزول محمد مرسي، ومنصور بالفشل، بسبب تكرار حوادث القطار بالسيناريو نفسه في عهد كل منهم. استخدم المقدّم عبارات مثل «يا فشلة يا كفرة». وقال لوزير النقل إبراهيم الدميري «استقِل، أنت فاشل. استقل لو عندك دمّ، إنت إزاي بتنام من أرواح ضحايا الحوادث؟».

كلام أديب منطقيّ بالطبع، لكن الصوت العالي والمصطلحات والمفردات المستخدمة جعلا الاهتمام بعلوّ الصوت أكثر منه بالمضمون نفسه، كما يفتح الباب لسؤال هو: هل يستخدم أديب وباقي مذيعي «توك شو» نبرة الصوت نفسها مع مسؤولين آخرين في كوارث أخرى؟ تلك الانتقادات لا تصل على ما يبدو إلى مذيعي المحروسة داخل الاستديوهات، وحجم المشاهدات المتزايد لهم عبر يوتيوب هو المحرّك الأساسي لاستخدام الأسلوب نفسه مجدداً. كذلك هي حال الإعلامي توفيق عكاشة، مذيع قناة «الفراعين»، الذي يتّهم الشعب باستمرار بأنه «حمار ومش بيفهم»، ويتكلّم دوماً باعتباره جالساً مع المشاهدين في منزله الريفي في الدلتا (شمال مصر).

تفتح تلك الظاهرة من جديد ملفّ النموذج المتفرّد الذي تقوم عليه برامج «توك شو» المصرية (أغلبها بالطبع لا كلّها)، فمن يمنح المذيع الفرصة أصلاً للصراخ أمام الكاميرا لمدة عشر دقائق متصلة، حتى يخال المُشاهد أنّ الاعلامي على وشك الإصابة بأزمة قلبية.

مَن يمنح المذيع تلك الفرصة هو النموذج الذي يرى أنّ المذيع هو النجم لا الضيف ولا الموضوع. لهذا تجد هؤلاء يخاطبون الكاميرا من دون سكريبت أو كلام معدّ مسبقاً، ويقاطعون الضيوف بآرائهم المتعارضة معهم لا بالأسئلة. بالطبع قد يصاب خبراء البرامج في الغرب بالصدمة إذا عرفوا أنّ هناك برامج «توك شو» في مصر قد تستمرّ على الهواء أكثر من أربع ساعات، بحسب الظروف والأجواء. هكذا لا يوجد أي شيء محدّد، ولا نصّ يمكن أن يسير عليه المذيع من البداية حتى النهاية، والهدف دوماً هو محاصرة الجمهور الجالس في المنازل بأفكار معينة. هذا ما يفسّر إحصائيات جديدة تشير إلى تراجع إهتمام الجمهور ببرامج «توك شو» السياسية بسبب حالة الشحن والاستقطاب المستمرة التي يفرضها مقدمو هذه البرامج، سواء عبر نوعية الضيوف المكرّرين، أو الأسئلة الموجّهة إليهم، أو الصراخ أمام الكاميرا كما يفعل أديب.

> **يتهم توفيق عكاشة الشعب بأنه «حمار ومش بيفهم»**

◄ نشر الممثل **يوسف الخال** على صفحته على تويتر صورة له إلى جانب الممثل السوري **عابد فهد** في كواليس تصوير مسلسل «لو» (تأليف بلال شحادات ونادين جابر ومن إخراج سامر البرقاوي)، وعلّق عليها «عدنا إلى العمل».

◄ أطلقت أمس **كلوي كارداشيان** شقيقة **كيم كارداشيان**، مجموعة ملابسها في دبي. يذكر أن كلوي تزور الامارات العربية للمرة الاولى، وقد أعربت عن إعجابها بها.

◄ توفي أمس المخرج المسرحي المصري **أحمد زكي** (80 عاماً) في مستشفى في القاهرة بعد صراع مع المرض. وأخرج زكي نحو 50 مسرحية منها «السلطان الحائر» لتوفيق الحكيم، و«المخططين» ليوسف إدريس، و«سبع سواقي» لسعد الدين وهبة.

◄ لبّت **هيفا وهبي** (الصورة) دعوة والدة طليقها رجل الأعمال المصري **أحمد أبو هشيمة** لحضور سهرة شقيقته

الصغرى في منزل العائلة في القاهرة. ولفت أبو هشيمة الانتباه باستقباله الحارّ للمغنية والتحدث معها طوال السهرة، وقد عدّ البعض تلك الخطوة بمثابة تمهيد لعودة المياه بين الطليقين، فهل تصدق تلك التوقعات؟

◄ إعتذر الممثل السوري **محمد حداقي** عن عدم المشاركة في مسلسل «**قربان**» بعدما تردّد اسمه أخيراً على قائمة أبطال المسلسل، الذي يخرجه علاء الدين كوكش، عن نص للكاتب الشاب رامي كوسا. ويعود اعتذار حداقي إلى ارتباطه بمسلسل «الأخوة» المتوقع أن يبدأ تصويره قريباً في أبو ظبي.

◄ استقرّ المخرج **داود عبد السيد** على اختيار الثنائي نجلاء بدر وخالد أبو النجا ليؤديا بطولة فيلمه الجديد «قدرات غير عادية»، الذي سيبدأ تصويره في شهر كانون الثاني (يناير) المقبل، وتنتجه شركة «نيو سينشري» في أوّل تعاون فني بينهما.

◄ وافق المنتج **محمد حفظي** على أن يكون عرض فيلمه «فيلا 69» الاول في مصر ضمن فاعليات «بانوراما الفيلم الاوروبي»، التي تنطلق الاسبوع المقبل، فيما سيعرض الفيلم مساء الأربعاء في الرابع من الشهر المقبل.

◄ رشحت المخرجة ايناس الدغيدي الممثلة المصرية **صفية العمري** للظهور كضيفة شرف في مسلسلها الجديد «**عصر الحريم**»، الذي سينطلق تصويره في كانون الثاني (يناير) المقبل، على أن تقدّم الدور نفسه الذي اعتذرت عن عدم تقديمه الممثلة ميرفت أمين أخيراً. وستظهر العمري كضيفة في 10 حلقات من المسلسل.

◄ يستقبل الأمين العام للأمم المتحدة **بان كي مون** في نيويورك الإثنين المقبل نجم الموسم الثاني من برنامج «أراب آيدول» **محمد عسّاف**، بصفته «سفير النوايا الحسنة» لدى الأمم المتحدة، والمتحدث الرسمي لمجموعة mbc السعوديّة **مازن حايك**. ويأتي اللقاء في اليوم الأول من اليومين المخصصين للقضيّة الفلسطينيّة والحالة في الشرق الأوسط في الامم المتحدة.

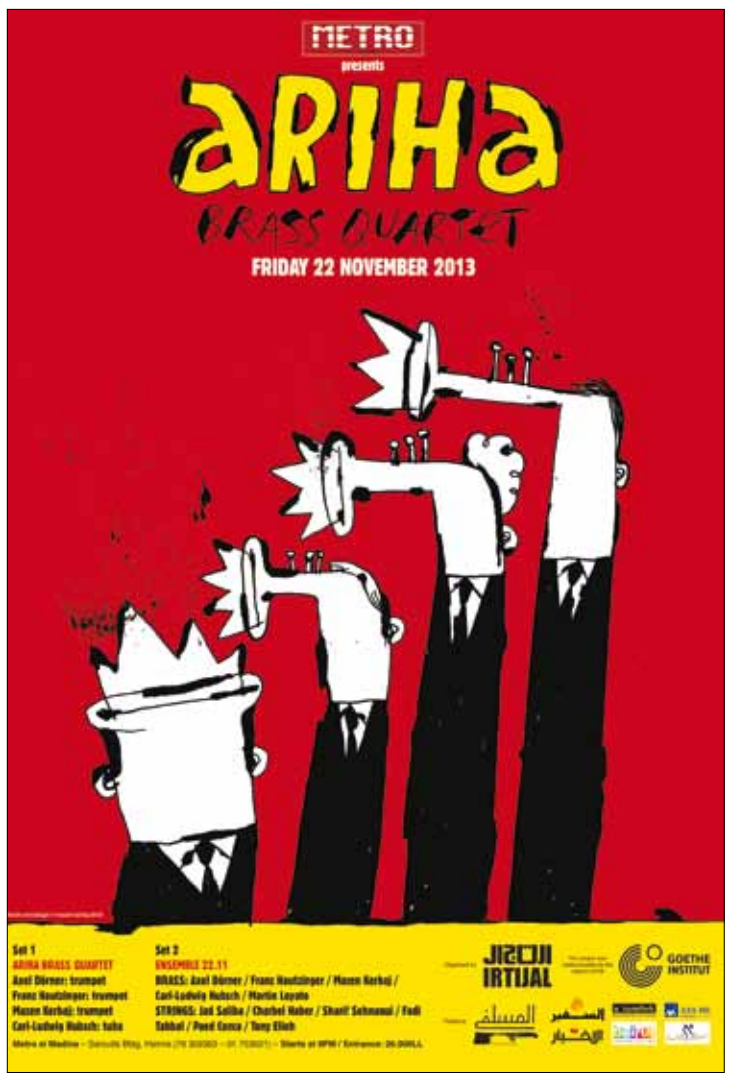

قضايا المشرق

# المسيحية المشرقية المستهدفة... معناها ر

**ناهض حتر**

في أول اتصال معلن عنه بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتن ونظيره السوري بشار الأسد، أعلن الكرملن أن بوتن أعرب عن قلقه إزاء وجود هجمة إرهابية منهجية ضد المسيحيين في سوريا. وهذه هي المرة الأولى التي تصف فيها موسكو الأعمال الإرهابية ضد مسيحيي سوريا بأنها منهجية؛ فمن تتبع الأحداث الأليمة في البلد الشقيق، لوحظ أنه بانتقال ملف العدوان على سوريا من قطر إلى السعودية، تحولت عمليات القتل والتهجير والاضطهاد، المتفرقة ولكن التي كانت تتم دائماً ضد المسيحيين والعلويين والشيعة والاسماعيليين، منذ أواسط 2011، إلى خطة مصممة تهدف إلى شن حرب إبادة ضد مسيحيي سوريا، ودفعهم إلى الهجرة خارج البلاد. وتعود هذه الخطة إلى مدير المخابرات السعودية بندر بن سلطان، وتنفّذها مجموعات تابعة، أهمها مجموعات الإرهابي زهران علّوش، المرتبط بالرياض، ورئيس ما يسمى «جيش الإسلام»، المنظمة التي تقدمها السعودية باعتبارها «معتدلة»! فما هي دوافع تلك الخطة؟

أولاً، التحشيد الطائفي واستثارة الغرائز، وتصوير الأعمال الإرهابية الموجهة، خصوصاً ضد مدينة دمشق، كأنها تستهدف «الكفّار»، في إطار فرضية تظن بأن من الممكن الحصول على تأييد بعض القطاعات لتلك الأعمال الوحشية.

ثانياً، الانتقام من الكتلة المسيحية السورية التي رفضت الانخراط في المشروع الغربي الخليجي التركي ضد الدولة الوطنية السورية.

ثالثاً، اغتنام فرصة الأوقات الأخيرة، الأكثر دموية من الحرب السورية، لتوجيه ضربات موجعة للمسيحيين تدفعهم إلى الهجرة على المدين، القريب والمتوسط، ما يحقق الأهداف الوهابية والصهيونية معاً، في إخلاء سوريا وبلاد الشام ـ بعد العراق ـ من المسيحيين، الأمر الذي يحقق الآتي: (1) إضعاف القوى الاجتماعية المؤيدة للعلمانية، (2) إضعاف قسم مهم من القواعد الاجتماعية للحركات القومية واليسارية، (3) إشعال الصراع الطائفي ـ إضافة إلى الصراع المذهبي ـ في لبنان لضرب حليفي النظام السوري في هذا البلد، حزب الله والتيار الوطني الحر، (4) منح فكرة الدولة اليهودية شرعية واقعية؛ فحين تغدو المنطقة بلا مسيحيين، أو أقله بلا مسيحيين فاعلين، وينقسم المسلمون إلى سنّة وشيعة، وتنعدم الأسس القومية والوطنية للكيانات، يحصل مشروع الدولة اليهودية، العنصري غير الواقعي تاريخياً، على تسويغ واقعي.

في الواقع، إن المعركة الرئيسة الآن هي بين التحالف السعودي الوهابي ـ الإسرائيلي الصهيوني من جهة، وإيران وحلفائها من جهة أخرى. وفي هذا الصراع، يغدو التطهير الديني لمسيحيي المشرق «نتيجة عرضية» للصراع. هكذا هو بالنسبة إلى المحافظين الجدد في الولايات المتحدة، وممثلهم الحالي جون ماكين، كما بالنسبة إلى فرنسا، وكذلك بالنسبة إلى سمير جعجع وحزبه وأوساط مسيحيي 14 آذار. في نهاية شهر آب الفائت، قامت المجموعات التكفيرية الإرهابية، في إطار الخطة السعودية المشار إليها آنفاً، باقتحام بلدة معلولا المسيحية التاريخية، ووضعت أهلها بين خيارات اعتناق الاسلام أو الموت أو دفع الجزية. وهو ما يُعدّ انقلاباً كاملاً على أسس الوطنية السورية، وتهديداً عميقاً لمستقبل سوريا. بعدها، هاجم الإرهابيون بلدة مسيحية أخرى هي «صدد». وقد فشلت الجماعات الإرهابية في الحفاظ على سيطرتها على هاتين المدينتين، لكنها خلّفت وراءها ذلك الشعور الممض بانعدام الأمان والتفكير في الهجرة. ومع التقدم السريع الذي شرع الجيش السوري في تحقيقه، اتّبع تنظيم زهران علوش الوهابي تكتيكاً جديداً يتمثل في قصف الأحياء والمدارس المسيحية في دمشق بالهاونات والصواريخ، ما أدى، في آخر مجزرة، إلى استشهاد وجرح 42 طفلاً وطفلة في مدرسة يوحنا الدمشقي في حي القصاع ذي الغالبية المسيحية، ثم استهدفت قذائف أخرى مدرسة الرسالة في باب شرقي في دمشق، ما أدى إلى استشهاد خمسة أطفال وإصابة 27 آخرين. وتابعت الجماعات الإرهابية، كذلك، عمليات القصف وتفجير المفخخات في بلدتي دوما وجرمانا. والاعتداءات الموجهة نحو تجمعات مسيحية في دمشق مستمرة، وربما ستتصاعد في ربع الساعة الأخير من الحرب. جرى كل ذلك، ويجري مثله، تحت راية إسلامية. وبما أن الإرهابيين وجدوا ويجدون، هنا وهناك، عناصر مدنية محلية تؤيد أفعالهم ضد المسيحيين، كما حدث في معلولا نفسها، فمن المتوقع أن يتخثّر ذلك الشعور بالتهديد التاريخي في الوجدان الجمعي المسيحي، ويدفع، عاجلاً أو آجلاً، بالعائلات المسيحية إلى التخطيط لمغادرة البلد والمشرق كله. هنا، يظهر الاستهداف الوحشي للأطفال في المدارس كتكتيك لدفع الآباء والأمهات لاتخاذ القرار بالهجرة.

لا بد من ملاحظة أن مخاوف وجودية كتلك مرتبطة بالهلع على حياة الأبناء ومستقبلهم وبالمصاعب الاقتصادية والسياسية، تنتقل من سوريا إلى البلدان المشرقية. وقد أصبح من غير الممكن تجاهل ما جناه الإرهابيون من نجاح في نسف ما تبقى من اطمئنان لدى الجماعة المسيحية المشرقية، ما سيكون له آثار مريعة، حتى لو انتهت الحرب قريباً؛ سيتعاظم، أكثر فأكثر، الاتجاه نحو سيطرة سيكولوجية الانكفاء والهجرة لدى تلك الجماعة التي يتلهّف الغرب على تجديد شبابه بدمائها، بينما يُحرَم المشرق من فعالية واحدة من أكثر فئاته السكانية، حيوية، في المجالات الاقتصادية والثقافية. تحولت قضية المسيحية المشرقية، في الحرب السورية، إلى قضية سياسية، إقليمية ودولية، مطروحة بقوة، ما يفرض علينا مقاربتها وتحليلها وتظهير عناصرها، في واقعها الفعلي، لكن انطلاقاً من منظور قومي لا طائفي؛ فمن المؤسف أن جميع الفعاليات والنقاشات الجارية حتى الآن بصدد هذه القضية، هي فعاليات ونقاشات طائفية أو تتعامل مع المسيحيين المشرقيين كطائفة. ويصب ذلك، في الأخير، في المشروع الوهابي الصهيوني. لماذا نخصّ المسيحيين المشرقيين دون سواهم من الجماعات الاجتماعية الثقافية، الدينية والاتنية، التي تعرضت، وتتعرض، بالفعل، لهجمات التكفيريين الإرهابيين، كالشيعة والعلويين والاسماعيليين والدروز والأكراد وحتى السنّة المعتدلين الرافضين للنموذج الوهابي؟

في الإجابة عن هذا السؤال، يمكننا أن نلاحظ ما

> من المؤسف أن النقاشات تتعامل مع المسيحيين المشرقيين كطائفة

يأتي: (1) الأحجام الديموغرافية؛ فالشيعة، على مستوى المشرق، ليسوا أقلية عددية، وقد ظهرت الحرب السورية نوعاً من التشيع السياسي ضمّ العلويين والاسماعيليين وسواهم من المدارس غير السنيّة، وهؤلاء جميعاً يشكلون حوالى 40 في المئة من مواطني المشرق، وحين نضيف إلى هذه القوة الديموغرافية، العامل الإيراني، سوف نرى أن العداء التكفيري للشيعة بعامة، على بشاعته وضرره، لا يمثّل تهديداً وجودياً لهذه الجماعة. (2) تقاليد الحماية الذاتية المبنية على تضامن الجماعة المتراصة، في الإقامة والولاء السياسي الداخلي، المنظّمة المقاتلة كالدروز. (3) الاطمئنان إلى الانتماء الأغلبي كما هي حال السنّة المعتدلين المتمدنين. (4) وبالنسبة إلى الأكراد، فإن مشروعهم القومي المتّسم بتضامن داخلي كلي ومنظومة قتالية واعتراف دولي، يجعلهم مبادرين، كما رأينا في حال أكراد سوريا الذين صدّوا بأنفسهم اعتداءات التكفيريين الإرهابيين، وذهبوا، فوراً، إلى تنظيم حكم محلي.

الأمر يختلف بالنسبة إلى المسيحيين المشرقيين؛ فهم يعانون، تاريخياً، من تناقص مستمر في حجمهم الديموغرافي، سواء بسبب الهجرة أو بسبب تنظيم الإنجاب. وإذا كانت هناك تجمعات مسيحية في هذه المنطقة أو تلك من بلدان المشرق، فإن مسيحيي المشرق، ومعظمهم متمدين، موزعون على كافة المناطق المشرقية بهذه النسبة أو تلك، ما يحرمهم من ميزة الكثافة. ومن الناحية السياسية، يتّسم المسيحيون المشارقة بالميول العلمانية، والتوزّع على التيارات السياسية المتصارعة. وما هو إيجابي، عندهم، من انعدام وجود تضامن سياسي طائفي داخلي في ما بينهم، وانغماسهم، كاتجاه عام، في التقاليد المدنية غير المقاتلة، يتحول في مجابهة حرب الاستئصال التكفيرية الإرهابية إلى نقطة ضعف. لكن الاختلاف الأساسي بين المسيحيين المشارقة وسواهم من جماعات المشرق، إنما يكمن في المستوى السوسيو ثقافي:

أولاً، المسيحية المشرقية لا تشير إلى عقيدة إيمانية؛ فالمسيحيون المشارقة، على العموم، علمانيون ـ بغض النظر عما إذا كانوا واعين أو غير واعين لعلمانيتهم الواقعية ـ ولا يعد المرء، في المشرق، مسيحياً، بسبب إيمانه أو ارتباطه بالعقائد المسيحية أو دفاعه عنها أو ارتباطه بالكنيسة إلخ، وإنما بسبب انتمائه إلى جماعة اجتماعية ثقافية ذات خصوصية ظاهرة؛ فسواء تحول المسيحي المشرقي إلى العلمانية الصريحة أو الإلحاد العلمي الصريح، وسواء أصبح شيوعياً أو بعثياً أو قومياً سورياً، يظل، رغم ذلك، مسيحياً، بل إن اعتناق المسيحي للإسلام قد يفيده لأغراض الزواج والطلاق أو حل مشكلات الإرث أو سوى ذلك، ولكنه لا يفيده من الناحية السياسية.

من هنا، يتضح ـ مع الاحترام لرجال الكنيسة، وخصوصاً الوطنيين منهم ـ أنهم لا يعبّرون، موضوعياً، عن الجماعة المسيحية المشرقية. ولا يقتصر الأمر على غير المؤمنين والعلمانيين والشيوعيين والقوميين والوطنيين والعشائريين إلخ، من المسيحيين، بل يشمل، أيضاً، التيار العام من الجمهور المسيحي المشرقي الذي يتوارث، في وجدانه الجمعي وبغض النظر عن اللوائح الإيمانية الكنسية، الميراث الثقافي الروحي للقديس بولس الرسول، مؤسس المسيحية المشرقية، المتحررة كلياً من أي تأثيرات دينية يهودية، والقائمة على نبذ الشريعة والتشريع أو إخضاع الإنسان لأي أوامر أو نواه، في مقابل التأكيد على إرادته الحرة ودافعيته الأخلاقية الذاتية: «أما الآن (أي بعد المسيح)، فقد خُللنا من الشريعة، وأصبحنا نعمل بنظام الروح الجديد» (رسالة إلى أهل روما، 7: 7.6).

الكنائس المسيحية جميعها، بما فيها الكنائس المشرقية، لا تسير على إرث بولس الرسول الذي أحدث قطيعة معرفية وثقافية وأخلاقية مع اليهودية، بتوراتها ووصاياها وقيودها وأوامرها ونواهيها. المسيحية الكنسية

# التحالف المشرقي: معًا ضد الوهابية

**أحمد فاخر ***

فرض الانتصار السوري واقعاً جديداً في المنطقة، ويبدو أن أعداء الشعوب في هذه المنطقة قرروا أن يزجّوا بثقلهم الدموي العنيف في كل الأرجاء أملاً بتغيير معادلة هذا الانتصار الكبير. من هنا يمكن الفهم أن هذا السعار الصهيو ـ وهابي المنفلت من عقاله وبدون أي ضابط أخلاقي أو إنساني، ليلقي بظلاله الوحشية على سوريا والعراق ولبنان وفلسطين ومهدداً الأردن بعنف دموي ليس له مثيل وبدون أن ننسى جرائمه اليومية المتكررة في مصر.

يدرك التحالف الصهيو ـ وهابي أنه يخوض معركته الأخيرة في ضوء المتغيرات الدولية، وخاصة في منطقتنا العربية. هذه المتغيرات التي تحمل مشروع الخلاص من السيطرة الاستعمارية، ويدرك هذا التحالف المجرم أن انكفاء حليفه الأكبر الولايات المتحدة الأميركية عن منطقة الشرق الأوسط سيضطر الوهابية السعودية إلى دفع فاتورة ثقيلة نتيجة لسياساتها كأداة مالية وإجرامية في أيدي أسيادها الإمبرياليين.

منذ سبعينيات القرن المنصرم، وسياسة البترودولار القائمة على تحالف أموال النفط الخليجية مع السياسات الإمبريالية للولايات المتحدة الأميركية عملت على فرض سياسات قهرية على شعوب العالم، لعبت أموال النفط دور المحرك الشيطاني لقمع توجهات الشعوب وطموحاتها بالاستقلال الوطني في كل أرجاء المعمورة، وبالأخص في منطقتنا العربية، عدا عن أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية، وقد أنتجت هذه السياسات الرجعية الحمقاء تنظيم القاعدة والحركات الإسلامية المتطرفة للتصدي لحركات التحرر الوطني، واستغلال المشاعر الدينية العفوية لدى الغالبية العُظمى من المسلمين عبر خلق أفكار همجية وإجرامية والتأسيس لوهابية دولية تضم كل الحركات الإسلامية السنية المتطرفة، ابتداءً بجماعة «الإخوان المسلمين» إلى المجموعات السلفية للانخراط في عداء شرس مع الآخر، بعض النظر عن دينه ومذهبه وجنسه، وشوّهت الحركة الوهابية معنى الدين الإسلامي أمام العالم وشعوبه.

تحت شعاراتها الإجرامية، أطلقت الحركة الوهابية حملة إرهابية دموية في العراق، وعندما بدأت نذر المؤامرة على سوريا تتجمع قامت الصهيو ـ وهابية بإطلاق المئات من التنظيمات الإسلامية المختلفة في سوريا من أجل خلق حرب طائفية شعواء ضد كل فئات المجتمع السوري، وجلبت عشرات الآلاف من الشباب المسلم البسيط مستغلة جهلهم وفقرهم وعملت على تشويه مفاهيمهم الدينية بحقد أعمى على كل الفئات الاجتماعية السورية، بمن فيهم المسلمون السنّة المخالفون والمعترضون على الفكر الوهابي.

أنفقت الوهابية السعودية والخليجية المليارات من الدولارات لفرض المذهب الوهابي وتقديمه

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
التوزيع شركة الأوائل 15ـ01 / 666314 ـ 03 / 828381

# ومآلها

تستلهم، كالمذاهب الإسلامية، إلى هذا الحد أو ذاك، روح الإبراهيمية، وتتشارك، إذاً، مع اليهودية في السعي إلى تقييد الإنسان في إطار تشريعي. وإنني لأجرؤ على القول إن المسيحية المشرقية المعيشة ليست إبراهيمية؛ على العكس، إنها تنهج تقليداً مضاداً للإبراهيمية؛ فالإنسان، هنا، ذو إرادة حرة والتزام ذاتي. غير مقيّد بنص أو بشرع أو منظومة وصايا أو تحليل أو تحريم. بمعايير أخلاقية تنبع من ضميره الشخصي والاجتماعي.

ومن الناحية الاجتماعية التاريخية، فإن هذا التقليد هو مكون أساس في الثقافة المشرقية. فهو يشمل جمهور المسلمين غير الملتزمين طائفياً أيضاً. وعلى هذه الأرضية، يجهد رجال الدين المسيحي، لكن خصوصاً الجماعات التبشيرية، في اجتذاب المسيحي المشرقي إلى الإيمان «الحقيقي»، أي وفق التقليد الإبراهيمي. وتنهش رجال الدين والمبشرين المسيحيين الغيرة للنجاحات التي يحققها نظراؤهم المسلمون في مجال اجتذاب المسلم المشرقي من المشرقية إلى الإبراهيمية.

ثانياً، المسيحية، في بلادنا، مشرقية بالضرورة، أي تستلهم تراث المشرق المتراكم عبر العصور، وتتطلع إلى المشرق كمدى واحد. توجد، بالطبع، نزعات طائفية لدى مسيحيي لبنان، وعروبية لدى مسيحيي سوريا والأردن، ووطنية محلية لدى مسيحيي فلسطين، وإثنية لدى مسيحيي العراق، إلا أن الجماعات المسيحية المحلية هذه تكتشف، في مواجهة الأزمات السياسية لأي منها، أنها تشكّل جماعة واحدة. وهو ما يفرض، بالتالي، انفكاكاً أكيداً عن الطائفية؛ فالطائفية مشروطة ببنية سياسية كيانية، بينما تتطلب المشرقية، في تجاوزها للحدود القطرية، نظرة وحدوية علمانية؛ فالقائل بوحدة المسيحيين المشارقة ملزوز للقول بوحدة المشرق بكل مكوناته.

المسيحية المشرقية، إذاً، ليست عقيدة إيمانية وليست تكويناً طائفياً.

تنشأ عن ذلك مشكلة واقعية؛ فإذا كانت الكنيسة لا تمثل، موضوعياً، الجماعة المسيحية المشرقية، وإذا كانت هذه الجماعة ذات توجهات عامة، علمانية، وليست، في الوقت نفسه، طائفة، فمن، إذاً، يمثلها؟

أترك هذا السؤال للنقاش، ولكنني أشير إلى مفارقة أخرى، هذه المرة، تاريخية. وقد وثقها المستشرق برنارد لويس. فحين صدر القرار العثماني، عام 1856، بإلغاء نظام الجزية، وإعلان المساواة بين مواطني الدولة، كان هناك معترضون كثر، من بينهم بالطبع الرجعيون السلفيون المتعصبون، لكن كان من بينهم أيضاً... رجال الكنيسة والوجهاء والأثرياء؛ لقد خسر هؤلاء قيودهم، لكنهم خسروا أيضاً امتيازاتهم لدى السلطات في تمثيل «الطوائف».

هكذا نستطيع أن نفهم ديناميكية التمثيل الطائفي لدى قسم من رجال الدين المسيحي كما لدى الوجهاء والأثرياء والمنظمات اليمينية مثل حزب سمير جعجع في لبنان.

قدر الجماعة المسيحية المشرقية أن تتمثل وطنياً وقومياً، ووسائلها الانخراط في الأحزاب والتيارات الجامعة، والعمل الصريح من أجل نشر العلمانية، وسيادة الدولة الوطنية القومية التي يتشارك المواطنون في عضويتها بغض النظر عن الدين أو العرق أو الجنس.

المشرق، كما أوضحنا مراراً، مجال جيوسياسي واحد كما أثبتت تجربة الحرب السورية، لكنه أيضاً مجال ثقافي واحد يتصف بالتكوين التراكمي للحضارات والثقافات والأديان الوثنية والمسيحية والاسلامية واللغات، وأهمها الآرامية والعربية. وقبل ظهور الاسلام بكثير، كان انتشار المسيحية هو الذي أدى إلى تعريب قسم أساسي من بلاد الشام والعراق، وخصوصاً في دولتي الغساسنة والمناذرة، وسواها من «الدول» العربية المسيحية في المشرق، ما منح المسيحي العربي تراثاً للفخر. قال الزبرقان بن بدر التميمي، مفاخراً، بين يدي محمد (ص):

نحنُ الكرامُ ولا حيٌ يعادلنا
منّا الملوكُ وفينا تُنصَبُ البيَعُ

والملوك كناية عن الدول، والبيع هي الكنائس.

ثم جاء الإسلام لاستكمال ثورة التعريب. وفي تاريخ المدّ الاسلامي لم يكن ممكناً، من ناحية واقعية، تخيير التكوينات السياسية المحلية، والاتحادات القبلية المسيحية، بين الإسلام أو القتل أو الجزية، وموقف «تغلب» من هذه القضية واضح، فهي رفضت تغيير دينها وقبلت تحدي القتال، ولكنها عرضت، في المقابل، الشراكة القومية في فتح العراق.

إن التكوين المسيحي للمشرق والمشرقية أساسي وعضوي، فلا مشرقية من دون المسيحية. وقد ظل المشرق مسيحياً في أغلبيته حتى الحروب الصليبية؛ ولقد كانت الحملات الصليبية معادية للمسيحية المشرقية بقدر عدائها للإسلام، وهي استولدت السلفية والتعصب وفتحت الباب أمام فترة طويلة من سلطة أقوام غير عربية ولا تتقيد بالتقاليد العربية في المشرق، من الأيوبيين إلى المماليك إلى الأتراك، ومع ذلك، فإن تكوين المشرق التعددي بقي قائماً، ولذا، فإن الوجود المسيحي وإن تضاءل عددياً في المشرق، فإن المسيحية المشرقية ظلّت ماثلة في الإسلام المشرقي التاريخي الذي يغلّب الضمير على الشرع، والاندماج التعددي على التنابذ الطائفي والمذهبي، وفي النزعات الصوفية والروح الحسينية، وظل، كتقليد اجتماعي ثقافي، ضرورة تكوينية نوعية لا يمكن شطبها إلا بشطب المشرقية والعروبة.

وأريد أن أوضّح، هنا، ما تداولته أوساط سلفية من فتاوى مكتوبة ومعلَن عنها في مؤتمرات ولقاءات، تُخرج المسيحيين المشارقة من «الذمة»، وتعتبرهم هدفاً للقتل بسبب وقوفهم إلى جانب النظام السوري في مواجهة الحرب الغربية الصهيوهابية، التي مُنحَتْ ثوب حرب السنّة والجماعة.

سنلاحظ، أولاً، أن المسيحيين السوريين لم يتصرفوا، إزاء الأزمة السورية، كطائفة، بل كمنخرطين في تيارات سياسية، بل إن بعضهم ذهب مع الإخوان المسلمين والوهابية حتى النهاية، كجورج صبرا وميشيل كيلو، وهما ليسا مجرد سياسيين معزولين، بل لهما أنصار - على قلتهم - كما بدا من قيام كيلو بتأسيس «هيئة المسيحيين السوريين» المعارضة، التابعة للسعودية.

إلا أننا، ثانياً، لا ننكر أن الاتجاه العام بين المسيحيين السوريين والمشارقة تحوّل، مع تحول الحراك الداخلي إلى حرب شاملة ضد الدولة الوطنية السورية، إلى مناصرة الأخيرة، والدفاع عنها. وذلك لسبب بسيط وعميق في آن واحد، وهو أن الدولة الوطنية السورية، بغض

> المشرق مجال جيوسياسي واحد كما أثبتت تجربة الحرب السورية

النظر عما تحتاج إليه من إصلاح وتجديد... إلخ، هي، بالنسبة إلى الوجدان المسيحي العام، الممثّل السياسي للمسيحيين السوريين، الذين لا يتحقق وجودهم إلا بتلك الدولة.

وفي الواقع، فإن الجمهورية العربية السورية تشكّل، منذ نشأتها، دولة وطنية علمانية؛ فهي نشأت في سياق معاد للإمبريالية والصهيونية والرجعية والتجزئة الإقليمية والتفتت الطائفي والمذهبي والإثني، وسعت، سعياً عضوياً، إلى التطابق مع مكوناتها التعددية المنخرطة في وحدة الوطن. وبالنظر إلى هذه التعددية بالذات، فقد كانت الايديولوجيا القومية لاحماً أساسياً للدولة السورية؛ فالخيار العلماني القومي لم يفرضه حزب على سوريا، بل فرضه واقعها الاجتماعي الثقافي السياسي التكويني. وبخلاف أي من الدول اللاعلمانية أو نصف العلمانية في العالم العربي، فإن الانتماء إلى دين أو عرق لا يشكل سقفاً سياسياً لأي مواطن؛ فأول زعيم وطني لسوريا كلها في عهد الانتداب كان سلطان باشا الأطرش، قائد الثورة الوطنية السورية في العشرينيات، وأول رئيس وزراء سوري في عهد الاستقلال كان مسيحياً وهو الزعيم الوطني فارس الخوري، ومؤسس الحزب الحاكم هو أيضاً مسيحي، ميشيل عفلق. وزعيم الحزب الشيوعي التاريخي في سوريا هو مسلم سنّي كردي مستعرب، وهو خالد بكداش، ومؤسس وزعيم القومية السورية، الحزب المخضرم في الجمهورية، هو أنطون سعادة. وهو مسيحي لبناني. وباني سوريا الحديثة كقوة إقليمية فاعلة هو الرئيس حافظ الأسد، وهو من أسرة علوية. وحتى الآن، رغم الضغوط الطائفية التي فرضت نوعاً من التوازنات في تولي المناصب الحكومية، لا يزال التقليد العلماني مؤثراً في الجيش العربي السوري والمؤسسات الأمنية السورية؛ ففيها لا يحدّ الانتماء الديني أو العرقي من تولي المناصب؛ فقد تولى قيادة الجيش العربي السوري مسلم سني تركماني هو حسن تركماني ومسيحي هو داوود راجحة.

عانى العديد من السوريين بالطبع من التمييز والاستبداد لأسباب سياسية، ولكن لم يعان أحد في الجمهورية العربية السورية لأسباب دينية أو فكرية أو عقائدية. والبلد العربي الوحيد الذي تنشر فيه كتب لادينية ولا يتعرض فيه الملحد لأي أذى هو سوريا.

وبعد،

فماذا يفعل المسيحي المشرقي إزاء العدوان والتهديد الحاليين؟

هل يهاجر؟ إن الهجرة غير الاختيارية، إضافة إلى كونها تشريداً وإهانة، لا تحل المشكلة الاساسية، مشكلة الهوية للمسيحي المشرقي. فهو سينظر إليه في المغتربات الغربية كمشرقي وعربي لا كمسيحي. وبذلك لن يتغير وضعه الأقلوي.

هل ينكفئ طائفياً؟

إن ذلك غير ممكن، لأن الطائفية تنسف المسيحية المشرقية وتراثها، وتحول المسيحيين المشارقة من مكون وطني قومي أساسي إلى طائفة يتحدث باسمها رجال الدين.

هل ينكفئ عن الصراع؟ سوف يخسر إذاً دوره.

لا مناص أمام المسيحي المشرقي سوى الانخراط في الصراع، لا من موقع طائفي، بل من موقع تقدمي وطني قومي، تنويري، كما كانت الحال منذ أواسط القرن التاسع عشر، لا مناص من العودة إلى الانخراط الكثيف في الأحزاب والحركة الوطنية، كما كانت الحال حتى الخمسينيات والستينيات، والتمسك بالحق في دولة وطنية مدنية علمانية، والمساهمة في النضال من أجل قيام الاتحاد المشرقي، حيث يتحول المسيحيون من «أقليات» عددية متناثرة بين كيانات المشرق إلى كتلة اجتماعية رئيسة، كماً ونوعاً، في اتحاد مشرقي هو مثابة الخلاص للمسيحية المشرقية، وجودياً وسياسياً وثقافياً.

(نص محاضرة ألقيت في «منتدى الفحيص الثقافي» في مدينة الفحيص، الأردن، مساء الاثنين 18 تشرين الثاني 2013)

كمذهب خامس معتمد ومرجع وحيد للسنة، وكان هذا جزءاً من سياسة البترودولار، هذه السياسة التي فرضت ظلال الجهل والتخلف والقهر والرجعية على شعب الجزيرة العربية.

إن العمل الإجرامي الأخير في بيروت الموجّه ضد السفارة الإيرانية وحزب الله ليس سوى خدمة معتادة لمصالح الصهيونية ومحاولة جرّ أتباع المذهب السنّي لعداء الشيعة تحت حجة الخطر والمد الشيعي، ويعتبر هذا التفجير كجزء من سلسة العمليات الإرهابية التي تنفذها الوهابية السعودية في لبنان الشقيق كمحاولة للتأثير على الهزيمة النكراء التي يتلقاها حلفاؤها وأتباعها على الأرض السورية. وهي تعرف تماماً أنها بلا جدوى، إلا أن الثمن المرتفع من الدماء والضحايا والذي يدفعه الشعب اللبناني هو محاولة مستميتة لفرض سياسات وهابية عبر حلفائها اللبنانيين والتي ستقود حتماً إلى خروج النفوذ السعودي من لبنان نهائياً وإلى الأبد.

إن دول المشرق تعرف أن معركتها مع الوهابية السعودية هي معركة الانتصار والولوج إلى مستقبل آخر تحقق فيه أمنياتها بالتحرر والتقدم والديموقراطية، وبالتالي فإن أحد سبل الانتصار لشعوب المشرق في معركتها هو تصفية الحساب مع الوهابية السعودية، وبالتأكيد سيكون الثمن باهظاً نتيجة لجنون ورعونة القادة السعوديين وعدم تقديرهم لنتائج هذه الجرائم الوحشية التي سيكون عليهم دفع حسابها الثقيل.

إن المعركة ضد الوهابية تتطلب جهوداً مشتركة من كل الأطراف المتضررة من هذه السياسات الإجرامية وتحالفاتها المشينة مع الصهيونية والتي لم تعد تخجل بها أو تداري عليها.

هذه المعركة مع الوهابية معركة متعددة الأوجه، ابتداءً من إلحاق الهزيمة العسكرية الساحقة بها في سوريا والعراق ولبنان وإبعاد خطرها عن الأردن، وذلك بمنع أميرها من الإقامة فيه، أما في جانبها السياسي فتتطلب جهوداً سياسية وفكرية وثقافية وقانونية لتعرية الوهابية كحركة رجعية لا تمتّ للدين الإسلامي بصلة، بل هي حركة إجرامية دخيلة ذات أهداف وتطلعات سياسية معادية للشعوب والإنسانية، وبالتالي ضرورة عزلها وتجريمها وملاحقتها أسوةً بالحركات النازية والفاشية، وملاحقة مسؤوليها ومتعهديها أمام المحاكم الدولية بتهم الإبادة والتطهير العرقي والديني. والشواهد والأدلة على جرائمهم تمتد موغلة في القدم عبر تاريخ الوهابية كحركة سياسية

> يجب على قوى اليسار المشرقي أن تخوض معركة قانونية سياسية لإدانة الفكر الوهابي

إرهابية منذ نشوئها والتي لم تدار في يوم من الأيام توجهاتها الإجرامية ضد البشرية.

إن انتصار فكرة المشرقية وتأسيس التحالف المشرقي القائم على العلمانية والديموقراطية وتحقيق التنمية الوطنية الشاملة والتحالف الكبير مع القوى العالمية الصاعدة دول البريكس وتحالف أميركا اللاتينية المناهض للإمبريالية، هو أحد أوجه الانتصار السياسي على الفكر الوهابي، وتكتسب الفكرة المشرقية فخرها وعدالتها في أن دولها هي الأكثر تحملاً للإرهاب الوهابي، وبالتالي تعمل على مساعدة شعب الجزيرة العربية والخليج على التخلص من هذا الفكر المنحرف وانفتاح شعب الجزيرة على العالم بروح أُخرى مختلفة تعرف قيم التسامح والتعاطف مع الشعوب الأخرى والاشتباك مع الآخر بروح تواقة إلى الاندماج مع العالم المعاصر. فالواجب الأخوي لشعوب الدول المشرقية يلزم عليها تبني قضايا الشعوب المضطهدة والتي يقودها حكامها باتجاه مغاير للتاريخ الإنساني.

يجب على قوى اليسار المشرقي أن تعمل جاهدة من أجل تشكيل المنظمات القانونية والحقوقية على المستوى العربي والعالمي لخوض معركة قانونية سياسية لإدانة الفكر الوهابي واعتباره فكراً إجرامياً، وسوق مموليه ورعاته إلى المحكمة الجنائية الدولية بتهم الإبادة الجماعية ضد الأعراق والطوائف الدينية.

* عضو الأمانة العامة لحركة اليسار الاجتماعي الأردني

# المعارضة الحزبية في مرحلة الأسد الأب

محمد سيد رصاص *

بين أعوام 1970 ـ 1976 لم تكن المعارضة الحزبية في سوريا واضحة المعالم، وإن أظهرت «أحداث يوم المولد النبوي» (نيسان/ أبريل 1973) دخول قوى سياسية على خط الاحتجاجات التي جرت في مدينتي حماة واللاذقية ضد الدستور الذي جرى تحويله، بعد الاستفتاء عليه، إلى حالة نافذة في 13 آذار/ مارس1973، مثل جماعة «الإخوان المسلمين» و«الاتحاد الاشتراكي العربي» بقيادة الفريق محمد الجرّاح الذي كان في طريق آخر، منذ أوائل عام 1968، مختلف عن خط حزب «الاتحاد الاشتراكي العربي» بزعامة الدكتور جمال الأتاسي الذي كان متحالفاً مع السلطة تحت مظلة «الجبهة الوطنية التقدمية»، التي أُعلن قيامها في 7 آذار/ مارس 1972. كان هناك تنظيمات سياسية بعثية مناوئة للنظام، مثل تنظيم «23 شباط» الموالي للقيادة البعثية التي أطاحتها حركة 16 تشرين ثاني/ نوفمبر 1970، أو ذلك التنظيم الذي ظل يتبع منذ 23 شباط/ فبراير 1966 القيادة القومية لحزب البعث (منذ 17 تموز 1968 ارتبط ببعث العراق الواصل إلى السلطة في بغداد في ذلك اليوم)، التي أطاحها «القطريون» بزعامة اللواء صلاح جديد في ذلك اليوم، ولكن من دون أن تتخطى ـ تلك المعارضتان البعثيتان ـ حدود الفعل التنظيمي المدني ـ العسكري من أجل استعادة السلطة إلى فعلٍ اجتماعي واسع أو إلى التفكير في إطار تحالفي مع القوى الأخرى، في الوقت الذي احتفظ فيه التنظيمان المذكوران بعداء مزمن أحدهما تجاه الآخر، حتى وهما يعارضان نظام ما بعد 16 تشرين الثاني/ نوفمبر 1970.

في 1 حزيران/ يونيو 1976، وجد إجماع عند كل القوى السياسية السورية المعارضة، المذكورة أعلاه، على معارضة الدخول العسكري السوري إلى لبنان، الذي أدى إلى صدام بين القوات السورية والقوات المشتركة لمنظمة التحرير الفلسطينية واليسار اللبناني، التي كانت داخلة في صدامات عسكرية، منذ 13 نيسان/ أبريل 1975، مع قوات اليمين اللبناني (الكتائب والأحرار). ولكن ما أعطى مناسبة الدخول السوري إلى لبنان طابعاً انعطافياً في تاريخ المعارضة السورية لنظام الرئيس حافظ الأسد لم يكن ذلك فقط، بل أيضاً وأساساً دخول قوتين جديدتين، هما حزب «الاتحاد الاشتراكي العربي» و«الحزب الشيوعي ـ المكتب السياسي» (الناتج من انشقاق 3 نيسان 1972 بينه وبين جناح خالد بكداش الذي كان موالياً للكرملن)، إلى خط المعارضة الجذرية للنظام منذ ذلك الشهر، بعد أن ظلتا تنوسان بين الاقتراب والابتعاد عن النظام منذ خروج الأول من «الجبهة» في أيار 1973، والثاني ـ أيضاً منها ـ في كانون الثاني 1976، ليشكل هذان الحزبان، مع «الإخوان المسلمين»، عصب المعارضة السورية لربع قرن لاحق حتى وفاة الرئيس حافظ الأسد في 10 حزيران2000، وأحد محوري الاستقطاب السوري المعارض مع تأسيس «التجمع الوطني الديموقراطي» في كانون الأول/ ديسمبر 1979، الذي ضم إضافة إليهما: حزب «العمال الثوري العربي»، الذي أسسه ياسين الحافظ عام 1965، وحركة «الاشتراكيين العرب» بزعامة أكرم الحوراني، و«تنظيم 23 شباط»، فيما كان «الإخوان المسلمون» محور الاستقطاب المعارض الآخر، سواء وحدهم أو من دخل معهم في تكتلات سياسية معارضة، كان «الإخوان» عصبها السياسي، مثل «التحالف الوطني لتحرير سورية»، الذي تم تأسيسه بعد الهزيمة العسكرية لتنظيم «الإخوان» في حماة في شهر شباط 1982، مع محمد الجرّاح وبعث العراق (تنظيم القيادة القومية)، أو مثل «جبهة الإنقاذ» عام 1989، مع القوى نفسها، ولكن مع إضافة شخصيات مستقلة. هنا، في شهر آب/ أغسطس 1976، تأسّس تنظيم سياسي جديد معارض، هو «رابطة العمل الشيوعي»، قبل أن يتحوّل في آب 1981 إلى حزب «العمل الشيوعي»، ولكنه ظلّ خارج سرب هذين المحورين للمعارضة رغم محاولاته لمرتين في 1980 و1990 الدخول إلى «التجمع». ولم يتم انضواؤه في التكتلات المعارضة إلا مع تأسيس «إعلان دمشق» في 16 تشرين الأول/ أكتوبر 2005، الذي كان عملياً حصيلة اجتماع «التجمع» و«الإخوان»، وبعد ثلاثة أيام من تأسيس «الإعلان»، قبل أن ينضوي حزب «العمل» في صفوف «التجمع» في حزيران 2007.

خلال فترة حكم الرئيس حافظ الأسد، كانت المعارضة السورية تبني سياساتها من خلال طرح برامج مثل «برنامج التغيير الوطني الديموقراطي الجذري»، الذي طرحه «التجمع» في بيان 18 آذار/ مارس 1980، في ذروة أحداث حزيران 1979ـ شباط 1982، وهو ما تبعه «الإخوان المسلمون» بتقديم ورقة في 9 تشرين الثاني/ نوفمبر 1980، سمّوها «بيان الثورة الإسلامية في سورية ومنهاجها» يمكن توصيفه «في كلمة موجزة بأنه منهاج ليبرالي يقترب كثيراً من مناهج الأحزاب القومية واليسارية المعارضة» (محمد جمال باروت: «الاخوان المسلمون في سورية ـ أصول وتعرجات الصراع بين المدرستين التقليدية والراديكالية»، ضمن مجلدي «الأحزاب والحركات والجماعات الاسلامية»، ج 1، ص 323.255، المركز العربي للدراسات الاستراتجية، الطبعة الثالثة، دمشق2000، ص 294). ولكن كان الاختلاف يومها بين محوري المعارضة

(أرشيف)

# إشكالية الشباب السوري

معتز حيسو*

تظاهر الشباب للتعبير عن ذاتهم، وللمطالبة بالتغيير الوطني الديمقراطي السلمي، الذي يستوجبه تراكم الأزمات على مدار عقود من التفرد السياسي وغياب العدالة الاجتماعية.

لكن ما حصل من تجاوزات وارتكابات وانتهاكات وتناقضات وادعاءات أنوية، تزامنت مع تصاعد موجات التدمير الذاتي، ساهم في إجهاض الحراك السلمي، وتحويله إلى كارثة سياسية واجتماعية وطنية تنبئ بانتكاسات وانكسارات بنيوية في الدولة والمجتمع.

ويكمن خلف أسباب تراجع حراك الشباب السلمي، تاريخ من الإحباط السياسي والانكسار الاجتماعي الذي تحوّل في اللحظة الراهنة إلى أزمة وطنية نتيجة تداخل العديد من العوامل التي دفعت وتدفع بأدوات ظلامية، ليس لتغيير مجرى الحراك الوطني السلمي فقط، بل لإجهاض أي تغيير وطني ديمقراطي، يمكن أن يقطع مع الاستبداد ويحد من تبعية المجتمعات العربية لقوى رأس المال العالمي.

فالتباين في أشكال النظم السياسية الحاكمة لا يعني لرأس المال شيئاً، ما تحقق له الاستقرار والتراكم. وبالنسبة إلى قوى رأس المال، فإنها تعمل على تحويل دول المنطقة إلى بؤر متوترة لتصفية الحسابات الدولية، ورفع وتيرة تصريف الأسلحة، لضمان تبعيتها وارتهان إرادتها للحكومات الإمبريالية. ومن البديهي أنّ حلّ أزمة الاقتصاد العالمي يكمن في إعادة تقسيم الثروات العالمية، واستنزاف الطاقات البشرية والاقتصادية العربية، وإخضاعها لسيطرة رأس المال العالمي الذي ستزداد أزمته عمقاً فيما لو تحررت مجتمعاتنا من قبضته. لهذا نرى أن هذه الدول تشتغل على إجهاض أي تغيير ديمقراطي حقيقي، حتى لو قادها ذلك إلى التعامل مع الجهادية التكفيرية وأنظمة الاستبداد والتسلط والتخلف.

فلغة العنف المحمولة على أيديولوجيات التخلف والقهر، فتحت على السوريين أبواب جهنم. فكانت بوابة للتدمير الذاتي بأدوات سياسية وعقائدية مغلقة، لكنها عابرة للحدود والجنسيات.

من زاوية أخرى، كان لفشل القوى السياسية التي لم ترتقي لتكون حاملة لمشروع التغيير الديمقراطي، دور أساس في تشظّي وتفتّت وانقسام الشباب وتخلّيهم عن ساحات الحراك السلمي. وتُعتبر الأزمة البنيوية للمعارضات السياسية نتاجاً لحقبة تاريخية اتسمت بالشمولية العميقة والعقائدية الشكلانية. فانعكاس سياسات الأنظمة السائدة لم ينحصر تأثيره على بقايا المعارضات، بل طال المجتمع بكليته وتحديداً الشباب. وكان هذا واضحاً في التناقضات البنيوية والعصبوية التي طفت على سطح الأزمة السورية. وما يشهده المجتمع من استقطابات قهرية يدلل على أزمة اجتماعية بنيوية تشمل السياسة والفكر والوعي.

إن بنية الأحزاب السياسية المعارضة المأزومة، وتركيبتها السياسية المتداخلة والمتقاطعة مع البنية الشمولية لبنية السلطة المسيطرة، أثّرت بنحو سلبي ومتناقض على آليات تفكير الشباب وعملهم. وإذا كان بروز القادة الميدانيين حاجة موضوعية، فإن عجز الحوامل السياسية عن قيادة المرحلة ديمقراطياً، ساهم في تغييب العقلانية السياسية والوعي الديمقراطي عن غالبية الشباب. فكان من السهولة بمكان انحرافها والحراك أمام موجات العنف، واعتماد الآليات ذاتها. وما زاد من أزمة الحراك هو انقسام المعارضة إلى كانتونات إشكالية، واعتمادها آليات تحريضية أبعد ما تكون عن التفكير السياسي العقلاني. فكانت الوجه السلبي والمشوه للحراك، والوجه الآخر للسلطة. هذا إضافة إلى ارتباط بعضها بقوى دولية

> صعدت الهجرة القسرية في الداخل واللجوء إلى الخارج من حدة الاستقطاب والتعصب

تشتغل تحت ذريعة إسقاط النظام على تدمير البنية السياسية والمجتمعية السورية. وفي اللحظة التي كان على القوى السياسية أن تكون الحامل الموضوعي للحراك، فإنها تحولت من أجل تحقيق مصالحها الخاصة واحتكار تمثيل قوى «الثورة» والشعب إلى أشباه قوى محمولة على الحراك الذي أسهمت وقوى الخارج وأصحاب الحل الأمني في إجهاضه وتحويله عن مساراته الحقيقية، دافعة به إلى العنف، ومشاركة في خلط الأوراق الذي تجلى أخيراً في موقف قادة معارضة الخارج الملتبس من المجموعات الجهادية المدفوعة بأيديولوجية عنفية أحادية تكفيرية ومسلحة بقوى الظلام الدولية.

وبحكم المناخ السياسي الذي يقطع مع كافة أشكال الحراك السياسي والمدني المستقل، كان لا بدَّ للشباب من تعلّم لغة سياسية مبنية على وعي ديمقراطي. ولأن السياسة والثقافة الحداثية غائبتان ومغيّبتان عن الشباب، فإنهم لم يستطيعوا إتقان وتعلم آليات العمل الديمقراطي، فخرجوا من ساحات الحراك أمام تنامي المظاهر العنفية. فكان خروجهم مدخلاً لأصحاب العقائد العنفية المقدسة ومتسلقي الحراك الفاسدين، للهيمنة على الشارع وتوجيهه كما يريدون وبما يخدم مصالحهم، ومصالح الأطراف المشاركة في استنزاف الدم السوري. إضافة إلى ذلك، فقد تجلّت بوضوح ظاهرة التطهّر في ساحات التظاهر، والمقصود، هو المشاركة في التظاهر من أجل إخفاء العيوب والمفاسد الذاتية في سياق وإطار من الادعاءات الكاذبة التي وصلت إلى حد الارتباط بجهات اشتغلت على إجهاض الحراك وتفكيك مكوناته الاجتماعية والفكرية. فاختلطت الأمور وخرجت عن سياقاتها وأهدافها. فكانت بعض الشعارات، تعبيراً عن انحدار مستوى وآليات المشاركين الذين كانوا يعكسون في كثير من اللحظات أهدافاً خارجة عنهم ومنافية للتغيير الديمقراطي، ليطفو على السطح، وتحديداً لحظة الصراع الدموي، أسوأ ما في المجتمع السوري. وليس أقل من هذا سوءاً، اشتغال البعض على استغلال الحراك لتحقيق مصالح

السورية يأتي من الموقف تجاه أسلوب «العنف المسلح» الذي لجأ إليه «الإخوان»، وأيضاً تجاه الدخول في استقطابات إقليمية جعلت «الإخوان» على خط بغداد ـ عمان آنذاك، رغم اشتراك «بعث العراق» في محادثات خريف 1979 لتأسيس «التجمع»، وكان عدم توقيعه على ميثاقه بسبب إصراره على تضمينه عبارة «التغيير عبر كل الوسائل الممكنة». وهو ما رفضته الأحزاب الخمسة المؤسسة للتجمع بسبب رفضها لطريق العنف الذي كان ينتهجه «الإخوان» يومذاك بتشجيع من العاصمة العراقية.

في الثمانينيات، ورغم التباين داخلياً، كان للمعارضة السورية ـ بمحوريها ـ مواقف متقاربة، في المواضيع العربية، بمحطات مفصلية افترقت فيها عن مواقف النظام، حيال الحرب العراقية ـ الإيرانية (1980 ـ 1988) والاجتياح الإسرائيلي للبنان (1982) وأزمة وحرب الكويت (1990ـ1991) وتسوية مؤتمر مدريد (1991).

يمكن هنا أن تكون النبرة الجذرية التغييرية قد افترقت عند «التجمع» في التسعينيات عمّا هي عند «الإخوان»، عندما اتجه، بتأثير المرحوم جمال الأتاسي وقيادة ما بعد حملة اعتقالات أيلول 1987 للحزب الشيوعي ـ المكتب السياسي، نحو «سياسة إصلاحية»، بدلاً من «البرنامج التغييري» الذي ظل قائماً طوال الثمانينيات للوضع السوري، بدءاً من الرسالة الداخلية المؤرخة في شهر كانون الأول/ ديسمبر 1989، الموجهة من قيادة «التجمع» إلى كوادر وقواعد الأحزاب المنضوية فيه، وإلى سجنائه في السجون المختلفة، وهذا ما

> لما ووجه «الإخوان» بشروط صعبة احتفظوا بالسقف العالي السابق

كان يمكن تلمسه في الأعداد الصادرة لجريدة التجمع: «الموقف الديمقراطي»، طوال عقد التسعينيات، بدءاً من العدد الأول في أوائل شباط 1991، حيث يلمس تقيّدها بالخطوط الحمر والخضر والصفر، في اتجاه عام نحو تجنب سياسات يمكن أن تؤدي إلى ضربات أمنية جديدة، والتي كان آخرها ـ عدا اعتقالات فردية في التسعينيات ـ حملة اعتقالات ربيع 1990 في يبرود للحزب الشيوعي ـ المكتب السياسي، واعتقالات طالت بعض كوادر وقيادات «الاتحاد الاشتراكي» في فترة حرب 1991، فيما شهد عقد الثمانينيات منذ آذار 1980 ست موجات اعتقال لـ«المكتب السياسي» كانت أضخمها تلك التي حصلت في شهر تشرين الأول1980، التي شملت الأمين الأول للحزب رياض الترك. هذا لا يعني أنّ «الإخوان المسلمين» لم يدخلوا في مفاوضات مع النظام، في أعوام 1984 و1987 و1996، ولكنها فشلت في الوصول إلى توافق بين طرفي أحداث 1979 ـ 1982، وربما كان هذا الفشل هو السبب الذي جعل «الإخوان» لا ينزلون من سقف خطابهم السياسي رغم تلك الجولات من التفاوض بينهم وبين النظام، فيما قام «التجمع» بذلك منذ كانون الأول 1989 بناءً على استراتيجية أوضحها المرحوم جمال الأتاسي في رسالة في تموز 1993، بعث بها إلى سجناء «التجمع» في القسم السياسي لسجن عدرا، ومنهم ناصريون وشيوعيون وشباطيون، بأنها «تنبني على فتح كوات في جدار القمع»، وليس على «برنامج التغيير» كما كان الأمر في عام1980، منطلقاً من تغير التوازنات، وما كان يعتبره هو شخصياً منذ نيسان1980، بخلاف رياض الترك، «ميل ميزان القوى لصالح النظام منذ ذلك الشهر» وضرورة بناء سياسات جديدة مختلفة عن تلك التي قدمها «التجمع» في بيان 18 آذار 1980.

في مجمل لثلاثين عاماً: لم تنبن المعارضة على الوضع الداخلي أولاً، بل كان المعارضون اللاحقون (ما عدا بعثيي 23 شباط وبغداد) في العامين الأولين من عهد 16 تشرين الثاني 1970 في حالة ترحيب بالعهد الجديد بالقياس إلى عهد صلاح جديد، وهذا يشمل جماعة الإخوان المسلمين. لم ينخرط كل «الإخوان» في أحداث عام 1973، لكن ظلوا «وظل النظام» في حالة حرص على عدم الصدام حتى دفعهم «تنظيم الطليعة»، المنشق عنهم، إلى مجابهة السلطة في أحداث 1979 ـ 1982. كان القفز للمعارضة الصريحة عند غير الاسلاميين بسبب التدخل السوري في لبنان، ثم كان انخراط الجميع في معارضة 1979 ـ 1982 مبنياً على أجندات داخلية، ولو لم تكن أصابع صدام حسين بعيدة بهذا الشكل أو ذاك. لم يكن النزول من أعلى شجرة المعارضة مع انتصار النظام الأمني على المعارضة يسيراً عند غير الاسلاميين، ولو كان هذا عبر طريق تخفيض السقوف من دون التلاقي أو الاتفاق مع النظام، فيما سعى «الإخوان» للاتفاق مع السلطة خوفاً من تحولهم مع الزمن إلى تنظيم خارجي، ولما ووجهوا بشروط صعبة، احتفظوا بالسقف العالي السابق. كان عدم قدرة النظام على الترجمة السياسية لانتصاره الأمني على المعارضة في أحداث 1979 ـ 1982 هو السبب الأساسي في انتقال مكونات المعارضة في عهد 16 تشرين الثاني1970 لكي تكون هي المكون الأساس لمعارضة العهد الجديد الذي بدأ يوم 10 حزيران 2000.

* كاتب سوري

فردية وجهويه خاصة. وكان هذا يصبّ في مصلحة الأطراف المناوئة للحراك. فانكفاء الشباب الواعي نتيجة عجزه وفشله الذي تقاطع مع عجز أشباه القوى السياسية وموجات العنف العارية، وتداعي المجموعات الجهادية (لنصرة الإسلام والمسلمين في سورية) فتح المجتمع على بركان العنف. وملاحظ أن بعض الأطراف السياسية ومن يدّعي المعارضة ممن هرب خارج الحدود، واندمجوا بدول تحارب أي تحول ديمقراطي، تحوّلوا إلى أدوات لتنفيذ أجندات دولية وإقليمية هدفها تدمير ما تبقى من كيانية الدولة وتفتيت المجتمع الذي يجري الاشتغال على إدخال مكوناته في صراع لا يخدم إلا مصالح إسرائيل وبعض الدول الضالعة في الأزمة.

كذلك فإن عقوداً من السيطرة الأمنية والسلطة الشمولية كانت مسؤولة عن تغييب الشباب وتهميشهم، وتدمير بقايا الحياة السياسية، وعن انزياح الحراك السلمي إلى آليات وأدوات عنفية قهرية، يتربع على سدتها أمراء الحرب بكافة تنويعاتهم وانتماءاتهم، ليتحول الوطن إلى ساحات حرب دامية، تعج بروائح الدم ومظاهر العنف والحقد والتعصب والهدر التي فتحت المجتمع السوري على المجهول.

أما في ما يتعلق بنتائج ما يجري، فإنه لم يتوقف عند انكفاء الشباب الحالم بالتغيير، بل انعكس وينعكس على ذواتهم بأشد الأشكال والمستويات مأسوية. فهم لم يعودوا قادرين على العودة إلى سابق عهدهم. فتشجيع فريق رياضي والتعصب له، أو تمضية الوقت بين دفتي الكتاب أو عودتهم إلى قارعات شوارعهم الحافلة بالذكريات، أو تمضية بعض الوقت أمام الكومبيوتر والتلفاز، لم تعد ممكنة، وإن توافرت في بعض اللحظات، فإنها لا تستطيع أن تنتشلهم من حالة الإحباط واليأس. فالفراغ ملأ أوقاتهم. وجلّهم لم يعودوا قادرين على متابعة تعليمهم، وشوارعهم مغلقة دونهم. والحياة الطبيعية شبه معدومة، ويومياتهم المعتادة باتت من الذاكرة، فحل مكانها الإحباط والاستقطاب واليأس والعجز. والأخطر، هو توظيف الدين وتململ الشباب من واقعهم واستغلال مشاعرهم وحماستهم لدفعهم إلى ميادين القتال.

إضافة إلى ذلك، فإن الهجرة القسرية في الداخل واللجوء إلى الخارج، صعّدا من حدة الاستقطاب والتعصب والظلم في سياق الاصطفاف القهري الذي يحصل في كثير من الأحيان على أسس الانتماء العقائدي السياسي والمذهبي المفرغ من مضامينه الحقيقية.

فمحاولات التفرد من قبل بعض الأفراد والمجموعات، واشتغالها على السيطرة والتحكم في دفة الصراع، عبر نزعات أنوية متضخمة وادعاءات غير صحيحة، كان من نتائجها المزيد من الإقصاء والتخوين واعتماد العنف المتبادل، حتى بين الأطراف التي تدّعي تمثيل «الثورة»، وأيضاً إقصاء الشباب السلمي وأصحاب العقلانية السياسية الذين لا يرون في العنف مخرجاً من الأزمة، وتخوينهم واتهامهم بالعمالة من قبل أطراف الصراع. هذه الآليات وغيرها كانت تُمارس من أجل دفع الشباب إلى حقل العنف. كذلك فإن خروج الشباب من ساحات الحراك السلمي وانكفاءهم كانا مرتبطين بدخول المجموعات الجهادية التكفيرية على خط الصراع، ليرتفع بذلك مستوى التوتر والعنف والاستقطاب الذي أحدث تحولاً في أهداف التغيير الديمقراطي ومساراته وآلياته.

إضافة إلى كل ما سبق، فإن الأسرة التي كانت تمثّل الحضن الدافئ لم تعد كذلك، فقد حولتها تناقضات الأزمة إلى كيان مضطرب مهدد بالتشظي والتفتت وحتى الانهيار، وما ازدياد حالات الطلاق والانفصال والهجر وانقطاع

> قوى رأس المال تعمل على تحويل دول المنطقة إلى بؤر متوترة لتصفية الحسابات الدولية

أشكال التواصل بين أفراد الأسرة إلا دليل على ذلك. فالشباب لم يعودوا يرون في شكل الأسرة وواقعها ملاذهم الآمن. ومع هذا فإن بقايا القيم الأخلاقية وقليل من الهدوء والعقلانية... تبقى الضامن لتماسك الأسرة.

إن جميع العوامل التي استعرضناها ساهمت في ارتكاس الشباب إلى تشكيلات المجتمع الأولية، وإلى أكثر السلوكيات إشكالية. وما الانغلاق على الذات أو الانفتاح العبثي غير المعقلن إلا تعبير عن واقعهم المأزوم. فطريقهم إلى المشاركة في الحراك كان محمولاً على الكثير من الأحلام والآمال. أما طريق عودتهم فإنه محملاً بالإحباط واليأس، وبالمزيد من الإحساس بالعجز والفشل والخيبة والمرارة، وبفقدان الثقة بالمعارضة التي تزداد تفتتاً وعجزاً وارتهاناً، وبالسلطة التي عجزت حتى اللحظة عن إيجاد حل يحفظ دماء السوريين، وبأطراف الصراع المسلح التي تعتاش على الدماء والجثث والخراب. وهذه العودة تحمل الكثير من التخلف الاجتماعي والنكوص إلى عمق الوعي المتخلف، الذي يجري استنهاضه واستثارته بأدوات عقائدية قهرية وعنفية تهدد المستقبل السوري بمزيد من الكوارث الاجتماعية والإنسانية.

فالشباب في اللحظة الراهنة على عتبة الضياع وتلاشي الحلم. فهم لم يعودوا يفتقدون الثقافة والسياسة العقلانية فقط، بل باتوا يفتقدون في ظل العنف الطاغي الذي يدمّر ذواتهم ويطحن أحلامهم، آدميتهم وإنسانيتهم. وحتى الآن، فإن آفاق إنقاذ ما تبقى للشباب من قيم وفكر وإنسانية وكرامة، ما زالت مسدودة، أو بنحو أدق يجري الاشتغال على إغلاق الأبواب دونها. أمام هذا العجز، لا يسعنا إلا التأكيد على العقلانية السياسية والتمسك بالمفاهيم والقيم الوطنية الكبرى، حتى وإن بدت مخالفة للضرورة التاريخية التي يحاول رسم ملامحها صنّاع الحروب التي تطحن المهمّشين والمستضعفين الذين تحولوا إلى أدوات في بركان العنف الذي يحتاج استمراره إلى مزيد من الوقود والضحايا.

* باحث وكاتب سوري

مصر

# مواقف كيري تربك الساحة المصرية

## الحكومة تراها «إشارات إيجابية» ... و«الإخوان» إجهاضاً لـ «الربيع العربي»

**تبدل مهم في الموقف الأميركي حيال مصر ما أعلنه وزير الخارجية الأميركية جون كيري حيال جماعة الإخوان المسلمين. الموقف الأشد بعد ثورة «30 يونيو» الذي جاء بعد تصعيد الادارة الأميركية حيال النظام المؤقت، رأت فيه الحكومة المصرية «إشارات إيجابية»، فيما عدّته الجماعة «إجهاضا للربيع العربي»**

القاهرة ـ **محمد الخولي**

هدية غير متوقعة بعث بها وزير الخارجية الأميركية جون كيري للادارة المؤقتة في مصر. تصريح مفاجئ هو الاشد من الجانب الأميركي على جماعة الإخوان المسلمين منذ ثورة «30 يونيو»، كسر جمود العلاقة المتوترة بين الطرفين منذ الثورة وما تبعها من وقف للمساعدات الأميركية لمصر.

موقف كيري الذي سبقه أمس ما نقل عن وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل من أن الدعم الأميركي لمصر لم يتوقف، جاء في سياق تبدو فيه الادارة الأميركية في مرحلة اعادة صياغة لموقفها من الادارة الحالية في مصر، وخاصة بعد التقارب المصري الروسي.

التصريحات الأخيرة لكيري هاجم فيها جماعة الإخوان المسلمين واتهمها بـ«سرقة» الثورة في مصر، مشيراً إلى أن «فتيان ميدان التحرير لم يتحركوا بدافع من أي دين أو أيديولوجية» بل «كانوا يريدون أن يدرسوا وأن يعملوا وأن يكون لهم مستقبل»، كما رأى أن الهدف مما قام به الجيش هو «إعادة الديمقراطية».

وزارة الخارجية المصرية، وفي اول تعليق لها على كلام كيري، رأت أن «الإدارة الأميركية ترسل بإشارات إيجابية حول وقوفها إلى جانب إرادة الشعب المصري وثورته المتمثلة في 30 حزيران الماضي».

ورأى المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية السفير بدر عبد العاطي، في تصريح لـ«الأخبار»، أن التصريحات «تطور إيجابي في الموقف الأميركي تجاه مصر»، مرجعاً ذلك إلى الجهد الذي تبذله وزارة الخارجية المصرية خلال الفترة الماضية من التواصل المستمر بين المسؤولين المصريين والأميركيين لتوضيح حقيقة الوضع في مصر، وكذلك الاتصالات التي أجراها وزير الخارجية نبيل فهمي مع نظيره كيري.

وأكد عبد العاطي أن «هناك رغبة صادقة واضحة من الجانب الأميركي لدفع العلاقات بيننا إلى آفاق أرحب، وهناك حرص مصري على ذلك أيضاً» .

كذلك كشف عبد العاطي لوكالة «الأناضول»، «أنه من المقرر اطلاق حوار استراتيجي بين القاهرة وواشنطن قريباً، اتفق عليه بين الجانبين المصري والأميركي أخيراً»، موضحاً أن «الحوار الاستراتيجي سيشمل كافة المجالات، سواء السياسية والعسكرية والاقتصادية والتجارية».

وفيما لم تصدر القوات المسلحة أي تعليقات رسمية على التصريحات الجديدة لوزير الخارجية الاميركي، قال مصدر عسكري لـ«الأخبار» إن هناك رضى بين قيادات القوات المسلحة عن كلام كيري. وأكد المصدر أن «القيادة ترى أن هذا التغيير في الموقف الاميركي نتيجة لوضوح الرؤية حول ما تقوم به جماعة الإخوان المسلمين وأنصارها من الجماعات الإسلامية المتطرفة، من أعمال إرهابية تستهدف منشآت ومؤسسات الدولة في الفترة الأخيرة، وبالتحديد استهداف ضباط وأفراد القوات المسلحة والشرطة».

ولفت المصدر العسكري إلى أن «التعاون الأميركي المصري لا يمكن باي حال أن يتوقف، لكن ما حدث خلال الفترة الماضية هو مرحلة عدم وضوح للرؤية، لأن ما حدث في «30 يونيو» غير حسابات كثيرة».

الترحيب الحكومي بما قاله كيري قابله غضب على الجانب جماعة الإخوان المسلمين المحظورة.

ولفت القيادي في حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية للجماعة، عمرو دراج، الى أن تصريحات كيري الجديدة تكشف عن أن الولايات المتحدة تدعم مسارات «إجهاض» ثورات الربيع العربي في المنطقة.

وأضاف دارج إن التصريحات الأخيرة تكشف «بما لا يدع مجالاً للشك، دعم الولايات المتحدة للانقلاب وتؤيد مسارات تتناقض مع الحقوق الإنسانية والقيم الأميركية».

بدوره، رأى القيادي في جبهة الإنقاذ، ونائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، وحيد عبد المجيد، أن تصريحات جون كيري لا تعد تغيراً في السياسية الأميركية تجاه مصر، وأن هذا رأي كيري منذ فترة. ولفت عبد الحميد في حديث لـ«الأخبار» إلى أن «كيري كان يتواصل مع جبهة الإنقاذ منذ فترة، وكان متفقاً مع الجبهة على أن الإخوان يسيرون في طريق مسدود، ولا يقبلون الحلول التي تعرض، ولذلك كان لديه قدر من المعرفة المعمقة بما يحدث في القاهرة وهو ما بنى عليه موقفه».

وأشار إلى أن السياسية الأميركية على نحو عام لا تتغير بتصريحات أفراد منها وإنما هي محصلة اتجاهات متعددة في مؤسسات صنع القرار هناك، التي من بينها وزارة الخارجية بالطبع، مضيفاً إن ما قاله كيري لا يتعدى الرأي الشخصي له.

# محاكمة المدنيين أمام العسكر تشعل أزمة في ا

**أزمة جديدة تواجه لجنة الخمسين لتعديل الدستور المصري وهذه المرة على خلفية اقرار اللجنة للنص الخاص بالمحاكمات العسكرية للمدنيين الذي فجر خلافاً بين أعضائها**

القاهرة ـ **رانيا العبد**

قبيل انتهائها من اقرار مواد الدستور الجديد قبل بدء التصويت النهائي على مواده السبت، انلعت أزمة جديدة في لجنة الخمسين لتعديل الدستور بعد اقرار النص المقترح من ممثل القوات المسلحة للنص الخاص بالمحاكمات العسكرية للمدنيين بعد الانتقادات التي واجهها أعضاء اللجنة بسبب عدم تحديد نوعية النظام الانتخابي وترك الأمر لرئيس الجمهورية ليصدره بإعلان دستوري، لتعزز دعوات الحشد للتصويت بـ«لا» على الدستور حين طرحه للاستفتاء، وتهديد أعضاء بالانسحاب من اللجنة.

النص الذي أقرّته لجنة الخمسين بموافقة أغلبية الأعضاء (29 عضواً مقابل رفض 8 وانسحاب واحد، وغياب 10، وامتناع اثنين عن التصويت)، في ساعات متأخرة من ليل الاربعاء ينص على «ولا يجوز محاكمة مدني أمام القضاء العسكري إلا في الجرائم التي تمثل اعتداء مباشراً على منشآت القوات المسلحة أو معسكراتها أو ما في حكمها، أو المناطق العسكرية أو الحدودية المقررة كذلك، أو معداتها أو مركباتها أو أسلحتها أو ذخائرها أو وثائقها أو أسرارها العسكرية أو أموالها العامة أو المصانع الحربية أو الجرائم المتعلقة بالتجنيد أو الجرائم التي تمثل اعتداء مباشراً على ضباطها أو أفرادها بسبب تأدية أعمال وظائفهم. ويحدد القانون تلك الجرائم، ويبين اختصاصات القضاء العسكري» والذي اعتبره البعض مطاطاً في حد ذاته، فضلاً عن ترك تحديد نوعية الجرائم للقانون.

واعتراضاً على اصرار أعضاء اللجنة على تمرير النص انسحب الناشط مسعد أبو فجر من جلسة اللجنة المغلقة. وأوضح أبو فجر في تصريحات لـ«الأخبار» عقب انسحابه أنه «من غير المقبول أن تقرّ لجنة الدستور نصاً يسمح بمحاكمة المدنيين عسكرياً، بعد قيام ثورتين في البلاد»، مضيفاً «المادة نفسها غير صالحة للطرح امام اللجنة، وهي مادة معوجة بصياغتها الحالية، والمعوج لا يستقيم حتى لو صوت عليه العالم كله».

وشدد أبو فجر على أنه سيصعد الامر، ويفعل ما يرضي ضميره عند التصويت النهائي على المادة، ولم يستبعد الانسحاب النهائي من اللجنة في حال إقرار المادة وفقاً للمقترح المقدم.

بدوها، مجموعة «لا للمحاكمات العسكرية للمدنيين» هي الأخرى تبحث في أشكال التصعيد في الفترة المقبلة ضد الدستور الجديد.

ولفت عضو لجنة الخمسين محمد عبد العزيز لـ«الأخبار»، إلى أن ما حصل «هو أقصى ما يستطع الوصول إليه الآن في ظل اصرار القوات المسلحة على نصوص أكثر اتساعاً مما أقرّت».

الناشط السياسي زياد العليمي، قال عبر صفحته على موقع «تويتر» ، «الدستور سيسقط ومعه أي انتخابات ستجري على أساسه، فهو ليس إلا تعديل لدستور عام 1971»، داعياً إلى التصويت عليه بـ«لا».

وكانت لجنة الخمسين قد أقرّت في وقت سابق اشتراط موافقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة على تعيين وزير الدفاع، لمدة دورتين رئاسيتين (8 سنوات)، على أن يعطى لرئيس الجمهورية حق إعفائه من منصبه.

وكان النص السابق للمادة في دستور 2012 المجمد هو أن «وزير الدفاع هو القائد العام للقوات المسلحة، ويعين من بين ضباطها»، وأضافت لجنة العشرة القانونية على المادة شرط «بعد موافقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة».

وأوضح المتحدث باسم لجنة الخمسين، محمد سلماوي، في تصريحات

# طلاب مصر وقود معارك «الإخوان» والسلطات

**أصدر القضاء المصري أحكاماً قاسيةً بحق بعض طلاب «الإخوان» في الجامعات المصرية، لكن ذلك لم يجعل زملاءهم يترددون في مواصلة التظاهرات واستفزاز السلطات التي يبدو أنها ماضية في فرض الأمن والاستقرار، ولو على حساب بعض الحريات**

القاهرة – **أحمد سليمان**

جولة جديدة في معركة «تكسير العظم» المستمرة منذ 3 تموز الماضي بين جماعة الإخوان المسلمين وسلطات الدولة المصرية، اندلعت شرارتها إثر حكم قضائي أصدرته المحكمة بحبس 12 طالباً من جامعة الأزهر ينتمون للجماعة 17 عاماً، وتغريم كل منهم بدفع 64 ألف جنيه (9291 دولاراً أميركياً)، كما قضت المحكمة بحبس 38 طالباً مؤيداً للرئيس المعزول محمد مرسي في الجامعة 18 شهراً بتهمتي التجمهر وإثارة الشغب. كذلك أيدت محكمة جنح مستأنف أول المنصورة بحبس20 طالباً في جامعة المنصورة، بينهم 3 طالبات، 15 يوماً على ذمة التحقيقات في أحداث الشغب التي شهدتها الجامعة في 12 تشرين الثاني الجاري، فضلاً عن قرار مجلس التأديب الابتدائي لكليتي دار العلوم والعلاج الطبيعي في جامعة القاهرة فصل وحرمان عددٍ من الطلاب الذين تظاهروا أثناء ندوة في الكلية لمفتي الجمهورية السابق، علي جمعة.

وقال الأمين السابق لاتحاد طلاب كلية دار علوم، عمر شعلان، الصادر بحقه قراراً بالمنع من متابعة الدراسات العليا في جامعة القاهرة لـ«الأخبار»: «يبدو أن فشل الحكومة في إقرار قانون الضبطية القضائية لأفراد أمن الجامعة، وتراجعها عن إجبار الطلاب على توقيع إقرارات بعدم التظاهر داخل الحرم والمدينة الجامعيين، في محاولة لعلاج الصداع المستمر الذي تسببه مظاهرات الجامعات؛ دفع بالحكومة لإقرار الأحكام القضائية وقرارات الفصل، كأدوات ضغطٍ جديدةٍ على الطلاب، إلا أن ذلك لم يُفتر من عزيمة «طلاب ضد الانقلاب» بل زادهم تصميماً على التظاهر حتى «كسر الانقلاب»».

وأضاف شعلان «إن هذه القرارات «الإرهابية»، لن تؤثر على الحراك الطلابي ضد «الانقلاب»، بل أدت عشوائيتها واختلال موازييننها إلى عكس المراد منها من إرهاب الطلاب وتخويفهم، إلى زيادة عدد الطلاب المتظاهرين داخل الجامعة، وانضمام شريحةٍ واسعة من الطلاب غير المسيسين للحراك الطلابي، ما أعطى زخماً للتظاهرات الطلابية».

ووفقاً لتعميم إداري على جميع لجان «الإخوان»؛ يحرص طلاب جماعة الإخوان المسلمين على عدم التحدث باسم «الإخوان»، والذوبان في تكتل «التحالف الوطني لدعم الشرعية»، الذي يشكل «الإخوان» العمود الفقري لكل الحركات المتفرعة منه، كـ«طلاب ضد الانقلاب» و«أعضاء هيئات التدريس ضد الانقلاب»، بالتنسيق مع بعض القوى الرافضة لقرار عزل الرئيس محمد مرسي.

قرارات التأجيل المتوالية لبدء الدراسة في جامعة الأزهر لمدة شهر، والتي جاءت ربما تخوفاً من مظاهرات طلاب الأزهر الجامعة الدينية الأعرق في العالم الإسلامي، والتي يحظى الدارسون فيها بدراسة فقهية وعقائدية، بدءا من المرحلة الإعدادية بالتوازي مع المناهج العلمية التقليدية، كما أن أغلبية طلابها من الأرياف والأقاليم التي تعد بيئة مناسبة لاحتضان وتمدد الفكرة الإخوانية، لم تمنع من اشتعال غضب الطلاب بالإضافة إلى أن الجامعة قدمت أكثر من 80 شهيدا، و300 معتقل بخلاف المصابين في الصدامات التي جرت بين قوات الجيش والشرطة، وأنصار الإخوان منذ قرارات الثالث من يوليو، ما يجعل لدى طلاب الأزهر ثأرا وحقا ورغبة في القصاص لزملائهم، الذين سقطوا، بحسب عبد الرحمن تيسير دبا، عضو اتحاد طلاب الجامعة.

دبا الذي حرص على نفي صلة الاتحاد بالتظاهرات التي حمّل مسؤولية تنظيمها والإشراف عليها لـ«طلاب ضد الانقلاب»، أكد أن تحركات الاتحاد حتى الآن تلتزم المسار القانوني بمخاطبة إدارة الجامعة لتوكيل محامين للدفاع عن الطلاب المعتقلين، أو المحكوم عليهم، والتوسط لدى سلطات الدولة حرصاً على مستقبلهم، بالإضافة إلى التواصل مع المنظمات الحقوقية والطلابية لرفع الظلم الذي وقع على زملائه، مشيراً إلى احتفاظ الاتحاد بحق التصعيد في حال فشل المسار القانوني، دون أن يوضح ماهية هذا التصعيد.

بدوره، رفض المتحدث باسم «طلاب ضد الانقلاب» محمود صلاح، أي مفاوضات بين الطلاب، وإدارة الجامعة لأنهم يعتبرونها «شريكاً رئيسياً في قتل زملائهم في حادثة المنصة، بعد سماحها لقوات الجيش والشرطة باعتلاء واستخدام مباني الجامعة وإطلاق الرصاص منها على معتصمي رابعة العدوية». مؤكداً أن التظاهرات لم تنقطع منذ صدور الحكم سواء في المدينة الجامعية أو داخل أسوار الجامعة.

وفي ما يتعلق بتحركاتهم المستقبلية، أوضح صلاح أنه لم يتم الاتفاق على ذلك بشكل نهائي، إلا أن كل الخطوات مطروحة بدءاً من تنظيم مسيرات غضب إلى مقر مشيخة الأزهر بالدراسة، وصولاً إلى الإضراب الكامل عن الدراسة، ومقاطعة الامتحانات، والاعتصام بالمدرجات.

وعلى العكس من الأزهر، فإن الحراك الطلابي داخل جامعة القاهرة خلال الفترة المقبلة سيقتصر على المظاهرات داخل الجامعات، دون تصعيد، مع أخذ المسار القانوني أمام المحاكم المختصة للطعن على القرارين، وفقاً لأحد مسؤولي العمل الميداني لـ«طلاب ضد الانقلاب» عبد الرحمن الهواري الذي رأى في حديث لـ«الأخبار» أن قرارات الفصل من الجامعة والأحكام الصادرة ضد الطلاب قاسية وكانت متوقعة، وأن «الطلاب» مازالوا يتوقعون المزيد من القرارات السيئة.

وأوضح الهواري أنهم لا يودون الانجرار لمعارك جانبية، أو فتح جبهات جديدة، تضعف من زخم الحراك الطلابي، مبدياً أمله في الوصول لحل بعد لقاء رئيس جامعة القاهرة جابر نصار، بالطلاب المفصولين، والاتفاق مع عميد كلية دار العلوم، على السماح لهم بدخول الامتحانات.

وفي ما يتعلق بفصل الطالب عبد الله سعيد محمد من كلية العلاج الطبيعي في جامعة القاهرة ، قال عضو حركة «أعضاء هيئة التدريس ضد الانقلاب» في الجامعة، أمير البلتاجي، إن قرارات الفصل أدت لحالة عالية من التعاطف مع الطالب المفصول، ظهرت في التظاهرة الحاشدة التي أقامها الطلاب أمام مكتب عميد الكلية، معتبراً «أن الواقعة جاءت في سياقها الطبيعي وكنتيجة حتمية لعودة أمن الدولة مرة أخرى إلى الجامعة، والتدخل في قرارات رؤساء الجامعات وعمداء الكليات».

## قتيل في اشتباكات جامعة الأزهر

في استمرار لمعركة «الإخوان» مع السلطات، قتل طالب في اشتباكات بين قوات الأمن المصرية وبين طلبة متظاهرين مؤيدين للإخوان في جامعة الأزهر، واعتقل 16 آخرون أثناء الاشتباكات، ووجهت النيابة لهم تهماً تشمل التسبب في مقتل طالب الطب وإثارة الشغب.

ونقل عن النيابة قولها إن الطالب، وهو في السنة السادسة بكلية الطب بجامعة الأزهر، لقي مصرعه نتيجة إصابته بطلقات «خرطوش» في رأسه أثناء الاشتباكات التي دارت بين قوات الأمن والطلبة المتظاهرين.

واقتحمت قوات الأمن، التي استخدمت قنابل الغاز المسيلة للدموع، المدينة الجامعية إثر تظاهر الطلبة داخل المدينة الجامعية، ورشقهم قوات الأمن بالحجارة من خلف الأسوار. وإشعالهم النيران في بعض الأشجار داخل الحرم الجامعي.

وفي السياق، أمر النائب العام المصري، المستشار هشام بركات، أمس، بفتح تحقيقات موسَّعة في أحداث العنف والاشتباكات التي وقعت في المدينة الجامعية، وكلَّف فريق من المحققين بمعاينة موقع الأحداث.

وأشارت المصادر إلى أن فريقاً من النيابة وصل إلى مبنى المدينة الجامعية وبدأ عمله، فيما يقوم فريق آخر بالتحقيق مع 16 من الطلاب تم توقيفهم خلال الاشتباكات.

اعتبرت وزارة الخارجية المصرية مواقف كيري «تطور ايجابي في الموقف الأميركي» (جيانلويجي غارسيا ـ أ ف ب)

# مصر: غزل غربي وتكثيف للحملات الأمنية

كثفت السلطات المصرية حملتها على الإرهاب و«الإخوان» إثر تصاعد أعمال العنف إلى أعلى مستوياتها منذ عزل الرئيس محمد مرسي، بالتزامن مع تسابق الدول الغربية على خطب ود القاهرة، فبعد الغزل الذي سمعته الأخيرة من الاتحاد الأوروبي، أعلنت بريطانيا نيتها وقف قرار تجميد تصدير السلاح لمصر، بعدما كانت روسيا قد أعلنت عن توقيعها صفقةً لتوريد أسلحة لمصر بقيمة ملياري دولار ورفعت حظر السفر إلى منتجعات البحر الأحمر.

يأتي ذلك كله في وقت تحتار فيه أميركا بكيفية التكفير عن ذنبها إثر محاولتها «فرك أذن» مصر بسبب عزل الجيش لمرسي، لدرجة تقول فيها على لسان وزير خارجيتها جون كيري إن «ما قام بهم الجيش هو إعادة للديمقراطية» متهمةً «الإخوان» بسرقة الثورة.

وشهدت مصر ، أمس، حالة استنفار قصوى في صفوف قوات الجيش والشرطة، شملت مداهمات وتحليق مروحيات وإبحار قطع بحرية على طول قناة السويس، غداة هجومين من أسوأ الهجمات التي خلفت عشرات القتلى والجرحى في صفوف القوات والمسلحة.

وقتل ضابط شرطة في بلدة بمحافظة القليوبية في الدلتا أمس أثناء محاولة اعتقال مطلوبين في مقتل مسؤول أمني، حسبما جاء في بيان لوزارة الداخلية المصرية أوضح أن المطلوبين يشتبه في ضلوعهم في قتل مسؤول ملف «الإخوان» في الأمن المصري محمد مبروك.

وبالتزامن مع حملات السلطات الأمنية، أصدرت السلطة التنفيذية عدة قرارات تتمحور حول اتخاذ كافة الإجراءات لتوفير كل الدعم للقوات المسلحة بما يساعدهم على أداء مهامهم فى القضاء على الإرهاب ومواجهة عمليات الاغتيال والتخريب، مشددةً على السرعة في إصدار قانون لتنظيم حق التظاهر السلمي. وقال مجلس الوزراء، في بيان أمس، إن قراراته تأتي لتلبية «مطالب القاعدة العريضة من الشعب المصري بضرورة مواجهة الإرهاب بكل حزم وقوة، وتوفير الأمن والأمان للمواطنين، وإعادة الاستقرار للشارع المصري» في سياق «ضرورة إنفاذ القانون في مواجهة مظاهر الحرق والتخريب، وقطع الطرق، التي لا يمكن أن تكون تظاهراً سلمياً، وفي مواجهة استهداف العديد من ضباط وجنود القوات المسلحة والشرطة، والهجوم المتكرر على الجامعات».

إلى ذلك، أكد مستشار الأمن القومي البريطاني كيم داروك أن «بلاده تدعم الحكومة المصرية الحالية وتتضامن مع مصر في مواجهة التحديات الأمنية والمشاكل الموجودة في المنطقة وتقف معها في الحرب ضد الإرهاب».

وأضاف خلال زيارة أول مسؤول بريطاني لمصر منذ عزل مرسي ان قرارات تجميد توريد السلاح إلى مصر «كانت قرارات من جانب الاتحاد الأوروبي، وقد تم بالفعل إزالة بعض هذا التجميد». مؤكداً «أننا في طريقنا لإزالة قرار التجميد». من جهته، رحب وزير السياحة المصري هشام زعزوع بقرار روسيا رفع حظر السفر إلى المناطق السياحية المصرية على ساحل البحر الأحمر ووصفه «بالإيجابي».

(الأخبار، ا ف ب، رويترز)

حاصر طلاب «الإخوان» المقر الإداري لجامعة الأزهر (أحمد اسماعيل ـ الأناضول)

إيران

# تصريحات لاذعة بين باريس وطهران وتوقع انضمام كيري إلى

**يبدو أن شيطان الاتفاق النووي بين ايران ومجموعة الدول الست «5+1» يكمن في تفاصيل النص الذي استنزف المفاوضين أمس في جنيف، حيث توقعت مصادر دبلوماسية استمرار المحادثات حتى يوم غد**

## التفاهم على النووي الإيراني رهن شيطان التفاصيل

المتحدث باسم أشتون أمام مقر مفاوضات جنيف أمس (فابريك كوفريني ـ أ ف ب)

حتى وقت متأخر من مساء أمس كان المفاوضون في الملف النووي الإيراني يبحثون تفاصيل النص الذي يجري التفاوض بشأنه في جنيف، والذي يبدو أنه يركز في الأغلب على وقف تخصيب اليورانيوم لدرجة أعلى.

ورصدت مصادر دبلوماسية استعدادات لوجستية في جنيف لاحتمال تمديد المفاوضات حتى يوم غد السبت، ما اثار التكهنات مجدداً حول امكان حضور وزراء الخارجية المخولين وحدهم توقيع اتفاق.

واعلن كبير المفاوضين الايرانيين، عباس عراقجي، أن اليوم الثاني من المفاوضات في جنيف لم يشهد اي تقدم.

وقال عراقجي للصحافيين الايرانيين في جنيف «لم يحصل اي تقدم» بشأن نقاط الخلاف بين ايران ومجموعة 5+1.

وأضاف عراقجي إنه «في حال تحقق اي تقدم واقتربت المفاوضات من اتفاق فمن الممكن ان يساعد وزراء خارجية مجموعة 5+1 على التوصل الى اتفاق».

ووفي وقت سابق أمس لقت عراقجي إلى أن لقاء وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف وممثلة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي كان «جدياً»، وتركز على «الخلافات» المستمرة بين الجانبين. وقال إن «خلافات في مسائل جدية» لا تزال قائمة بين ايران ودول مجموعة «5+1»، بشأن برنامج ايران النووي، حسبما اوردت وكالة «إسنا» الايرانية.

وتابع إنه جرى الدخول في تفاصيل القضايا بين ايران ومجموعة السداسية الدولية «5+1»، مؤكداً أن «التخصيب بالنسبة إلى إيران خط أحمر ولن يتوقف مطلقاً».

وفيما اذا كانت الثقة المفقودة قد عادت أم لا، قال عراقجي «على أي حال، فان بعض الثقة قد عاد، حيث تتحدث السيدة أشتون كممثلة للدول الست التي طمأنتنا إل أنها تدعم مواقف اشتون، وانها ممثلة لها مطلقة الصلاحية».

وعن رأيه في مدى إمكانية معالجة نقاط الخلاف الرئيسية، قال «إن الأجواء ايجابية والارادة ملموسة لدى الطرفين لحل القضايا، الا ان هذه الارادة لم تصل الى المرحلة العملانية حتى الآن».

ووصف كبير المفاوضين الايرانيين لهجة الغرب بأنها «أيضاً جيدة»، مشيراً الى أنه «لا مشكلة لدينا في لهجة المفاوضات. فالنقاش يدور حول تفاصيل المفاوضات. وفي المرة السابقة برز بعض سوء الفهم وأدى الى بعض التصعيد في المطالب، لكنهم هذه المرة يسعون إلى أن يتجنبوا ذلك، ويتحدثون من موقف موحد».

وكان وزير الخارجية الإيراني، الذي التقى نظيرته الأوروبية ثلاث مرات أمس، قد قال في وقت سابق للتلفزيون الايراني «أجرينا مناقشة مفصلة. الاجواء كانت جيدة، لكن هناك خلافات حول قضايا مهمة».

من جهته، أعلن مايكل مان، المتحدث باسم وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي، أن جلسة المناقشات حول الملف النووي الايراني أمس في جنيف بين آشتون وظريف أتاحت تأمين «بداية مفاوضات جوهرية جداً ومفصلة»، مشيراً الى أنهم «يقومون بعمل مفصل جداً».

وفيما لا تزال تفاصيل النص الذي يجري التفاوض بشأنه في جنيف سرية، يبدو أنه يركز في الأغلب على وقف تخصيب اليورانيوم لدرجة أعلى وإنهاء تهديد تلك المواد.

ويرجع هذا إلى أن التخصيب إلى مستوى تركيز انشطاري 20 في المئة - مقارنة بـ3,5 في المئة اللازم عادة لتشغيل محطات الطاقة النووية - يمثل أغلب العمل الضروري للوصول إلى مستوى 90 في المئة الذي يستخدم في صنع الأسلحة.

وقال مسؤول أميركي رفيع المستوى إن محادثات جنيف ترمي إلى ضمان أن برنامج إيران «لا يتقدم بل ويتراجع في بعض الحالات» بهدف إتاحة الوقت أمام المفاوضات بشأن تسوية نهائية للنزاع المستمر منذ عشر سنوات.

ويقول دبلوماسيون إنه بموجب ترتيب «الخطوة الأولى» هذا سيتعين على إيران وقف التخصيب إلى مستوى 20 في المئة وتحويل مخزوناتها البالغة نحو 200 كيلوغرام حالياً من غاز اليورانيوم هذا إلى شكل أوكسيد أو إعادة مزجه بيورانيوم غير مخصب لخفض مستوى النقاوة.

وقد يطلب من طهران أيضا خفض انتاج اليورانيوم المخصب لمستوى 3,5 في المئة ـ الذي تقول إنها تحتاج إليه لتشغيل مجموعة تزمع إنشاءها من محطات الطاقة النووية ـ من خلال خفض عدد أجهزة الطرد المركزي العاملة التي تستخدم في التخصيب.

في هذه الأثناء، نقلت وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) عن مصادر مطلعة توقعها انضمام وزير الخارجية الأميركي جون كيري الى مفاوضات جنيف 3. وأفاد مراسل «إرنا» من جنيف بأن فريق الحرس الشخصي لوزير الخارجية الأميركي استقر في فندق انتركونتنتال في المدينة السويسرية،

## إسرائيل تعترف: بالقوة نستطيع فقط إعاقة النووي

**لعبت المواقف التي اطلقها المرشد علي خامنئي، بالتزامن مع مفاوضات جنيف، من اسرائيل، وحتى من الولايات المتحدة، دورا اساسيا في تظهير هزيمة تل ابيب، خصوصاً أنه كرر فيها الحديث عن الخطوط الحمراء في المفاوضات النووية وثوابت الموقف الايراني**

**علي حيدر**

رأى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال لقاء مع ممثلي الجالية اليهودية في روسيا، ان تصريحات المرشد علي خامنئي عن أن اسرائيل «كلب مسعور في المنطقة، مصيرها الزوال»، كشفت عن الوجه الحقيقي لايران، مشددا على ضرورة عدم امتلاكها اسلحة نووية، وهو الاتهام الذي يوجهه للجمهورية الاسلامية كي يبرر المطالبة بعدم امتلاكها أي درجة من القدرات الذاتية النووية.

ونتيجة الصدى الذي تركته مواقف خامنئي، وجه عضو كنيست عن حزب العمل، حيليك بار، رسالة عاجلة الى كل من وزير الخارجية الاميركي جون كيري، ووزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون، طالبهما فيها باستنكار تصريحات المرشد. ورأى بار أن هذه التصريحات تعيد الى الاذهان التحريض النازي ضد اليهود في الثلاثينات من القرن الماضي. مع الاشارة الى ان خامنئي يميز ويفصل بين الموقف من اليهود الصهاينة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وبين الموقف من اليهود عامة.

وفي السياق، انتقدت مصادر اسرائيلية مسؤولة الادارة الاميركية لامتناعها عن ادانة تصريحات المرشد بصورة لا تقبل التأويل. واكدت المصادر نفسها ان اسرائيل تدين بشدة هتافات «الموت لامريكا» التي اطلقها المشاركون في اللقاء الذي القى فيه خامنئي كلمته وحضره عشرات الالاف من قوات الباسيج في طهران.

من جهته، حذر رئيس اركان الجيش الاسرائيلي بني غانتس، في كلمة له في مقر للتجنيد في تل هشوفير، من امتلاك ايران اسلحة نووية، مشيرا الى ان ذلك «سيؤثر بشكل سلبي جدا على الخليج، والشرق الاوسط والعالم كله». واضاف غانتس ان «من الجيد ان يعمل العالم على محاولة منعها من الوصول الى السلاح»، لافتا الى انه «كقائد للجيش دوري مواصلة تعزيز القدرات ذات الصلة». لكن رئيس حزب كديما، والرئيس السابق لاركان الجيش، شاؤول موفاز، اكد على ان اسرائيل لا تملك القوة العسكرية والقدرات اللازمة لإزالة التهديد النووي الايراني بل فقط يمكنها اعاقة هذا البرنامج عبر مخاطرة ستؤدي لاندلاع حرب اقليمية على جبهتين على اقل تقدير. وشدد ايضا على ان «الدول الغربية فقط، هي من تملك القوة والقدرة العسكرية لمواجهة القوات الايرانية بما في ذلك الحرس الثوري الايراني».

وفي ما يتعلق بالحملة التي يقودها نتنياهو، أقر موفاز بأن «الاستراتيجية الاسرائيلية فشلت وكان من الممكن اختيار استراتيجية اخرى»، واصفا ما يقوم به نتنياهو بأنه «يخوض معركة عبر الخطوط الخلفية» لكنه عبر عن امنيته «لو ان اسرائيل انضمت بهدوء ومن دون ضجة للاتفاق ونسقنا استراتيجيتنا مع الاستراتيجية الاميركية وكذلك خطوطنا الحمراء لكان اكثر صوابا».

ورأى موفاز ان على اسرائيل الانضمام والموافقة على الاتفاق الآخذ في التبلور بين القوى العظمى وايران. لكن في ما يتعلق بالاستعدادات العسكرية، اعتبر موفاز «ان اعداد الخيار العسكري امر صحيح»، لافتا الى وجود «فرق بين الاعداد وبين تفعيل الخيار». وشدد على «ضرورة المحافظة على هذا الخيار لوقت الضيق، لأننا ينبغي ان نعلم ما هي الاثار التي تترتب على تفعيل القوة». وحذر موفاز من ان اسرائيل يمكن أن تشعل حربا اقليمية وبالتالي ينبغي دراسة ذلك بتمعن.

من جهته، تعمد السفير الاميركي في تل ابيب، دان شابيرو، مخاطبة الرأي العام الاسرائيلي بما يؤكد أن واشنطن لم تتخل عن اسرائيل ولم تتركها وحيدة في مواجهة ايران، مشيرا في محاضرة له في جامعة حيفا، الى أن الولايات المتحدة ملتزمة بأعلى درجة بمنع إيران من امتلاك السلاح النووي. وأضاف «إن هدفنا واضح ، وهو منع إيران من امتلاك أسلحة نووية، عبر الطرق الدبلوماسية ونظام العقوبات إذا تسنى ذلك، ولكن أيضا عبر وسائل وطرق أخرى، بما في ذلك اللجوء للخيار العسكري إذا اقتضى الأمر، لن نفشل في تحقيق هذا الهدف».

في المقابل، اتهمت مصادر سياسية اسرائيلية، وزير الخارجية الاميركي بأنه يعمل من اجل تحقيق اتفاق بدون ان يفهم الموضوع الذي يتناوله. ونقل

# جنيف ـ 3

الا ان المسؤولين الأميركيين امتنعوا عن تأكيد أو نفي هذا الخبر.
وانضمام كيري الى مفاوضات جنيف 3، يمكن ان يكون مؤشراً لتقدم المفاوضات ولو على نحو ضئيل، حسب «إرنا».
ففي الجولة السابقة من مفاوضات جنيف وبعد اتضاح اطر المحادثات، حضر وزراء خارجية مجموعة «1+5» وبينهم الوزير الأميركي، الى مقر الاجتماع في جنيف وتوصلوا الى اتفاق شامل، الا ان انسحاب فرنسا، أبقى مشروع الاتفاق على الطاولة.
من جهة ثانية، تبادلت إيران وفرنسا تصريحات لاذعة أمس قبل ان تبدأ القوى العالمية التفاوض بشأن تفاصيل اتفاق مؤقت للحد من البرنامج النووي لطهران، إذ حذرت فرنسا الغرب وطالبته بالحزم بينما تحسرت إيران على انعدام الثقة.
بدا الجانبان كأنهما يخفضان سقف توقعات التوصل إلى اتفاق وشيك بعدما اقتربت الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا من الحصول على تنازلات من إيران خلال جولة المفاوضات الاخيرة التي عقدت قبل اسبوعين.
وقال وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، إن الغرب يجب أن يبدي حزماً في تعاملاته مع إيران بشأن برنامجها النووي. وكان فابيوس قد عبر عن تحفظاته على مسودة الاتفاق التي ظهرت على السطح في جولة 7-9 تشرين الثاني.
وأضاف فابيوس قائلاً للقناة الثانية في التلفزيون الفرنسي لدى سؤاله عن إمكانية التوصل لاتفاق «آمل هذا... لكن هذا الاتفاق لا بد أن يقوم على الحزم. لم يتمكن الإيرانيون حتى الآن من قبول موقف الدول الست. آمل أن يقبلوه».
(أ ف ب، رويترز)

# الإيراني

موقع يديعوت احرونوت عن مصدر سياسي قوله «ينبغي قول الحقيقة، ببساطة كيري لا يفهم المادة، هو لا يعرف عن ماذا يتكلم. قبل ايام فقط تحدث (كيري) عن الحاجة لفرض رقابة على المفاعل في قم، في حين انه يخضع للمراقبة».
من جهته، بعد الفشل الذي واجهه في اقناع الادارة الاميركية بتبني مواقفه من المفاوضات النووية مع ايران، لم تختلف نتائج اللقاء الذي عقده نتنياهو لمدة ساعتين ونصف ساعة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وبحسب صحيفة معاريف يبدو ان نتنياهو ظن بأنه سينجح في التأثير على روسيا بوتين، الدولة التي تبدو أكثر قربا من ايران من باقي الدول العظمى، لجهة تصليب مواقفه والتأثير على الصفقة المتبلورة، انطلاقا من التقدير بأن الروس سيحاولون منع كأس النصر عن الاميركيين. ورأت الصحيفة من المحتمل أن نتنياهو كان مستعدا كي يدفع لبوتين بالعملة التي يحبها جدا الزعيم الروسي: استثمارات اسرائيلية وتعاون اقتصادي.
في المقابل، اضافت معاريف، ظن بوتين أنه سينجح في التأثير على نتنياهو للموافقة على صفقة، في نهاية المطاف، روسيا ايضا معنية بها. لكن الذي حصل في النهاية ان كلا منهما بقي على موقفه، في ما يتعلق بالنظرة الى البرنامج النووي الايراني، ومن المفاوضات والاتفاق الذي تجري بلورته بين الجمهورية والدول العظمى.

# توقعات بفوز الموالاة في انتخابات موريتانيا غداً

**عشية انتخابات تشريعية وبلدية تقاطعها عشرة أحزاب معارضة في موريتانيا، بات من شبه المؤكد اكتساح أنصار الرئيس محمد ولد عبد العزيز قبّة البرلمان من خلال مرشحي الحزب الحاكم وعشرات من أحزاب الموالاة، فيما يبقى شكل بطاقات الاقتراع محل انتقادات واسعة**

نواكشوط ـ المختار ولد محمد

تشهد موريتانيا غدا انتخابات برلمانية تجري للمرة الأولى في ظل إصلاحات دستورية تسمح بانتخاب مئة وسبعة وأربعين نائباً بدل خمسة وتسعين، كما تفرض تعيين رئيس وزراء من الغالبية وتقوّي النظام الحزبي، في بلد يعاني نفوذ العشائر التي ظلّت على مدى العقدين الماضيين حجر عثرة أمام أية إصلاحات ديموقراطية.
وخلال فترة ما يعرف بالصمت الانتخابي، باتت العاصمة نواكشوط والمحافظات الثلاث عشرة تعيش سكوناً ربما يسبق العاصفة بعد انتهاء الحملات الدعائية وبدء العد التنازلي للاقتراع الذي سيفصل بين المزاعم والأكاذيب التي ظل المتنافسون يرددونها طيلة الأسبوعين الماضيين.
أما حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم، الذي صعّد خلال الساعات الماضية من حملاته الدعائية، وتوعد بعض الغاضبين بسبب دعم منافسيه، فيرى قادته أنه سيحصد نصيب الأسد من المقاعد.
غير أن الإسلاميين وهم أبرز منافسيه يتحدثون عن مفاجآت يقولون إنها ستمكنهم من الفوز، وخصوصاً في حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (تواصل).
وبين هذه التصريحات وتلك تتحدث عشرات الأحزاب عن تقدمها من خلال تحالفات عشائرية في مجتمع لا يزال للقبائل فيه دور ملحوظ، وخاصة في المحافظات الزراعية الرعوية شرق البلاد.
ووسط الحرب النفسية التي عاشها الموريتانيون خلال الحملات الدعائية، يثير موضوع بطاقات الانتخاب جدلاً في نواكشوط، حيث يتساءل موريتانيون عن ضبابية هذه الانتخابات، وإن شكلاً، إذ أثار عرض نسخ من بطاقات الناخب التي سيُجرى التصويت بها يوم غد السبت الكثير من التساؤلات.
ويتوقع خبراء أن يكون اقتراع الغد الأكثر تعقيداً من حيث طريقة التصويت، فالبطاقات الجديدة بحجم صفحة كتاب من الورق الكبير، بمساحة تقدر بمئة سنتيمتر تجاورت فيها شعارات الأحزاب المتنافسة، التي مزجت بين الحيوانات بمختلف أشكالها الأليفة والمتوحشة والطيور الجارحة والكاسرة. ما جعل الناخب أمام حديقة حيوانات كبيرة.
بعض الأحزاب تبدي استياءها من البطاقات التي لم يعهدها الناخب الموريتاني منذ ربع قرن على أول انتخابات تعددية، بينما يرى مراقبون أن شكل وحجم البطاقة غير المعهودين قد يثيران مشاكل لم تكن في الحسبان.

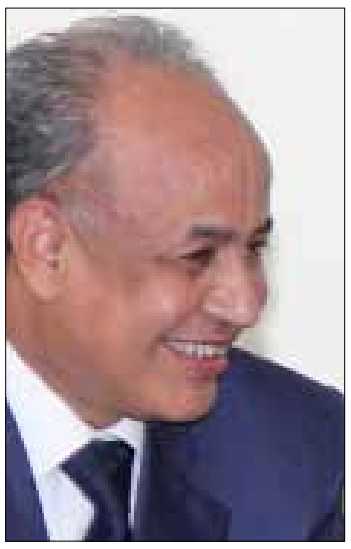

في غضون ذلك، تتباين الرؤى حول مستقبل المشهد السياسي في موريتانيا بعد تنظيم هذه الانتخابات، وفيما تؤكد عشرة أحزاب معارضة أن هذا الاستحقاق لن يقود إلى مزيد من التوتر، يرى الاسلاميون المشاركون في الانتخابات أنها لن تخرج البلد من الأزمة السياسية التي يعيشها.
ويذهب رئيس حزب «عادل» - أحد الأحزاب العشرة المقاطعة للانتخابات - يحيى ولد الواقف، إلى أن الانتخابات ستسهم في تعميق الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد.
ولم يول كثيرون اهتماماً يذكر لهذه الانتخابات، التي يرى الأمين العام للاتحاد الشعبي الاجتماعي الديموقراطي، محمد محمود لد أماه، أن الموالاة ستحسمها في معظم الدوائر التشريعية التي يسود فيها التصويت القبلي.
ورأى ولد اماه، وهو أكاديمي ومرشح سابق للانتخابات الرئاسية، أن «موريتانيا تفتقر إلى ثقافة ديموقراطية»، مشيراً إلى أن المسؤوليات جماعية لا فردية «يصوت مواطنونا، إلى حد كبير، على أساس انتمائهم القبلي والعرقي وبأمر من شيخ الطريقة الدينية التي ينتمون إليها»، وأضاف: «الولاء للقبيلة أو العرق يسبق الانتساب إلى الحزب السياسي».
وسط اهتمام عربي وافريقي يغيب الغرب عن الانتخابات الموريتانية بعد رفض الموريتانيين استقبال مراقبين من المعهد الديموقراطي الوطني الأميركي في واشنطن، فيما تشارك الجامعة العربية بثلاثة واربعين مراقباً والافارقة بعشرات المراقبين.
ونقلت يومية «السفير» الموريتانية عن مسؤول في المنظمة أسفه لقرار الحكومة، متمنياً عدولها عن منع مراقبي المعهد الديموقراطي من مراقبة الانتخابات المحلية والتشريعية في البلاد.
وسط هذه التطورات تتجه أنظار الموريتانيين الى صناديق الاقتراع علها تكون حكماً فيصلاً بين المتنافسين، فيما ينتظر المقاطعون نسبة المشاركة التي ستثبت مدى قوة هذه المعارضة التي لا تزال تتوعد بإفشال الانتخابات.

ليبيا

# طرابلس مدينة بلا ميليشيات؟

أكد رئيس الحكومة الليبية علي زيدان أمس أن إخلاء العاصمة طرابلس من المجموعات المسلحة سيشمل كل المجموعات، موضحاً أنه لن يكون هناك استثناء لأحد فالجميع ينبغي أن يسلم المعسكرات والمرافق إلى الدولة.
وقال زيدان، خلال مراسم استلام رئاسة أركان القوات الجوية لقاعدة «معيتيقة» التي أقيمت أمس، إن «السلاح ينبغي ألا يكون إلا في يد الدولة، وإن المعسكرات والثكن في كافة المدن الليبية ينبغي أن ترجع إلى الدولة، وإن هذا القرار سيسري على كافة مرافق الوطن دون استثناء».
وإضافةً إلى قاعدة «معيتيقة» تسلّم الجيش الليبي، أمس، مقر «لواء المدني» الذي سلم إلى رئاسة أركان الجيش الليبي، كما سُلم مقر كتيبة «لواء القعقاع» إلى حرس الحدود والمنشآت بالجيش.
وحول هذا الأمر، أكد زيدان أن «هذا الأمر وضعنا أمام تحدٍّ مهم ينبغي أن تتحمل مسؤوليته القوات المسلحة والجيش والشرطة في حماية الأمن وأمن المواطن»، لافتاً إلى أنه «ينبغي للمواطنين أن يتحملوا بما فيهم الثوار مسؤولية حماية الأمن والالتزام بالانضباط والتقيد بكافة الأوامر والتعليمات التي تصدر من الجيش والشرطة إلى المواطنين وعدم مخالفتهم».
ودعا زيدان المواطنين جميعاً إلى أن يكونوا مراقبين للمشهد الأمني من أجل حماية الوطن، وألا يسمحوا لأحد بأن يعبث به، وإذا ما رأوا أي مظاهر غير مألوفة ينبغي أن يجري الإبلاغ عنها، وهذه هي سمة المواطن المحب لوطنه، مشيراً إلى أن «التعاون مطلوب من الجميع من الجيش ومن الشرطة ومن المواطنين في مراقبة المشهد الأمني في ليبيا وعدم السماح لأي أحد بأن يجعلنا نفشل في هذا التحدي الذي قام به الشعب».
من جهة أخرى، طالب المجلس المحلي لمدينة بنغازي شرق ليبيا، بتفعيل عمل اللجنة التي ألّفتها الحكومة الليبية والمكلفة تطبيق قراري البرلمان بشأن إنهاء المظاهر المسلحة في مدينتي طرابلس وبنغازي.
وقال المتحدث باسم المجلس المحلي لبنغازي، أسامة الشريف، في تصريح لوكالة «الأناضول»، إن المجلس وكافة الحكماء والعسكريين بمناطق شرق ليبيا تدعم هذه اللجنة، مشيراً إلى أنهم من طالب بها ومن شدد على وجوب خروج الكتائب المسلحة من مدينة بنغازي، وأن ذلك يعد «مكملاً لنجاح ثورة 17 شباط 2011».
من جهته حذّر العقيد في الجيش الليبي عادل البرعصي حكومة بلاده من الإقدام على خطوة إنهاء المظاهر المسلحة في بنغازي قبل وضع استراتيجية واضحة تضمن عدم حدوث فراغ أمني بعد خروج الكتائب المسلحة من المدينة.
ولفت البرعصي، الذي كان يشغل منصب المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الليبية، في تصريح لوكالة «الأناضول» إلى أن خروج هذه الكتائب من المدن قد «يمنح الفرصة لأزلام القذافي للخروج على الساحة مستغلين هذا الفراغ الأمني».
ودافع الضابط الليبي عن تلك الكتائب التي يقول عنها إنها كانت «تقوم بدور كبير في حفظ الأمن في بنغازي، قبل ان يقدم بعض أفرادها على ارتكاب جرائم وتجاوزات»، حسب تعبيره.
في سياق متصل، ردّ وزير العدل الليبي صلاح المرغني، بصفته عضواً في اللجنة المكلفة تطبيق قرارات البرلمان، على تخوفات البرعصي، بالقول «لقد وضعنا خطة محكمة لتلافي حدوث فراغ أمني في المدينتين (طرابلس وبنغازي)».
(الأخبار، الأناضول)

## عربيات دوليات

### سقوط ست قذائف هاون شرق السعودية

سقطت ست قذائف هاون قرب مركز تابع لحرس الحدود السعودي في منطقة حفر الباطن القريبة من الحدود مع العراق والكويت شرق المملكة أول من أمس. وقال المتحدث الإعلامي لحرس الحدود العميد محمد الغامدي أمس، إن ست قذائف هاون سقطت في منطقة غير مأهولة قرب مركز العوجاء الجديد في قطاع حرس الحدود في حفر الباطن بالمنطقة الشرقية من دون إصابات. وأضاف إنه «تم في إطار الاتصال المباشر مع قوات حرس الحدود بدول الجوار اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحديد مصدر إطلاق القذائف والعمل على منع تكراره». وأعلن «جيش المختار»، وهو مجموعة مسلحة عراقية، المسؤولية عن إطلاق القذائف.
(أ ف ب)

### 130 جنديا يمنيا ضحية العمليات الإرهابية

أكدت حكومة الوفاق الوطني اليمنية أمس أن اليمن يواجه تحديات كبيرة من الداخل والخارج حالت دون تحقيق الأهداف المخططة في جانب تعزيز الأمن والاستقرار وبسط سيادة القانون والقضاء على الإرهاب والتطرف وتجفيف بؤره ومنابعه. وأكد تقرير استعرضته الحكومة أن العمليات الإرهابية المنفذة خلال هذه الفترة من قبل عناصر تنظيم القاعدة والجماعات الإرهابية، استهدفت اغتيال العديد من القيادات العسكرية والأمنية وراح ضحيتها نحو 130 قتيلاً من أفراد القوات المسلحة.
(الأخبار)

### فابيوس: أفريقيا الوسطى على «حافة إبادة»

حذّر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس (الصورة) أمس من أن جمهورية أفريقيا الوسطى «على حافة إبادة».
وقال فابيوس: «إنها الفوضى المطلقة. هناك سبعة جراحين لكل

خمسة ملايين نسمة، ومعدل عال لوفيات الأطفال يبلغ في بعض المناطق 25 في المئة، ومليون ونصف مليون شخص لا يملكون شيئاً، حتى لا شيء ليأكلوه. هناك عصابات مسلحة ولصوص».
وأضاف «يجب التحرك بسرعة»، معتبراً أن «الأمم المتحدة ستمنح بالتأكيد إذناً بالتدخل للقوات الأفريقية والاتحاد الأفريقي وفرنسا بالتأكيد». وتحدث عن إمكانية التصويت على قرار في مجلس الأمن الدولي مطلع كانون الأول.
(أ ف ب)

تونس

# العباسي: مفاوضات استئناف الحوار الوطني تتقدم

أكّد الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل حسين العباسي، أمس، تقدّم المفاوضات بين مختلف الأفرقاء السياسيين من أجل استئناف الحوار الوطني المعلّق منذ الـ4 من تشرين الثاني الحالي.
ولفت العبّاسي، في كلمة أثناء إحياء ذكرى النضال النقابي ضد الاستعمار الفرنسي في الخمسينيات من القرن الماضي في سوسة (شرق)، إلى تقدّم المشاورات بشأن التوافق على رئيس الحكومة الجديد.
وبيّن أن المفاوضات التي أجراها الرباعي الراعي للحوار الوطني مع مختلف الأفرقاء السياسيين ساهمت في تحقيق جانب مهم من التوافق على حلّ خلافات تعطّل الحوار، من دون أن يوضح طبيعة هذا التوافق.
وكانت حركة «النهضة» التي تقود الائتلاف الحاكم في تونس أعلنت أول من أمس تراجعها عن التنقيحات التي أُدخلت على النظام الداخلي للمجلس الوطني التأسيسي (البرلمان) بهدف إنهاء الأزمة السياسية، وإقناع نواب المعارضة المنسحبين بالعودة إلى المجلس.
وتشترط جبهة «الإنقاذ» المعارضة التراجع عن التعديلات الأخيرة على النظام الداخلي للمجلس، قبل العودة إلى الحوار الوطني.
من جهته، أعلن الرباعي الراعي للحوار الوطني في 4 تشرين الثاني الجاري تعليق الحوار الوطني الذي انطلق يوم 25 تشرين الأول الماضي، بعد فشل القوى السياسية في التوافق على اسم رئيس الحكومة المقبلة.
من جهة ثانية، رفع محامو عائلتي شكري بلعيد ومحمد البراهمي، المعارضين التونسيين اللذين اغتيلا هذا العام، شكويين ضد رئيس الحكومة علي العريض، ووزير الداخلية لطفي بن جدّو، إضافة إلى عدد من الكوادر الأمنيين في وزارة الداخلية.
وقال المتحدث باسم هيئة المحامين، نزار السنوسي، في تصريحات إعلامية أمس، إنه تم أول من أمس إيداع الشكويين لدى المحكمة الابتدائية في العاصمة تونس بتهم تتعلق بمحاولة «تعطيل التحقيق ومحاولة إتلاف بعض الأدلة المتعلقة بملف قضية الشهيد شكري بلعيد».
وكانت «المبادرة التونسية من أجل كشف الحقيقة» (إيرفا) بشأن اغتيال المعارضين بلعيد والبراهمي، قد اتهمت بداية الشهر الجاري وزارة الداخلية بمحاولة إخفاء أدلّة خاصة بجريمة اغتيال بلعيد يمكن أن تدين «كوادر» في الوزارة.
في المقابل، رفضت وزارة الداخلية التهم التي وجهت إليها وقدّمت، في بيان، توضيحاً نفت فيه تهم إخفاء التقرير الباليستي المذكور.
(الأناضول)

أفغانستان

# قرضاي: لا أثق بالأميركيين وهم لا يثقون بي

أعلن الرئيس الأفغاني حميد قرضاي أن 15 ألف جندي أميركي يمكن أن يبقوا في أفغانستان بعد انسحاب قوات حلف شمال الأطلسي بحلول نهاية 2014، إذا جرى توقيع الاتفاق الأمني مع الولايات المتحدة، موضحاً أن هذا الاتفاق يمكن أن يجلب الاستقرار إلى البلاد، ولن يقر قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة.
وقال قرضاي، أمام المجلس التقليدي الكبير «لويا جيرغا» الذي افتتح أعماله أمس في كابول لإعلان موقفه من بقاء قوة أميركية في أفغانستان بعد 2014، «إذا وقّع هذا الإتفاق، فسيبقى بين عشرة آلاف و15 ألف جندي أجنبي»، مضيفاً أنه «عندما أقول جنود، فأنا لا أتحدث عن الأميركيين فقط بل عن قوات من دول أخرى في حلف شمال الأطلسي مثل تركيا أوبلدان إسلامية أخرى».
وكانت كابول قد نشرت مشروع اتفاق تضمّن استفادة الجنود الأميركيين الذين سيبقون في أفغانستان بعد انسحاب قوات الأطلسي في نهاية 2014 من البلاد، من حصانة قضائية، النقطة التي كانت موضع الخلاف الأساسي بين البلدين.
ووفقاً للمادة 13 من مشروع الاتفاق الذي يحمل تاريخ 11 تشرين الثاني 2013، توافق أفغانستان على أن «يكون للولايات المتحدة الحق الحصري في محاكمة الجنود الأميركيين الذين يمكن أن يرتكبوا جرائم على الأراضي الأفغانية».
ومثّلت مسألة الحصانة للجنود الأميركيين النقطة الرئيسية في المفاوضات التي يجريها البلدان بصعوبة منذ أشهر حول الاتفاق الثنائي الأمني الذي سيحدد قواعد الحضور الأميركي في أفغانستان بعد انتهاء مهمة الحلف الأطلسي بنهاية 2014.
في حال إقراره، فسيتيح هذا الاتفاق الأمني الثنائي للقوات الأفغانية أن تعول على دعم أميركي بعد رحيل الـ 75 ألف جندي أطلسي نهاية 2014، وذلك بهدف تفادي أن يلي هذا الانسحاب تصاعد في أعمال العنف.
وقال قرضاي إن «قراركم منتظر وراء حدود أفغانستان»، مشدداً على أن الاتفاق يمكنه أن يجلب «الاستقرار» إلى أفغانستان، التي تشهد حركة تمرد لطالبان. وقال إن «هذا الاتفاق يمكن أن يؤمن لنا فترة انتقالية لتحقيق الاستقرار خلال عشر سنوات».
ورأى قرضاي أن الاتفاقية لن تقر إلا بعد الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في الخامس من نيسان، إذا وافق عليها المجلس التقليدي الكبير، قائلاً إن «الاتفاق سيبرم عندما تنظم انتخاباتنا على نحو صحيح وبكرامة وعندما نكون متأكدين من أنهم يتعاونون معنا في هذه المسألة».
وأضاف «إذا جرت الانتخابات على نحو سيء فستلعنني البلاد»، مؤكداً أن «ثقتي في الولايات المتحدة ليست قوية. لا أثق بهم وهم لا يثقون بي. في الأعوام العشرة الماضية تعاركت معهم في ما يتعلق بأمن شعبنا وتفتيش منازل السكان وروجوا دعاية ضدي».
ولا يمكن لقرضاي الترشح للانتخابات لأن الدستور لا يسمح له بولاية رئاسية ثالثة.
من جهتها، اعلنت الولايات المتحدة أنها لم تتخذ بعد قراراً بشأن الابقاء على جنودها في افغانستان بعد 2014 ام لا، على الرغم من الاتفاق الامني الذي ابرم مع كابول.
وقال مساعد المتحدث باسم البيت الابيض جوش ارنست «لم نحدد بعد ان كان سيبقى جنود في افغانستان» في ختام المهمة القتالية للحلف الاطلسي في نهاية 2014.
وأعلن ارنست أن هذا القرار سيعود إلى الرئيس باراك اوباما، و«هو قرارلم يتخذه الرئيس بعد».
من جهته، قال الممثل الخاص لشؤون أفغانستان في وزارة الخارجية الروسية زامير كابوبوف، إن روسيا تتعجب من خطط الولايات المتحدة للحفاظ على تسع قواعد عسكرية في أفغانستان بعد انسحاب قوات حلف الأطلسي في 2014، مضيفاً، أن «تسع قواعد عسكرية ستؤثر على نطاق واسع في منطقة آسيا، وستصبح مركز عمليات قوي في حالة القيام بعمل عسكري واسع النطاق، وهو ما يتناسب تماماً مع خطط الولايات المتحدة لتركيز الجهود العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية لآسيا والمحيط الهادئ».
في نفس الوقت، تأمل موسكو أن لا يمثّل الاتفاق على قواعد عسكرية أميركية في أفغانستان، تهديداً لسلامة دول العالم الثالث.
وفي هذا الصدد، أكد كابوبوف أن أفغانستان دولة ذات سيادة، وبالتالي لها الحق في توقيع اتفاقيات مع أي بلد آخر، مشيراً إلى أن الوجود العسكري الأجنبي سيحد كثيراً من السيادة الأفغانية.
ويذكر أن الأميركيين يرغبون بإبقاء تسع قواعد عسكرية تحت سيطرتهم، تقع في مدن كابول وباغرام ومزار شريف وجلال آباد وغارديز وقندهار وهلمند وهرات.
وتتضمن مسودة الاتفاقية موافقة الحكومة الأفغانية على أن يكون الجنود الأميركيون العاملون في أفغانستان خاضعين للقوانين الأميركية، وهو ما كان موضع خلاف بين الطرفين لفترة طويلة.
وكانت الولايات المتحدة قد هددت بسحب جنودها من أفغانستان في حال عدم منحهم حصانة قانونية.
ومن المقرر أن يبدأ دخول مسودة الاتفاق حيز التنفيذ في اول كانون الثاني 2015 وهي تقول إنها ستبقى نافذة «حتى نهاية سنة 2024 وما بعدها ما لم تُلغى».
(الأخبار، أ ف ب)

أعلن قرضاي أن 15 ألف جندي أميركي يمكن أن يبقوا في افغانستان بعد الانسحاب في 2014 (مسعود حسيني ـ أ ف ب)

> اعلنت واشنطن أنها لم تتخذ بعد قراراً بشأن الابقاء على جنودها

## وفيات

ينعى الدكتور فرح موسى والدته المرحومة
**الحاجة فاطمة حسن ضاهر**
حرم المرحوم الحاج محمد احمد موسى
أولادها: ناصر، الاستاذ احمد، حسن، الدكتور فرح، الاستاذ عباس.
بناتها: زينب، جميلة، فتحية، زهرة.
يقام مجلس فاتحة عن روح المرحومة وتقبل التعازي للرجال والنساء.
الزمان: هذا اليوم الجمعة
المكان: مجمع الامام المهدي (عج) الثقافي، قاعة الدكتور فرح موسى الثقافية/ لبايا.
كما يلفت النظر إلى الغاء التعازي الذي كان مقرراً يوم السبت 2013/11/23 في بيروت ـ حسينية البرجاوي بئر حسن بسبب الظروف الحالية.

زوجة الفقيد: جاندارك لويس القرطباوي
أولاده: ميشال زوجته كلود البعقليني وأولادهما وعائلاتهم
خليل زوجته زينه قبلان وعائلتهما
جهاد زوجته دومينيك بنواني وعائلتهما
ابنتاه: روجينا زوجة بشارة طعمه وأولادهما وعائلاتهم
مي زوجة نبيل شلالا وعائلتهما
شقيقه: قبلان زوجته سميرة شلالا وأولادهما وعائلاتهم (رئيس بلدية الضبيه، ذوق الخراب، حارة البلانة وعوكر)
أولاد شقيقته المرحومة روز أرملة المرحوم ميشال جبر وعائلاتهم وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
**إبراهيم ميشال الأشقر**
الراقد على رجاء القيامة المجيدة نهار الثلاثاء 19 تشرين الثاني 2013.
تقبل التعازي أيام الجمعة والسبت 22 و23 الجاري في صالون كنيسة الصعود ـ الضبية من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

# مبوب

رقدت على رجاء القيامة المجيدة نهار الاثنين 18 تشرين الثاني 2013 متمّمة واجباتها الدينية المأسوف عليها المرحومة

**ماري خليل عوّاد**

زوج الفقيدة نقولا (زخيا) حنا القسيس
ابنها المحامي ريمون زوجته ألين أبو حنا وعائلتهما
بناتها ريما زوجة كرم كرم وعائلتهما
ميرنا زوجة جوزف النار وعائلتهما
منال زوجة أرنست شرفل وعائلتهما
أشقاؤها منصور عواد وأولاده وعائلاتهم (في المهجر)
إميل عواد وأولاده وعائلاتهم
أرملة شقيقها المرحوم أنطوان عواد: ليلى كلاس وأولادها
شقيقاتها أنطوانيت أرملة المرحوم قيصر شمعون
فيوليت زوجة شفيق القسيس وأولادهما وعائلاتهم
ليلى أرملة المرحوم وجيه شلالا وأولادها وعائلاتهم
أسلافها شفيق حنا القسيس وأولاده وعائلاتهم
توفيق حنا القسيس وأولاده وعائلاتهم
الدكتور رفيق حنا القسيس وأولاده وعائلاتهم
أنطوان حنا القسيس وأولاده وعائلاتهم
الدكتور نبيل حنا القسيس وعائلته
أرملة سلفها المرحوم فارس حنا القسيس: إيلان نقولا حنا صفير وأولادها وعائلاتهم
أرملة سلفها المرحوم إميل حنا القسيس: جندارك جرجي يوسف وأولادها وعائلاتهم
ابنتا حميها سلوى زوجة عبدو الحاج وأولادهما وعائلاتهم
هلا زوجة المحامي شارل داوود وعائلاتهما
وعموم عائلات: عواد، القسيس، تابت أبو حنا، كرم، النار، شرفل، نصار، كلاس، شمعون، شلالا، خاطر، حنتوش، أبي حبيب، الحاج، صفير، يوسف، داوود
ومَن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعونها إليكم بمزيد من الحزن والرجاء المسيحي
تقبل التعازي اليوم الجمعة 22 تشرين الثاني 2013 في صالون كاتدرائية مار زخيا العجائبي في عجلتون ابتداءً من الساعة العاشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

زوجة الفقيد ساميا فؤاد الفغالي
ابناه ريمون وزوجته لارا نحاس وعائلتهما
الدكتور جو
ابنتاه ريموند وزوجها إيلي أديب باسيل وعائلتهما
جورجينا وعائلتها
شقيقاه سمير وزوجته إلهام الجاموس وعائلتهما
أمين وزوجته مارلين أبي أنطون وعائلتهما
شقيقته سهام أرملة المرحوم فايق حارس الفغالي وأولادها وعائلاتهم
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المرحوم

**منير يوسف روحانا الفغالي**

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة 22 تشرين الثاني في كنيسة مار أنطونيوس الكبير في وادي شحرور العليا.
تقبل التعازي أيام الجمعة والسبت والأحد 22 و23 و24 الجاري في صالون كنيسة مار أنطونيوس الكبير في وادي شحرور العليا ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة السادسة مساءً.

## ذكرى

بسم الله الرحمن الرحيم
أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
(صدق الله العلي العظيم)
لمناسبة مرور ثلاثة أيام على استشهاد بطلنا الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

**يوسف علي غصن**

ندعوكم لسماع آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة مع مجلس عزاء حسيني.
وذلك نهار الأحد الواقع بتاريخ 2013/11/24 من الساعة الواحدة ظهراً حتى الساعة الثالثة في حسينية البرجاوي ـ بئر حسن.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الآسفون: آل غصن، آل عبود، آل الأتات وعموم أهالي شمسطار والاوزاعي.

بمزيد من الأسى والتسليم بقضاء الله ومشيئته ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم

**الحاج هاني محمد علي حمادة**

أولاده: جهاد وعماد وأحمد ومحمد علي وعلي وحسن
صهره فؤاد رستم
تصادف نهار الأحد 24 تشرين الثاني 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاته، وبهذه المناسبة تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحه في حسينية بلدته النميرية الساعة العاشرة صباحاً.
كما تقبل التعازي يوم الاثنين 25 تشرين الثاني 2013 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي قرب أمن الدولة من الثالثة حتى الخامسة عصراً.
الآسفون آل حمادة وزبيب وعموم أهالي بلدة النميرية.

تصادف الأحد 24 تشرين الثاني ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم:

**الحاج حسين محمد جزيني**

ولداه الدكتور محمد وعلي
أشقاؤه: الشيخ أكرم، حسن، الحاج علي، عباس، صافي وأحمد
أصهرته: المهندس حسن حمود، جهاد سليمان والأستاذ يوسف أبو الحسن
وفي هذه المناسبة تتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عند الساعة التاسعة والنصف صباحاً في حسينية بلدته عين بوسوار.
الآسفون: آل جزيني، آل حمزة وأنسباؤهم وعموم أهالي عين بوسوار.

تصادف يوم السبت الواقع فيه 2013/11/23 الذكرى السنوية الأولى لوفاة المربي الكبير الأستاذ

**محمد الحاج حسين حيدر أحمد**
**(أبو هيثم)**

نرجو من محبيه وأصدقائه الصلاة عن روحه وإهداءه ثواب السورة المباركة الفاتحة.
أبناء الفقيد

## ◄ مبوب ►

## مفقود

فقد جواز سفر اثيوبي وإقامة وإجازة عمل، للعاملة الاثيوبية HANNA JEMAL SULTAN الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/906076

## ◄ إعلانات رسمية ►

**إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت**

يبلّغ إلى المنفّذ عليه ميشال نجيب عبود
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تخطرك هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/105 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليك من طالبة التنفيذ شركة هوفلان العقارية ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن القاضي المنفرد في بيروت المنتدب للنظر في قضايا الإيجارات قرار 2011/1224 تاريخ 2011/7/12 والقاضي بإسقاط حق المدعى عليه ميشال نجيب عبود في التمديد القانوني بالنسبة إلى المأجور الكائن في الطابق الأرضي من البناء القائم على العقار رقم /243/ من منطقة الصيفي العقارية وبإلزامه بالإخلاء الفوري للمأجور المذكور وتسليمه للمدعية شاغراً من أي شاغل أو موجودات وبتضمين المدعى عليه الرسوم والنفقات القانونية ورسوم التنفيذ.
لذلك تخطرك هذه الدائرة الحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي ومرفقاته، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار ومرفقاته على لوحة إعلانات هذه الدائرة، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة خمسة أيام إلى متابعة إجراءات التنفيذ أصولاً حتى آخر الدرجات.
مأمور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

**إعلان**

صادر عن دائرة تنفيذ جزين
برئاسة القاضي ماهر الزين
تدعو هذه الدائرة المنفّذ عليها ذكية أسعد أبو زيد من وادي جزين والمجهولة محل الإقامة للحضور إلى قلمها شخصياً أو بواسطة وكيلها لتبلّغ الإنذار التنفيذي واستلام أوراق المعاملة التنفيذية رقم 2013/119 والمقامة من ورثة كريم الياس حرفوش وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جرجي أبو زيد

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب أحمد سلمان الفقيه بصفته موصى له من سلمان علي الفقيه سند ملكية بدل ضائع عن حصة الموصي في العقار 723 عاليه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي محمد ترمس سند ملكية بدل ضائع للعقار 11/3052 C برج البراجنة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ناجي جرجس مراد وكيل جرجس عيد مراد سند ملكية بدل ضائع للعقار 310 جوار الحوز.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

**إعلان بيع بالمعاملة 2012/259**

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/12/6 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليه ميلاد جريس حدشيتي ماركة كيا RIO-LS- موديل 2011 رقم /467260/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /12464/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5500/$ والمطروحة بسعر /4500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /2,240,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي محمد رسلان ماركة هيونداي SONATA موديل 1999 رقم /320149/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /7008/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2804/$ والمطروحة بسعر /1900/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /159,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب كامل حسن رحال سند ملكية بدل ضائع للعقار 468 برج البراجنة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد محمود موسى سند ملكية بدل ضائع للعقار 3654 عانوت.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب خليل صبحي حمد وكيل جميل جميل بيرم سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 679، 680 الوردانية.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب بسام جورج رزق الله أحد ورثة جورج قيصر رزق الله بصفته أحد ورثة قيصر طانيوس رزق الله بصفته أحد ورثة سليم، أمين، وديع طانيوس بركات رزق الله سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقارات 1106، 1107، 1109، 1110 بعبدا.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي حسن محمود شيت وكيل إيمان ووفاء جميل حسن المشتريين من عليه أحد فاضل سند ملكية بدل ضائع للعقار 22/818 حارة حريك.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب أنطوان الياس غانم وكيل وداد يوسف شبو بصفتها أحد ورثة يوسف محمد محمود شبو سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 201 جدرا.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب طوني نديم القبرصي وكيل منى توفيق هيدموس سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 8 العبادية.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب مهدي حمد عساف وكيل مسلم إسماعيل غادر سند ملكية بدل ضائع للعقار 20/25 حارة حريك.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

**إعلان بيع بالمعاملة 2012/1443**

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/12/6 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليه ميلاد جريس حدشيتي ماركة كيا RIO-LS- موديل 2011 رقم /467260/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /12464/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5500/$ والمطروحة بسعر /4500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /2,240,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية


## مجموعة CMA CGM وSAP توقّعان شراكة استراتيجية من أجل إرساء نظام معلومات فريد من نوعه في قطاع النقل البحري

قرّرت مجموعة CMA CGM، وهي إحدى المجموعات الرائدة في قطاع النقل البحري بواسطة الحاويات والمتواجدة في ١٥٠ بلداً من خلال ٦٥٠ وكالة و١٨,٠٠٠ معاوناً، شراء نظام معلومات جديد يتميّز بأعلى درجات الابتكار. من شأن هذا النظام أن يسمح للشركة باكتساب الحلّ الأول المخصّص بالكامل إلى قطاع النقل البحري وبالتالي، تعزيز مكانتها في المرتبة الثالثة عالمياً والمرتبة الأولى في فرنسا.

تعتزم مجموعة CMA CGM وSAP تجهيز نظام المعلومات الجديد هذا بوظائف شاملة ومبتكرة وفريدة من نوعها بحيث تسمح للمجموعة باستباق وتجاوز حاجات زبائنها البالغ عددهم مليون زبوناً وتحسين في الوقت نفسه أدائها من حيث العمليات. وهذا هو الحلّ الأوّل المكيّف بالكامل لتلبية حاجات قطاع النقل البحري وسيوفّر إلى مجموعة CMA CGM فعاليةً ومرونةً لا سابقة لهما في قطاع يعرف تطوّراً مستمراً.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

# عودة للدوري على وقع «خبرية» استقالة حجيج

**يعود لاعبو المنتخب الى «قواعدهم الطبيعية» مع أنديتهم بعد انتهاء استحقاق المنتخب، حيث تنطلق مسابقة الدوري مجدداً على وقع خبر هز الأوساط النجماوية مع حديث عن استقالة المدرب موسى حجيج قبل 72 ساعة على لقاء الأنصار ليظهر لاحقاً أن حجيج باقٍ**

غاب حجيج عن تمرين النجمة أمس (أرشيف – عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

خطف خبر استقالة موسى حجيج التي لم تعلن ولم تقدم رسمياً وبقيت كلام عبر مقربين لمدرب النجمة الأضواء مع عودة الدوري اللبناني لكرة القدم، بعد توقف دام عشرين يوماً. لكن القصة انتهت قبل أن تولد حيث تأكّد عدم استقالة حجيج بل مجرد غياب عن تمرين الأمس الذي قاده ابراهيم عيتاني، وهو غياب له أسبابه التي تمت معالجتها. ويعود صراع الفرق ضمن بطولة لبنان مع مباريات الأسبوع السابع.

وتكمن قوة المنافسة في تقارب الفرق على صعيد النقاط في الترتيب العام. فالصفاء يتصدر برصيد 12 نقطة، فيما يبتعد عنه الإخاء الأهلي عاليه صاحب المركز الثامن أربع نقاط فقط. وتعد مباراة الأنصار والنجمة الأحد على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة 15,30، الأبرز في هذا الأسبوع نظراً لنديتها وتقارب مستوى الفريقين، اضافة الى ملاحقة بعضهما بعضاً في الترتيب. فالأنصار يحتل الوصافة برصيد 11 نقطة وبفارق هدف واحد عن النجمة الثالث بالرصيد عينه.

والنجمة يحتاج إلى الفوز كي يستعيد توازنه ويتخطى الخسارة القاسية أمام الصفاء التي أرجعته مرتبتين. فإذا كانت نتائج المراحل السابقة قد خدمته وجعلته يبقى منافساً، فإن الأمر قد يتغيّر في ظل وجود عدد كبير من المواجهات التي تنتظر النجمة. فهو بعد الأنصار سيلاقي الساحل ثم الراسينغ ثم الإخاء قبل أن يختتم الذهاب مع الاجتماعي. ما يعني أن طريقه صعبة بعكس منافسه الصفاء الذي أنهى معظم اللقاءات الصعبة كالأنصار والنجمة والإخاء والساحل والراسينغ وبقي أمامه العهد فقط. وسيفتقد النجمة مدافعه سامر زين الدين، الذي أصيب بالرباط الصليبي، حيث قد يكون قاسم الزين بديلاً له. أما بالنسبة إلى خط الهجوم فسيغيب السوري رجا رافع بعد فسخ العقد معه ورفضه خفض راتبه بعد تعثر صفقة انتقاله الى العراق. وقد يشهد الجمهور النجماوي عودة المهاجم أكرم مغربي للمرة الأولى هذا الموسم.

ويبدأ الأسبوع اليوم بلقاء العهد الرابع برصيد 10 نقاط مع طرابلس التاسع برصيد سبع نقاط عند الساعة 15,30 على ملعب صيدا البلدي. وتقام غداً السبت مباراتان، فيلعب الراسينغ مع الإخاء الأهلي عاليه عند الساعة 14,15 على ملعب العهد. ويحتل الراسينغ المركز السادس بتسع نقاط وبفارق نقطة عن الإخاء الثامن. كما يلعب الصفاء المتصدر مع التضامن صور صاحب المركز العاشر بخمس نقاط عند الساعة 14,15 على ملعب صيدا.

ويختتم الأسبوع السابع الأحد بلقاءات السلام زغرتا مع ضيفه المبرة عند الساعة 14,15 في المرداشية في مباراة بالغة الأهمية أسفل الترتيب، إذ يحتل السلام المركز الحادي عشر برصيد خمس نقاط، فيما يحتل المبرة المركز الأخير بفارق نقطتين عن السلام. كما يلعب شباب الساحل الخامس بتسع نقاط مع الاجتماعي السابع برصيد ثماني نقاط على ملعب الصفاء عند الساعة 14,15.

## الدرجة الثانية

**يفتتح اليوم الأسبوع السابع من دوري الدرجة الثانية، فيلعب الشبيبة المزرعة مع التضامن بيروت بقيادة أسامة الصقر (الصورة) على ملعب العهد. الأهلي النبطية مع الخيول في كفرجوز، وحركة الشباب مع الشباب طرابلس في زغرتا. ويلعب غداً النهضة مع الأهلي صيدا على ملعب الصفاء، والغازية مع العمال في كفرجوز، والحكمة مع الرياضة والأدب على ملعب النجمة. وجميع المباريات الساعة 14,15.**

> **لا يمكن أن يستقيل حجيج بهذه الطريقة الصبيانية**

الكرة التونسية

## تصريحات الوزير ذياب تثير الشارع التونسي

أعلن وزير الشباب والرياضة التونسي طارق ذياب أنه «يتمنى» أن يجمد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عضوية الاتحاد التونسي حتى يجد الوقت الكافي لـ «إصلاح منظومة كرة القدم» في بلاده.

وتأتي تصريحات ذياب قائد منتخب تونس سابقا بعد هزيمة بلاده امام الكاميرون (1-4) في إياب الدور الحاسم من التصفيات الافريقية المؤهلة الى نهائيات مونديال 2014 في البرازيل (الذهاب 0-0).

وكان الفيفا قد حذّر نهاية ايلول الماضي الحكومة التونسية التي تقودها حركة النهضة الاسلامية من «أي تدخل محتمل في شؤون الاتحاد التونسي لكرة القدم»، وأعلمها «بإمكانية فرض عقوبات قد تصل إلى ايقاف الاتحاد التونسي».

وجاء التحذير على خلفية توجيه طارق ذياب رسالة إلى الفيفا طالب فيها بحل مجلس ادارة الاتحاد التونسي وتعويضها بلجنة مؤقتة لتسيير شؤون اللعبة في تونس.

وقال ذياب خلال مشاركته في برنامج رياضي بثه التلفزيون الرسمي «أتمنى رحيل الجامعة (اتحاد الكرة التونسي) وأن يعاقبنا الفيفا».

وأضاف «إذا خُيّرت بين اصلاح منظومة كرة القدم وقبول تجميد نشاط الجامعة فسوف اقبل ان يعاقبنا الفيفا».

ورأى ان وديع الجريء رئيس الاتحاد «لم يصلح شيئاً في كرة القدم التونسية رغم انه يعلم مشاكلها» و«لم يعد قادرا على تقديم أي شيء وعليه الرحيل».

وقال ذياب «عندما لا يكون له برنامج ويفشل فعليه الرحيل. يجب التغيير وقدوم أناس جدد».

وذهب الى حد القول ان رئيس الاتحاد يعمل «ضد الوزير (طارق ذياب) أكثر من عمله لمصلحة الرياضة» التونسية.

وأضاف ان طارق ذياب «يريد ان يكون الدكتاتور الرياضي الوصي والمهيمن على الجامعة (الاتحاد) التونسية لكرة القدم، فإما ان يسيرنا كما يريد وإما ان يشدد علينا الخناق».

وقال ان ذياب «يحاول مضايقتي حتى في مهنتي كطبيب رياضي» في مركز الطب وعلوم الرياضة الحكومي الراجع بالنظر الى وزارة الشباب والرياضة.

● كرة اليد ●

## السد ثالثاً في بطولة آسيا لليد

السد مع رئيسه تميم سليمان

أحرز فريق السد اللبناني المركز الثالث في بطولة آسيا لكرة اليد بعد فوزه على الأهلي دبي الإماراتي 37-34 ( الشوط الاول 18-17) في المباراة على المركزين الثالث والرابع في في العاصمة القطرية الدوحة. لعب الفريقان مباراة هجومية وغاب الدفاع عن الفريقين باستثناء ما نجح الحارسان بصده من كرات وهي كثيرة ويظهر الميل الهجومي لدى الفريقين من نتيجة الشوط الاول، الذي انتهى بتقدم السد اللبناني 18-17ومن تسجيل الفريقين واحداً وسبعين هدفا، وهو أعلى معدل اهداف يسجل في مباراة واحدة في البطولة. جاء إنجاز السد معتمداً على تشكيلة لعب فيها المليون واخذوا دورهم كاملا. حيث لعب الحاس حسين صقر وتألق كأحد أفضل الحراس في المباريات التي لعب فيها، ولعب حسن صقر وأجاد في الدفاع، كما لعب احمد شاهين وسجل اهدف الاخير لفريقه. وغاب عن السد اللبناني النجم العالمي جيروم فرناندیز المصاب، كما غاب أيضا ملادن إيفانوفيتش.

منشآت رياضية

# أتليتيكو يفتتح مدينته الرياضية

افتتح نادي اتلتيكو مجمّعه الرياضي لكرة القدم في ضبيه برعاية وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي. واقيم حفل افتتاح حاشد بحضور جان فرنسوا فوليي ممثلاً رئيس نادي ليون الفرنسي جان ميشال اولاس، وقائد منتخب لبنان لكرة القدم رضا عنتر، اضافة الى عدد من الشخصيات الرياضية والسياسية والاجتماعية. ألقت عرّيفة الحفل الزميلة نتالي مامو كلمة تحدثت فيها عن نادي اتلتيكو، الذي بات يملك اكبر مدرسة لكرة القدم في لبنان تخرّج اللاعبين الى الخارج، مثل فيليب باولي (نادي ليون الفرنسي) وجاك متى وكلاوديو معلوف (نادي دوكلا براغ التشيكي) متطرّقة الى اتفاقيتي الشراكة بين النادي اللبناني والناديين الفرنسي والتشيكي.

وتحدث رئيس النادي روبير باولي عن ثلاثة احلام تحققت: الاول عبر الشراكة مع ناديي ليون ودوكلا براغ، والثاني تخريج اللاعبين للعب في الخارج، والثالث انشاء مدينة اتلتيكو التي تضم ملعباً لكرة القدم ذات مواصفات دولية وملعبين مقفلين وصالة للياقة البدنية وصالة للعلاج الفيزيائي وجيمنازيوم وصالتي اجتماعات ومحاضرات. واضاف ان النادي يضم 15 مدرباً لبنانياً ودولياً وان اكاديمية النادي تضاهي أرقى الأكاديميات الدولية.

بدوره تحدث ممثل وزير الشباب والرياضة ياسر عبوشي فنوّه بالدور الفاعل الذي يؤديه نادي اتلتيكو، الذي يخرّج الابطال في لعبة كرة القدم، والذي بات يملك مجمّعاً رياضياً حديثاً، كما تحدث ابي رميا عن «عجيبة» نادي اتلتيكو بمشهد رائع عبر الصرح الرياضي المتطوّر، داعياً الى اعتماد الرياضة لغة للتخاطب بين اللبنانيين بروح رياضية. ثم تحدث مدير أكاديمية نادي ليون ستيفان روش، الذي تطرّق الى الشراكة مع نادي اتلتيكو لتنمية قدرات لاعبي النادي للوصول الى أعلى المستويات، محيياً جهد ادارة النادي اللبناني. ثم عرض فيلم لروش اشاد فيها بمستوى تدريبات نادي اتلتيكو، واكد ان وجود فيليب باولي في صفوف نادي ليون هو اقل دليل على صوابية طريقة عمل النادي اللبناني والشراكة التي تجمع بين الناديين.

وعبر شاشة عملاقة، تحدث برنار لاكومب اللاعب الدولي الفرنسي السابق، ومستشار رئيس نادي ليون، فتناول الشراكة مع نادي اتلتيكو (الذي يضم 800 لاعب)، التي مرّ عليها ثلاث سنوات، متوقعاً ان يضم النادي الفرنسي عدة لاعبين على غرار فيليب باولي، متحدثاً عن أوجه الشبه الكبير بين نادي ليون واتلتيكو.

باولي يتسلم هديته (سركيس يرتسيان)

أضواء

## لويـن؟

**علي صفا**

خسر منتخب لبنان الكروي أمام الإيراني، وسط عاصفة الحزنين، فتعازينا أولاً.

خسارة قاسية فتحت مزاريب النقد بألوان مختلفة، وخصوصاً على الجهاز الفني وقليلاً على اللاعبين والظروف.

ولكن جميع المسؤولين واللاعبين صرّحوا قبلاً «نحن في جهوزية تامّة للفوز»!

ينظرون إلى الفوز أولاً والتأهل، حتى على حساب مَن استعدّ وتطوّر أكثر منّا: الكويت وإيران وربما تايلاند أيضاً (سبق أن ربحنا عليهم، لذلك يجب أن نربح مجداً)!

تفكير بطموح فوضوي، ونحن في واقع اهتراء بيّن فورة المنتخب واحتضار اللعبة.

تعلّقنا بالمنتخب الأول ونسينا سائر المنتخبات العمرية وواقع اللعبة والنوادي ككل وواقع البلد.

هل يعني إذا فاز المنتخب صارت اللعبة عندنا «تمام»؟

مشكلتنا أننا ننظر إلى الفوز أولاً، وننسى التخطيط والتطوير المنهجي وننسى واقع اللعبة ومستقبلها. تماماً كما ننظر إلى تشكيل وزارة وننسى الشعب والأمن وفوضى البلد والفساد!

الطموح الزائف هو أخو الفوز الزائف.

هؤلاء خططوا لسنوات، اليابان وكوريا الجنوبية وتركيا، فدخلوا العالمية، ونحن نريد أن نفوز الآن، وكأننا صدّقنا «بيكفي إنك لبناني».

لعبتنا الآن بلا جماهير ولا مداخيل ولا أمن كاف، ولا استقرار لمعظم النوادي، وسمعتنا في الخارج لمعت فترة بضوء «بوكير» ويخشى أن تنكشف.

هل نستأهل التأهل الآن؟ بكل وطنية: لا (رغم شبّاك أمل صغير في تايلند).

خسرنا سريعاً، لأننا أردنا الفوز السريع.

خسر المنتخب أكثر، والجهاز معه، والاتحاد يراجع حساباته.

ولكن الجهاز لا يستطيع أن يعاقب سريعاً وبالجملة كل مَن قصّر وخالف و«تولْدَنْ»، بل يمكنه أن يقدّم تقريراً ولكن... مَن سيحاسب؟

خسرنا رهان التصفيات المباشرة، فهل نعرف كيف نفوز برهان الانتقال من الفوضى إلى خطة نهوض اللعبة وتنظيمها وتطويرها لتولّد لنا منتخبات وطنية ونوادي مستقرّة.

سؤال عمره سنوات والجواب صعب، واللعبة تسأل: «هلّأ... لوين»!

## نتائج اللوتو اللبناني

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 17 | 19 | 27 | 31 | 40 | 5 |

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1146 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 2 - 17 - 19 - 27 - 31 - 40

الرقم الإضافي: 5

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 61,294,500 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 31 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,977,242 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 61,294,500 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,075 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 57,018 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 142,648,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17,831 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,577,812,422 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 180,664,403 ل.ل.

**نتائج زيد**

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1146 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 42676.

■ الجائزة الاولى: 30,051,904 ل.ل.

- قيمة الجوائز الإجمالية: 30,051,904 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 30,051,904 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2676.

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 676.

■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 76.

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

# استراحة

## كلمات متقاطعة 1567

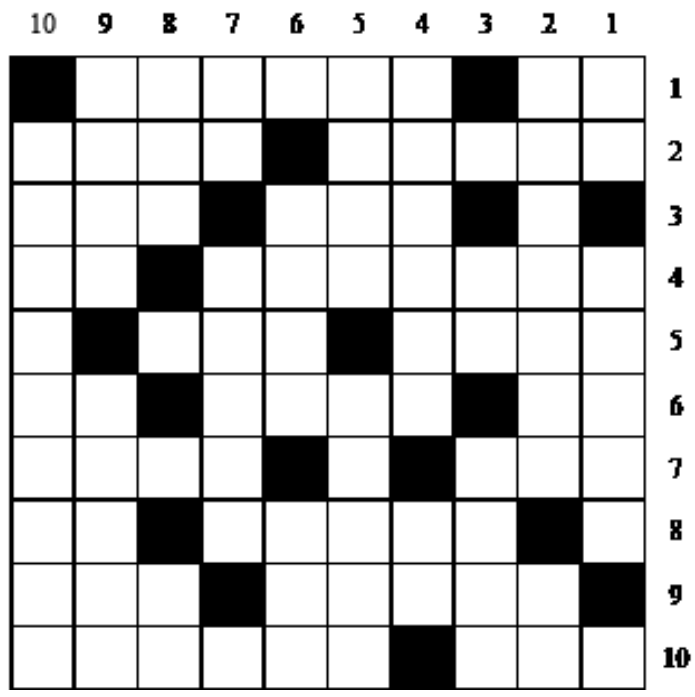

### أفقيا

1- سرب من الطيور – من الفاكهة – 2- نوع من أنواع العنب – رتبة عسكرية – 3- واحة في الحجاز قرب خيبر كان أهلها من المزارعين اليهود أرسل النبي علي بن أبي طالب لمحاربتهم ثم صالحهم على نصف أملاكهم – مارشال فرنسي قاد جيوش الحلفاء الى النصر النهائي في الحرب العالمية الأولى – 4- مؤسس الجمهورية التركية وأول رئيس لها – للنفي – 5- عائلة موسيقي فرنسي راحل – نحفر البئر – 6- طري وليّن بالأجنبية – مقاطعة في زائير هي كاتنغا سابقاً قاعدتها لوبومباشي – للندبة – 7- إقترب – آلة مركبّة من ساقين متصلين لرسم الدوائر تُعرف ايضاً بالبركار – 8- عاصمة مندناو – نعم بالروسية – 9- جزيرة سياحية إيطالية – جزيرة نفطية في أبو ظبي – 10- جزء متناهٍ في الصغر تُصنع منه القنابل – مدينة في أوزبكستان ومن عواصم الحضارة الإسلامية

### عمودياً

1- جواب – خلاف الهجاء – 2- عاصمة أفريقية – رجع وعطف – 3- للتعريف – آلة صغيرة – 4- من الأطباق اللبنانية الشهيرة يتكوّن من مجموعة من الخضروات – والد – 5- جزيرة إيطالية صغيرة تفصُل البندقية عن الأدرياتيك – أنثى الحصان – 6- من النبات يُعرف أيضاً بالملفوف – ذكر الأفعى – 7- وزن مقداره ألف كيلو – علجوم أو ضفدع بالأجنبية – 8- ضد يجلس – قرع الجرس – 9- جماعة الأفراس – موطن كل العواطف والرغبات والأحاسيس بالسعادة أو بالحزن واليأس – 10- رئيس جمهورية عربي

### حلول الشبكة السابقة

**أفقيا**

1- عمر البشير – 2- سنجر – سرداب – 3- بيارق – شح – 4- رع – جدي – نيو – 5- سك – خوار – 6- تلال – دنا – 7- سمك – جبيل – 8- نحت – بدر – اش – 9- غدير – بلع – 10- الأمبراطور

**عمودياً**

1- عسير – تونغا – 2- من – عسل – حدل – 3- رجب – كاستيا – 4- أريج – لم – رم – 5- أدسّ – كب – 6- بسري – دار – 7- شرق – خنجر – 8- يد – نواب – بط – 9- راشيا – يالو – 10- بحور الشعر

## 1567 sudoku

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | | 8 | | | | 9 | | 4 |
| | | | 7 | | 3 | | | |
| 9 | | 2 | | | 4 | | 1 | |
| | 5 | | | 6 | | 3 | 4 | |
| | | | 3 | | | 1 | | 5 |
| | 7 | 9 | | | | 6 | | |
| | | | 1 | 3 | 2 | | | 6 |
| | | 6 | 5 | | | | | 9 |
| | | | | 8 | | 5 | 7 | |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

### حل الشبكة 1566

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 1 | 7 | 3 | 2 | 4 | 6 | 9 | 5 |
| 4 | 2 | 6 | 7 | 5 | 9 | 1 | 3 | 8 |
| 9 | 3 | 5 | 1 | 6 | 8 | 7 | 4 | 2 |
| 7 | 6 | 8 | 2 | 3 | 5 | 9 | 1 | 4 |
| 5 | 4 | 2 | 6 | 9 | 1 | 3 | 8 | 7 |
| 3 | 9 | 1 | 8 | 4 | 7 | 5 | 2 | 6 |
| 6 | 5 | 3 | 9 | 8 | 2 | 4 | 7 | 1 |
| 2 | 7 | 4 | 5 | 1 | 3 | 8 | 6 | 9 |
| 1 | 8 | 9 | 4 | 7 | 6 | 2 | 5 | 3 |

## مشاهير 1567

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

كاتبة وروائية بريطانية (1919-2013) حائزة على جائزة نوبل للآداب عام 2007 وهي من أكبر الفائزين في هذه الفئة. كانت تنتمي الى الحزب الشيوعي

1+3+2+5+4 = واجباتي المدرسية ■ 11+8+7+6 = تبييض أموال ■ 9+10 = عملة آسيوية

حل الشبكة الماضية: **شهبور بختيار**

إعداد
**نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

## بايرن ودورتموند لا ثالث لهما

# «البوندسليغا» الألمانيّة تتحوّل إسبانيّة

**كل الاهتمام في ألمانيا ينصبّ في نهاية الأسبوع على قمة بوروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ. قمةٌ تثير معها التساؤلات حول مدى بقاء الهوية المعروفة للدوري الألماني على صعيد المنافسة الواسعة، وسط إمكان تحوّل صورته إلى تلك الموجودة في بطولة إسبانيا**

تتكرس فكرة «سباق الحصانين» مع بلوغ القطبين الألمانيين المباراة النهائية لدوري الأبطال (أرشيف)

**شربل كريم**

لم يكن مستغرباً أن يخرج مدرب فولسبورغ فيليكس ماغاث قبل أيام قليلة للمناداة بإبعاد ثنائي الصدارة بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند عن الدوري الألماني لكرة القدم. فالسيطرة التي فرضها الفريقان الأشهر في ألمانيا أسقطت عن «البوندسليغا» تلك الصورة المعروفة، حيث اشتهرت البطولة المحلية الألمانية في المواسم الماضية بأنها سباق مفتوح على اللقب، قبل أن تتحوّل أخيراً الى سباقٍ بحصانين فقط، هما الفريقُ البافاري ومنافسه التقليدي المتمركز في منطقة الرور.

فعلاً، موسم بعد آخر، ومرحلة بعد أخرى، تبدو الأمور كأنها ذاهبة الى تحوّل «البوندسليغا» الى ما يشبه ما هو حاصل في «الليغا» الإسبانية، حيث المنافسة الثنائية بين برشلونة وريال مدريد، والتي تركت كل الفرق بعيدة عنهما بأميال.

وهذه الفكرة بدأت تتكرس أكثر وأكثر مع بلوغ القطبين الألمانيين المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي، حيث فرض بايرن سطوته مكرراً ما فعله محلياً عندما خطف لقبي الدوري والكأس من دورتموند. والأمر الأخير أثار التساؤلات السلبية بشكلٍ أكبر، وخصوصاً أن دورتموند كان قد وضع نفسه في موقفٍ قوي في مواجهة بايرن من خلال سيطرته على «البوندسليغا» ثم اكتساحه الفريق البافاري 5-2 في نهائي الكأس المحلية عام 2012، ما كرّس وجود فريقين قويين لا ثالث لهما في ألمانيا.

ومع انطلاق الموسم الجديد والمستوى الذي ظهر عليه الفريقان حتى الآن، تتعزّز هذه الفكرة، إذ إنه لطالما عرف بايرن ميونيخ ارتباطاً وثيقاً بقمة ترتيب الدوري الألماني، وهي مسألة أصبحت واقعاً حالياً بعد تشديد البافاريين لقبضتهم على رأس لائحة الترتيب العام، مستفيدين من النجاحات المتواصلة التي أصابوها على كل الصعد، ما جعلهم يستفيدون من العائدات التي جلبت لاعبين أحدثوا الفارق في مناسباتٍ عدة.

وبالتأكيد، فإن بايرن يبدو أقوى مقارنة بالماضي القريب، وهذا أمر أصبح ملموساً على الصعيد القاري حتى، ما يضاعف من الأرباح التي من دون شك ستبقي البافاري قوة عظمى في «البوندسليغا» لسنواتٍ طويلة.

وفي هذا الوقت، لا يبدو دورتموند راضياً عن ترك الساحة لبايرن ليسرح وحيداً، فهو لا يظهر على شاكلة الفرق الأخرى التي زاحمت بايرن لموسم أو موسمين، بل يبدو مصرّاً وقادراً على مضايقة بطل ألمانيا وأوروبا لفترة ليست بقصيرة، وربما كان وصول فريق المدرب يورغن كلوب الى نهائي الأبطال دليلاً قاطعاً على قدرة دورتموند على البقاء، مع بايرن، على مسافة من الفرق الأخرى في البطولة.

وهذه النظرية يمكن إثباتها من خلال المجهود الكبير الذي تقوم به إدارة الفريق الأصفر من خلال إبقائها الفريق على مستوى عالٍ عبر تعويض اللاعبين الراحلين عنه بآخرين مميزين أيضاً، وهذا ما تأكد في الصيف الماضي عندما عوّض كلوب رحيل ماريو غوتزه باستقدام الأرميني هنريك ميخيتاريان، بينما تحضر لرحيل الهداف البولوني روبرت ليفاندفسكي بالتعاقد مع المهاجم الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ، في صفقتين ناجحتين بكل المعايير حتى الآن.

وفي موازاة السيطرة الثنائية على «البوندسليغا»، لا تبدو الأندية الأخرى مكتوفة الأيدي، فهي تتطور، لكن بشكلٍ بطيء لا يسمح لها بملاحقة بايرن ودورتموند، وخصوصاً أن قوانين الاتحاد الألماني ترفض قدوم المستثمرين الأجانب الى أنديته، وبالتالي يُستحال على منافسي الفريقين المذكورين مواجهته وفق تجربة موناكو الفرنسي أو مانشستر سيتي الانكليزي مثلاً، ما يبقي العملاقين مرتاحين من أي خطرٍ يهدد وجودهما في القمّة.

وإذا كان الحديث عن تحوّل «البوندسليغا» من بطولة ألمانية الى أخرى إسبانية، فإن ما يمكن الإشارة إليه في ظل تعاظم قوة بايرن، أن الدوري الألماني سيتحوّل الى شبيه بنظيره الاسكوتلندي، وسط سيطرة أحادية على غرار ما يكون عليه الأمر عادةً مع أحد قطبي غلاسغو أي رينجرز وسلتيك، علماً بأن بايرن منذ عام 1985 حصد اللقب 15 مرة، مقابل 5 لدورتموند و3 لفيردر بريمن، ما يعكس أن مزاحمة الفريق البافاري تبدو مرحلية حيث لا يوجد فريق ذو نفس طويل يمكنه الوقوف في وجهه لعقود.

وهنا الحديث عن عدم قدرة دورتموند حتى على مواجهة جبروت بايرن الذي يعيش استقراراً مادياً قلّ نظيره على الصعيد العالمي، إلى درجةٍ قام فيها عام 2004 بتديين النادي الأصفر 2 مليون يورو لمساعدته في التخلّص من مشكلة ديونه. وكل هذا في الوقت الذي يبدو فيه حلم أي نجمٍ في «البوندسليغا» ارتداء قميصٍ «هوليوود الكرة الألمانية»، وهذا ما ثبت في حالة غوتزه الذي ترك دورتموند الى بايرن، وزميله السابق ليفاندوفسكي الذي يبدو في طريقه الى بافاريا أيضاً.

### ريبيري يغيب عن القمة

**تلقى بايرن ميونيخ ضربة موجعة عشية مباراة القمة مع بوروسيا دورتموند تمثلت بتأكد غياب نجمه الفرنسي فرانك ريبيري بسبب إصابة في أحد ضلوعه، والتي قد تبعده عن المباراة أمام سسكا موسكو الروسي في دوري أبطال أوروبا الأسبوع المقبل. وعلّق ريبيري على غيابه عن اللقاء المرتقب قائلاً: «هذا مؤلم، لكنني واثق من أن الفريق سينجح من دوني».**

### برنامج البطولات الوطنية الاوروبية في نهاية الأسبوع

**انكلترا (المرحلة 12)**

- **السبت:**
إفرتون - ليفربول (14,45)
أرسنال - ساوثمبتون (17,00)
فولام - سوانسي (17,00)
نيوكاسل - نوريتش (17,00)
ستوك - سندرلاند (17,00)
هال سيتي - كريستال بالاس (17,00)
وست هام يونايتد - تشلسي (19,30)
- **الأحد:**
مانشستر سيتي - توتنهام (15,30)
كارديف - مانشستر يونايتد (18,00)
- **الأثنين:**
وست بروميتش - أستون فيلا (22,00)

**اسبانيا (المرحلة 14)**

- **الجمعة:**
بلد الوليد - اوساسونا (22,00)
- **السبت:**
برشلونة - غرناطة (17,00)
ريال سوسييداد - سلتا فيغو (19,00)
الميريا - ريال مدريد (21,00)
اتلتيكو مدريد - خيتافي (23,00)
- **الاحد:**
ليفانتي - فياريال (13,00)
رايو فاييكانو - اسبانيول (18,00)
التشي - فالنسيا (20,00)
اشبيلية - ريال بيتيس (22,00)
- **الاثنين:**
ملقة - اتلتيك بلباو (23,00)

**إيطاليا (المرحلة 13)**

- **السبت:**
فيرونا - كييفو (19,00)
ميلان - جنوى (21,45)
نابولي - بارما (21,45)
- **الأحد:**
تورينو - كاتانيا (16,00)
أودينيزي - فيورنتينا (16,00)
سمبدوريا - لاتسيو (16,00)
ليفورنو - يوفنتوس (16,00)
ساسوولو - أتلانتا (16,00)
بولونيا - إنتر ميلانو (21,45)
- **الأثنين:**
روما - كالياري (21,45)

**المانيا (المرحلة 13)**

- **الجمعة:**
شتوتغارت - بوروسيا مونشنغلادباخ (21,30)
- **السبت:**
اينتراخت فرانكفورت - شالكه (16,30)
اوغسبورغ - هوفنهايم (16,30)
هيرتا برلين - باير ليفركوزن (16,30)
نورمبرغ - فولسبورغ (16,30)
اينتراخت براونشفايغ - فرايبورغ (16,30)
بوروسيا دورتموند - بايرن ميونيخ (19,30)
- **الاحد:**
هامبورغ - هانوفر (16,30)
فيردر بريمن - ماينتس (18,30)

**فرنسا (المرحلة 14)**

- **الجمعة:**
اجاكسيو - مرسيليا (21,30)
- **السبت:**
ريمس - باريس سان جيرمان (18,00)
ايفيان - لوريان (21,00)
ليون - فالنسيان (21,00)
مونبلييه - غانغان (21,00)
سوشو - باستيا (21,00)
رين - بوردو (21,00)
- **الاحد:**
ليل - تولوز (15,00)
نيس - سانت اتيان (18,00)
نانت - موناكو (22,00)

تصفيات مونديال 2014

# الأردن يبيّض صورته والأورغواي تنضم إلى الأبطال في المونديال

ظهر منتخب الاردن بصورة مختلفة كلياً عن مباراة الذهاب امام مضيفه الاوروغوياني، فتعادل معه في عقر داره 0-0، في ايابٍ ملحق آسيا - اميركا الجنوبية المؤهل الى نهائيات مونديال 2014 في البرازيل.
وتعدّ النتيجة جيدة جداً لمنتخب «النشامى» ومدربه المصري الدولي السابق حسام حسن بعد السقوط الكبير والمدوي 0-5 ذهاباً الاسبوع الماضي على استاد عمان الدولي.
وأعرب أوسكار تاباريز المدير الفني لمنتخب الأوروغواي عن عدم رضاه عن أداء منتخبه في لقائه مع الأردن رغم تأهله إلى المونديال، في المباراة التي اقيمت أمام 55 ألف متفرج ملأوا ملعب «سنتيناريو» في العاصمة الأورغويانية مونتيفيديو، حيث لم يقدّم اصحاب الارض العرض المنتظر منهم. وبرر تاباريز التعادل بلجوء المنتخب الأردني إلى الدفاع طوال المباراة خوفاً من تلقيه خسارة أخرى كبيرة، اذ قال: «لم نأتِ إلى هنا من أجل البحث عن فوز ساحق. الانتصارات الساحقة تأتي في ظروف استثنائية. بطبيعة الحال أدت نتيجة مباراة الذهاب الكبيرة إلى لجوء منافسينا إلى الاستعداد للمباراة على نحو مختلف، وقد ركز المنتخب الأردني كل جهده في الدفاع، ونجح في تحقيق هدفه في النهاية».

حسام حسن مهنئاً أوسكار تاباريز (بابلو بورسيونكولا ـ أ ف ب)

وهذه هي المرة الثالثة التي يقود فيها تاباريز (66 عاماً) منتخب الأوروغواي للتأهل إلى كأس العالم، حيث سبق له قيادته للصعود إلى مونديالي إيطاليا عام 1990 وجنوب أفريقيا عام 2010. وأعاد أداء منتخب الأوروغواي الضعيف إلى الأذهان الاضطرابات التي لحقت به طوال فترة التصفيات، والتي أدت إلى عدم تأهله على نحو مباشر إلى النهائيات. وأصبح منتخب الأوروغواي ثامن منتخب سبق له التتويج باللقب العالمي يتأهل إلى النهائيات المقبلة، لتصبح جميع المنتخبات التي توّجت باللقب سابقاً مشاركة في المونديال المقبل، وذلك بعد صعود منتخبات إسبانيا، فرنسا، انكلترا، الأرجنتين، إيطاليا، وألمانيا بالإضافة إلى الدولة المنظمة البرازيل.
في المقابل، أشادت الجماهير والصحافة الأردنية بالأداء والانضباط التكتيكي العالي والروح القتالية التي امتاز بها لاعبو «النشامى». وكان لافتاً تراشق الجهازين الفني والطبي للأردن الاتهامات بعد الإصابة المفاجئة التي تعرض لها حارس المرمى عامر شفيع قبل يوم واحد فقط على المباراة. وحمل الجهازان بعضهما بعضاً مسؤولية الإصابة المفاجئة لشفيع.

الدوري الاميركي للمحترفين

# دالاس يسقط جاره هيوستن في مباراة هجومية كبيرة

**واصل انديانا بايسرز وسان انطونيو سبرز سلسلة انتصاراتهما فحقق كل منهما فوزه العاشر، بينما استمرت صحوة ميامي هيت حامل اللقب رغم من استمرار غياب دواين وايد عن صفوفه**

اصاب انديانا بايسرز فوزه السادس على ملعبه والرابع بعيداً منه على حساب نيويورك نيكس 103-96، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. ويدين انديانا بهذا الفوز الى الثنائي بول جورج الذي سجل 35 نقطة، وجورج هيل صاحب 23 نقطة، بينما سجل كارميلو انطوني 30 نقطة، وجاي آر سميث 21 نقطة، وبينو اودريه 19 اخرى للخاسر.
بدوره، فاز سان انطونيو سبرز على بوسطن سلتيكس 104-93، محققاً انتصاره السادس على ارضه والخامس خارجها. واعتمد سان انطونيو على اللعب الجماعي، وبرز منه الفرنسي طوني باركر بـ 19 نقطة، بينما سجل ثلاثة لاعبين من بوسطن الرصيد عينه وهم جاريد سوليفنغر وافيري برادلي وجف غرين.
كذلك، وصل ميامي هيت بطل الموسمين الماضيين الى فوزه الخامس على التوالي، والتاسع منذ بداية الموسم في غياب نجمه دواين وايد المصاب للمرة الثانية، وذلك على حساب اورلاندو ماجيك 120-92. وسجل ليبرون جيمس 21 نقطة، واضاف كريس بوش 18 نقطة وجيمس جونز 17 نقطة للفائز، بينما برز من الخاسر آرون افلالو بـ 30 نقطة وفيكتور اولاديبو وجامير نيلسون بـ 20 و17نقطة تواليا.
كذلك تغلب تورونتو رابتورز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 108-98. وتابع يوتا جاز وميلووكي باكس نتائجهما المخيّبة، ومني الاول بخسارته الثانية عشرة، عندما سقط امام نيو اورليانز بيليكانز 105-98، والثاني بخسارته الثامنة على يد بورتلاند ترايل بلايزرز 82-91. وفاز دالاس مافريكس بصعوبة على هيوستن روكتس 123-120، في مباراة هجومية كبيرة، سجل خلالها مونتا ايليس 37 نقطة والالماني ديريك نوفيتسكي 35 نقطة للفائز. وهذا هو اعلى رصيد يسجله لاعبان من مافريكس معاً منذ 11 نيسان 1995، عندما سجل جمال ماشروم 42 نقطة وجايسون كيد (38 نقطة) في سلة هيوستن ايضاً.
في المقابل، لم تنفع مساهمة دوايت هاورد بـ 33 نقطة وباتريك بيفرلي بـ 23 نقطة وتشاندلر بارسونز بـ 21 نقطة في ابعاد الخسارة عن هيوستن روكتس. وفاز تشارلوت بوبكاتس على بروكلين نتس 95-91، واتلانتا هوكس على ديترويت بيستونز 93-85، ولوس انجلس كليبرز على مينيسوتا تمبروولفز 102-98، وساكرامنتو كينغز على فينيكس صنز 113-106، وممفيس غريزليس على غولدن ستايت ووريرز 88-81 بعد التمديد.
وهذا برنامج مباريات اليوم: أوكلاهوما سيتي ثاندر - لوس أنجلس كليبرز، دنفر ناغتس - شيكاغو بولز.

الفورمولا 1

# المزيد من الأرقام القياسية تنتظر فيتيل في ختام الموسم

تختتم في نهاية الاسبوع الحالي بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 على حلبة انترلاغوش في ساو باولو، التي ستستضيف جائزة البرازيل الكبرى.
ورغم حسمه اللقب العالمي للمرة الرابعة على التوالي، فان الانظار ستتركز مجدداً على البطل الالماني سيباستيان فيتيل، الذي كان قد حقق فوزه الثاني عشر هذا الموسم، والثامن على التوالي في المرحلة الماضية في الولايات المتحدة، محققاً رقماً قياسياً جديداً محا به الرقم السابق لمواطنه «الاسطورة» ميكايل شوماخر الذي سجّل 7 انتصارات متتالية عام 2004.
والرقم القياسي الجديد الذي ينتظر الكل ان يحطمه سائق «ريد بُل رينو» يحمله الايطالي البرتو اسكاري، وهو السائق الوحيد الذي احرز المركز الاول في 9 سباقات متتالية،

سيخوض مارك ويبر سباقه الأخير في الفورمولا 1 (كريم صاحب ـ أ ف ب)

انما على مدى موسمين (1952 و1953). وفي حال نجاح فيتيل في هذا الامر فانه سيعادل ايضاً رقم شوماخر الفائز في 13 سباقاً في موسم 2004.
وفي الوقت عينه، سيكون سباق البرازيل محطة وداعية لزميل فيتيل في «ريد بُل» السائق الأوسترالي مارك ويبر، الذي سيترك سباقات الفئة الاولى بعد 12 عاماً قضاها فيها.
وسينتقل ويبر للمنافسة في سباقات التحمّل مع فريق بورشه، وهو قال: «وصلت تقريباً الى المنحدر الزلق الآن. يجب عليك أن تحرص على عدم اختبار هذا المنحدر بطريقة كبيرة، ولا سيما من ناحية التأديّة لكونها لن تكون كالسابق». وأضاف: «ما زلت أعتقد بأنني أقود على نحو جيد، لكنني لا أريد المشاركة في البطولة عندما تصبح قيادتي سيئة»، معرباً عن سعادته بترك الفورمولا 1 وهو في قمة مستواه.
وتقام التجارب الحرة الاولى اليوم الساعة 14,00 بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 18,00، بينما تقام التجارب الرسمية غداً، والسباق الاحد الساعة 18,00 ايضاً.

## أصداء عالمية

### بلاتر: ظروف العمل في قطر غير مقبولة

أكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» السويسري جوزف بلاتر أن وضع العمال المهاجرين في قطر «غير مقبول».
وكانت مجموعة من المنظمات النقابية قد دعت إلى تحسين ظروف العمال المهاجرين الذين يعملون في بناء البنى التحتية لكأس العالم 2022.
وغرّد بلاتر في صفحته الخاصة على مدوّنة «تويتر»: «على عكس العديد من التقارير، ظروف العمل غير مقبولة في قطر، وباتت مصدر قلق كبير للفيفا، ولشخصي... قطر ستتعامل مع خطورة الموقف بجدية والتغيير سيحدث».

### الفيش ينضم إلى فالديس على لائحة المصابين

انضم البرازيلي داني ألفيش إلى لائحة المصابين في برشلونة بطل اسبانيا، بعدما اكدت الفحوص الطبية التي خضع لها إصابته بتمزق في عضلات ربلة الساق خلال وجوده مع منتخب بلاده.
وذكر برشلونة في موقعه الرسمي على «الانترنت» «ان المدة التي سيغيب فيها الفيش عن الملاعب تمتد الى عشرة أيام تقريباً». وسيغيب الظهير الايمن بالتالي عن مباراة «البرسا» امام غرناطة غداً، وعن لقاء الثلاثاء مع أياكس أمستردام الهولندي في دوري ابطال اوروبا.
من جهة اخرى، تأكد غياب حارس المرمى فيكتور فالديس حوالى 6 اسابيع لاصابته في ربلة الساق ايضاً.

### ميسي يشيد برونالدو

صرح نجم برشلونة الارجنتيني ليونيل ميسي لصحيفة «ماركا» الإسبانية بأن «نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو في قمة عطائه الآن». ويأتي تصريح ميسي قبل شهرين على اختيار افضل لاعب في العالم لسنة 2013، وهما المرشحان لها مع لاعب بايرن ميونيخ الفرنسي فرانك ريبيري. وقال ميسي: «ان رونالدو يعمل بهذا الايقاع منذ زمن بعيد، واذا كان في قمة مستواه او دونها بقليل، فهذا لا يؤثر على فعاليته». وتأتي تصريحات ميسي وسط الجدل الذي اثارته الصحافة الكاتالونية بعد قرار «الفيفا» بتمديد فترة التصويت من 15 الى 29 الحالي لاختيار افضل لاعب في العالم، وعدّه بعض الكتاب والمحللين انه يصب في مصلحة رونالدو.

### اتلتيكو مدريد لضم دي بروين

افادت تقارير صحافية امس أن أتلتيكو مدريد الإسباني يرغب في ضم البلجيكي كيفن دي بروين مهاجم تشلسي الانكليزي خلال فترة الانتقالات الشتوية. وذكرت الصحف البلجيكية أن أتلتيكو قد يرغب في ضم دي بروين (22 عاماً)، الذي يسعى شالكه الألماني للحصول على خدماته أيضاً.
من جانبه، ذكر موقع «7 sur 7» الإلكتروني أن رئيس أتلتيكو مدريد، إنريكه سيريزو، ومديره الرياضي، خوسيه لويس بيريز كامينيرو، «يقومان بكل ما في وسعهما لضم دي بروين».
وأشار الموقع إلى أن شالكه لم يتخذ قراراً نهائياً بشأن ضم دي بروين، بينما هناك فريق ألماني آخر مهتم به وهو بوروسيا دورتموند.

الأخبار al-akhbar
الجمعة 22 تشرين الثاني 2013 العدد 2158

## صورة وخبر

في بلد اختلف أبناؤه على استقلاله وتاريخه ومستقبله، رسمت فيروز وطناً كاملاً متوهّجاً ومائلاً في الوجدان. نهاد حداد احتلّت أمس بالصور والتعليقات مواقع التواصل الاجتماعي. في مناسبة عيد ميلادها (21 تشرين الثاني/ نوفمبر 1935)، انهالت التهاني على صاحبة الصوت الملائكي التي أول ما عرفنا الوطن (المشتهى) عرفناه بصوتها، كما غرّد الإعلامي داود ابراهيم، فيما علّقت الآمال على وعد زياد الرحباني بإصدار أسطوانتها الجديدة سريعاً. كلما كبرت الأسطورة توهّجت أكثر في الوجدان، والوطن الذي نعتصم به في زمن الحروب الأهلية المتجددة هو ذاك الذي حمله إلينا صوتك. (الصورة جدارية لفيروز في منطقة الجميزة في بيروت رسمها يزن حلواني)

## بانوراما

### باريس جنّة الطلاب

للسنة الثانية على التوالي، تصدّرت باريس «لائحة أفضل مدن العالم بالنسبة إلى الطلاب»، وفق الدراسة التي يجريها مكتب الدراسات البريطاني QS سنوياً. من بين 50 مدينة، تفوّقت العاصمة الفرنسية على لندن بفارق نقطتين فقط. وفي تعليقه على النتائج، قال QS إن باريس حلّت في المرتبة الأولى نتيجة مقاييس عدّة؛ أهمها قدرة الطلاب على تحمّل مصاريف المعيشة، ونسبة تنوّع الجنسيات داخل الجامعات، إضافة إلى أنّ «عدداً كبيراً من أهم الشركات الأوروبية يسعى إلى توظيف المتخرجين في جامعاتها»، علماً بأن الشروط المطلوبة لمشاركة المدن في الدراسة هي أن يزيد عدد سكانها على 250 ألف نسمة، وتحتوي على جامعتين على الأقل.

### سابقة في تورنتو طبيب يغتصب مريضاته

اتُّهم طبيب التخدير الكندي جورج دودنوت (الصورة) أخيراً بالاعتداء الجنسي على 21 مريضة تحت تأثير المخدّر. واستمرّ دودنوت الذي يعمل في مستشفى «نورث يورك» في تورونتو، بإجبار مريضاته على تقبيله وممارسة الجنس معه منذ 2006 حتى 2010. وكانت الضحيات على علم بما يجري في لحظتها، لكنهن لم يملكن القدرة على مقاومته. ورغم الجريمة الفادحة، فإنّ فريق الدفاع ادعى بأنّ الضحيات كنّ يتوهمن ذلك بسبب تأثير المخدّر، لكن القاضي في «محكمة أونتاريو العليا» ديفيد ماكومبس، شدّد على إدانة الطبيب لأنه « كان يتحكم بدرجة التخدير»، ومن المقرر صدور الحكم في الشهر المقبل.

### كرمى لـ «الديوك» تعرّت مباشرة على الهواء

أوّل من أمس، انتظر ملايين المشاهدين نشرة الطقس على قناة «كانال +» الفرنسية أكثر من أي وقت مضى. لم تخلف مقدّمة النشرة الجوية دوريا تيلييه (الصورة) بوعدها، فقد أطلّت عارية على الشاشة للتحدّث عن أحوال الطقس. سبب هذه المفاجأة أنّه قبيل فوز المنتخب الفرنسي على المنتخب الأوكراني، وعدت المذيعة الفرنسية الحسناء بخلع ملابسها على الهواء إذا تأهل «الديوك» لكأس العالم 2014 خلال التصفيات الأوروبية. وقد ظهرت تيلييه فعلاً وهي تركض عارية، لكن على مسافة بعيدة عن عدسة الكاميرا، لذلك لم يتمكن المشاهدون من رؤية عريها بوضوح.

نزيه أبو عفش

## يوميات ناقصة

### جيران الموت

«العجوزُ جارُ الموت»/ كاواباتا
حين يشيخُ الرجال
يُديرون ظهورَهم للحياةِ التي أكلوها..
أكلوها بلا هوادةْ،
ويبدؤون بهَدْهَدةِ الذكريات، ومزاولةِ الأحلام:
يحلمون أنْ لو.... ويحلمونَ أنْ لولا....
ولأنهم - بفعلِ الشيخوخةِ وانعدامِ الثقةِ بأدواتِ الجسدْ-
ما عادوا قادرين على تغذيةِ الأحلام الكبيرةْ
صاروا، وهم يتّكئون على مخدّاتهم
التي أنهَكَها الزمنُ والتحسُّر وعَرَقُ الكوابيس،
ينفخون الهواء كمنْ ينفخُ على صخرةْ
ويحلمون بالأهْونِ والأقَلّ والأكثر استحالة:
أنْ يشربوا كأسين من العرقِ في اليوم
ويحبّوا امرأةً كلّ شهرْ
وألّا يكونوا في حاجةٍ إلى الاستنجادِ بالدموعْ
كلما تَذكّروا
أنهم كانوا شباباً ذاتَ يومْ.

2012/9/6

### مائدة لحمك

تستحقّ.
إنْ كنتَ تُصَدّقُ أنكَ نَجوت..
إن كنتَ تُصَدّقُ أنّ العدالةَ ممكنةْ، والحياةَ ممكنةْ، والأملَ ضروريٌّ وممكنْ..
إن كنتَ تُصَدّقُ الضحكةَ، والوردةَ، واليدَ المبسوطةْ... تستحقّ.
إذنْ، احذرْ!
لا الوردةُ ذاهبةٌ إلى عيدِك
ولا النبيذُ إلى عرسِكْ.
والمائدةُ التي هُيِّئتْ (صدّقتَ أمْ لم تُصَدِّقْ)
إنما هَيّأها مُضيفوك لاصطيادِ رقبتكْ.
و.. (صدّقتَ أمْ لم تُصَدِّقْ):
أنتَ مدعوٌّ إلى مائدةِ لحمِكْ.
.. .. ..
إذنْ، تستحقّ.
تستحقُّ.. وأكثرْ.

2012/9/6

### الضعفاء

الضعفاء مشكلةْ..
مشكلة كبيرة بحاجة إلى حلّ
حلٍّ حاسمٍ ونوعيّ
شبيهٍ بالإجهازِ على أفعى، أو استئصالِ وَرَمْ:
الضعفاء غلطةُ أنفُسِهم
وغلطةُ الكونْ.
الضعفاء يخافون. الضعفاء يؤمنون. الضعفاء يحلمون.
الضعفاء خَطّاؤون، خائبون، وحمقى.
: الضعفاء مصدرُ خوفْ.
فوقَ كلّ ما فعلوه، فوق كلّ ما يمكن أن يفعلوه:
حين يتعلّقُ الأمرُ بهلاكهم
يُكَذِّبون كلَّ ما تُنذرهم بهِ الحياةْ
ويُصَدّقون الأملْ.
.. .. ..
فعلاً، مشكلةْ.
مشكلة غير قابلةٍ للتصحيحْ.

2012/9/8